

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة

إعداد الباحثة

رائدة محمود إبراهيم قشطت

إشراف الدكتور

عاطف عثمان الأغا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
(بحث تكميلي) في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

1430هـ - 2009م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا
مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }

(الأنعام : 161)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي ومعلمي الدكتور / عاطف عثمان

الأغا - حفظه الله ، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة .

كما أوجه شكري وتقديري إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور / فضل أبو هين و الدكتور / نبيل دغان

وأوجه شكري وتقديري إلى.....

الجامعة الإسلامية التي احتضنتني طالبه في الماجستير.

الهيئة التدريسية في قسم علم النفس الذين كان لهم الفضل العظيم في

طلب العلم .

وأدخر شكراً خاصاً إلى.....

أستاذي الدكتور يوسف مصطفى عوض الله الذي ساعدني في إتمام

البحث

وأخص بالذكر والشكر ابن عمي رائد الذي ساعدني في كتابه وطباعه هذا

البحث ولن أنسى.....

زوجي الغالي الذي دوماً يقف إلى جانبي ويشجعني على إتمام هذه الرسالة

كما وأشكر كل من ساعدني في إتمام هذا البحث

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	شكر وتقدير
ج	- قائمة المحتويات
ز	- قائمة الجداول
ي	- قائمة الملاحق .
ك	- ملخص الدراسة بالعربية.
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
2	- المقدمة
5	- مشكلة الدراسة
7	- أهمية الدراسة
8	- أهداف الدراسة
8	- مصطلحات الدراسة
10	- حدود الدراسة.
الفصل الثاني : الإطار النظري	
13	- المبحث الأول : الذكاء الوجداني
13	- مفهوم الذكاء تعريفه وطبيعته ومكوناته
16	- نظريات ومظاهر الذكاء.
19	- أنواع و قياس الذكاء.
24	- مدخل لدراسة و تعريف الذكاء الوجداني.
31	- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني.
36	- الفرق بين الذكاء العاطفي و نسبة الذكاء.
37	- الأساس البيولوجي والفسولوجي والمعرفي للذكاء الوجداني.
39	- مفهوم و مهارات الكفاءة الوجدانية.
40	- الأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني.
44	- النظريات العلمية لتفسير الذكاء الوجداني.

الصفحة	الموضوع
48	- عوامل هامة تؤثر على نمو الذكاء الوجداني.
50	- الذكاء الوجداني من منظور إسلامي.
55	- المبحث الثاني: مهارات التأقلم.
55	- تعريف المهارات والمهارات الحياتية .
56	- أهمية المهارات الحياتية .
59	- خصائص المهارات الحياتية .
62	- مبادئ تعلم المهارات وعوامل اكتساب المهارات العملية .
63	- أساليب تدريب المهارات العملية.
64	- تصنيف المهارات الحياتية .
69	- محاور المهارات الحياتية .
71	- طرق التأقلم .
74	-التكيف و معناه ودوافعه وعوامله.
83	- التوافق ومعناه ومفهومه وأنواعه.
91	- المهارات الحياتية من منظور الإسلام.
94	- المبحث الثالث:الالتزام الديني.
94	- تعريف الالتزام الديني.
98	- أهم مراحل تطور الشعور الديني.
98	- أهم مؤشرات السلوك الديني.
100	- لوازم الالتزام الديني .
109	- ثمرات الالتزام الديني .
115	- النظريات المفسرة للتدين.
118	- تعقيب عام على الإطار النظري.
- الفصل الثالث : دراسات سابقة .	
122	- دراسات تناولت الذكاء الوجداني .
130	- دراسات تناولت مهارة التأقلم .
135	- دراسات تناولت الالتزام الديني .
146	- تعقيب عام على الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الذكاء الوجداني .
147	- تعقيب عام على الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم مهارات التأقلم.

الصفحة	الموضوع
148	- تعقيب عام على الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الالتزام الديني.
150	- فروض الدراسة.
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة.	
153	- منهج الدراسة.
153	- مجتمع الدراسة.
153	- عينة الدراسة.
155	- أدوات الدراسة.
168	- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .
169	- خطوات الدراسة.
الفصل الخامس : النتائج وتفسيراتها.	
176	- عرض و تفسير نتائج السؤال الأول.
178	- عرض و تفسير نتائج السؤال الثاني.
183	- عرض و تفسير نتائج السؤال الثالث.
185	- عرض و تفسير نتائج الفرض الأول.
187	- عرض و تفسير نتائج الفرض الثاني.
188	- عرض و تفسير نتائج الفرض الثالث.
189	- عرض و تفسير نتائج الفرض الرابع.
190	- عرض و تفسير نتائج الفرض الخامس.
191	- عرض و تفسير نتائج الفرض السادس.
191	- عرض و تفسير نتائج الفرض السابع.
193	- عرض و تفسير نتائج الفرض الثامن.
193	- عرض و تفسير نتائج الفرض التاسع.
159	- عرض و تفسير نتائج الفرض العاشر.
196	- عرض و تفسير نتائج الفرض الحادي عشر.
197	- عرض و تفسير نتائج الفرض الثاني عشر.
197	- عرض و تفسير نتائج الفرض الثالث عشر.
199	- عرض و تفسير نتائج الفرض الرابع عشر.
200	- عرض و تفسير نتائج الفرض الخامس عشر.

الصفحة	الموضوع
202	- عرض و تفسير نتائج الفرض السادس عشر.
202	- عرض و تفسير نتائج الفرض السابع عشر.
203	- عرض و تفسير نتائج الفرض الثامن عشر.
204	- عرض و تفسير نتائج الفرض التاسع عشر.
204	- عرض و تفسير نتائج الفرض العشرين.
205	- عرض و تفسير نتائج الفرض الحادي والعشرين.
تفسير عام لنتائج الدراسة	
214	- التوصيات.
214	- المقترحات.
	- المراجع.
216	- المراجع العربية.
226	- المراجع الأجنبية.

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	مسلسل
154	عينة الدراسة حسب التخصص.	(1)
154	عينة الدراسة حسب نوع السكن.	(2)
154	عينة الدراسة حسب الترتيب في الأسرة.	(3)
154	عينة الدراسة حسب درجة المواطنة.	(4)
155	عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي.	(5)
157	عدد عبارات كل بعد.	(6)
157	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "الاتقان" مع الدرجة للبعد	(7)
158	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني "التروي" مع الدرجة للبعد	(8)
158	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث "التفاؤل" مع الدرجة للبعد	(9)
159	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع "التعامل الفعال مع الذات" مع الدرجة للبعد	(10)
159	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس "التعامل الفعال مع الآخر" مع الدرجة للبعد	(11)
160	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية	(12)
161	معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل و معامل الثبات بعد التعديل .	(13)
161	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل	(14)
163	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "العقدي" مع الدرجة للبعد	(15)
167	يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "العقدي" مع الدرجة للبعد	(16)
171	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول : الإلتقان" وكذلك ترتيبها في البعد (ن = 300)	(17)
172	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني : التروي وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 300)	(18)
173	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث : التفاؤل وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 300)	(19)
174	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع : التعامل مع الذات وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 300)	(20)

175	(21) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس : التعامل مع الآخر وكذلك ترتيبها في المجال (ن =300)
176	(22) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها (ن =300)
178	(23) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الالتزام الديني وكذلك ترتيبها في البعد (ن =300)
183	(24) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مهارة التأقلم وكذلك ترتيبها في البعد (ن =300)
186	(25) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والتأقلم
187	(26) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والالتزام الديني
188	(27) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)
189	(28) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية)
190	(29) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)
191	(30) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)
192	(31) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الترتيب (الأول، الأوسط، الأخير)
193	(32) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الترتيب (الأول، الأوسط، الأخير)
194	(33) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)
195	(34) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التأقلم (منخفض، مرتفع)
196	(35) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)
197	(36) خلاصة نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن أثر التخصص ومستوى الذكاء الوجداني على مهارة التأقلم
198	(37) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%)
199	(38) يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول " الاتقان " تعزى لمتغير المعدل
199	(39) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%)

200	يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير المعدل	(40)
201	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة)	(41)
202	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (علمي ، ادبي)	(42)
202	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير السكن (ايجار ، ملك)	(43)
203	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة)	(44)
204	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الترتيب (الأول، الأوسط، الأخير)	(45)
205	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%)	(46)
205	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة)	(46)

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع
الملاحق	
229	استبانة الذكاء الوجداني في صورته الأولية.
233	استبانة الالتزام الديني في صورته الأولية .
236	استبانة مهارات التأقلم في صورته الأولية .
237	تطبيق عملي لاستكشاف ذكائك العاطفي داخل الفصل الدراسي
242	أسماء المحكمون في الاستبانة .
243	استبانة الذكاء الوجداني في صورته النهائية .
246	استبانة الالتزام الديني في صورته النهائية .
249	استبانة مهارات التأقلم في صورته النهائية .
251	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .

ملخص الدراسة باللغة العربية

إشراف :د:عاطف عثمان لأغا

الباحثة:رائدة محمود إبراهيم قشطه

الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة

هذه الدراسة من أولي الدراسات حول الذكاء الوجداني في فلسطين علي حد علم الباحثة ولعلها تكون بداية تفتح المجال أمام المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع.

فقد هدفت الدراسة إلي معرفة علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات
الهدف من الدراسة:

_ معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات .
_ محاولة الوصول إلي بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد علي تحقيق أكبر قدر من الذكاء الوجداني والإدراك الوجداني لدى الطالبات الفلسطينيات.

مشكلة الدراسة:

ما علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح في ضوء بعض التغيرات ؟

وينبثق عن هذه المشكلة التساؤلات الفرعية التالية:-

- 1- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح؟
- 2- ما مستوى مهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح؟
- 3- ما مستوى الالتزام الديني لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ في الذكاء الوجداني والتأقلم تعزى للسكن ولمتغير المواطنة ولمتغير الإنجاز الأكاديمي ولمتغير الترتيب في الأسرة ولمتغير الالتزام الديني ولمتغير التخصص ؟

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (300) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح للعام 2007-2008 .

أدوات الدراسة:

1- مقاييس ثلاثة للذكاء الوجداني والالتزام الديني والتأقلم .

الأساليب الإحصائية:

1- استخدام برنامج الرزمة الإحصائية SPSS.

2- اختبار T.test

3- معامل ارتباط بيرسون

نتائج الدراسة :

- وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم .
- وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والالتزام الديني .
- عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم تعزى للسكن أو المواطنة أو التخصص أو الترتيب في الأسرة .
- توجد علاقة ترابطية بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي .

توصيات الدراسة:

- توجيه الآباء والمعلمين لكيفية تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء مما يساهم في زيادة توافقهم المدرسي والأسري والإنجاز الأكاديمي .
- ضرورة توعية الأسرة و خاصة الأمهات بفائدة الحوار مع بناتهن وتوعيتهن بكيفية التعامل والتأقلم مع التطورات والتغيرات والضغوطات .
- إن دور الأسرة و الأصدقاء المقربين له فائدة كبيرة فيجب ألا يقتصر على فرد دون الآخر أو سن .
- ضرورة ارتباط التوافق الأسري بالعلاقات الاجتماعية و الالتزام الديني و العلاقات الشخصية لأنها تسهم في تحسين قدرات الطالبات بشكل عام .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة :

لا شك أن معظم القضايا والمشكلات والنزاعات والحوادث التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة، أو بين أفراد المجتمع أو بين الأسر والجماعات داخل المجتمع أو بين المجتمعات ، لا شك أن هذا كله سببه زيادة التوتر، والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها ، وبالتالي قلة التفكير، وعدم التحكم في الانفعالات وخاصة السلبية، منها بواسطة العقل، ولقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence) في العقدين الأخيرين بأهمية بالغة في الدراسات و الأبحاث التربوية و النفسية و الاجتماعية التي تناولته ، وقد بدأ الاهتمام العملي الفعلي بهذا المفهوم عام 1990 على يد ماير وسالوفي ، في كتابهما الخيال و المعرفة و الشخصية ، و إصدار دانيال جولمان 1995 كتابة الشهير الذكاء الوجداني الذي أسهم في بلورة هذا المفهوم و انتشاره .

ولم يكن العالم العربي بمعزل عن تلك الجهود ، حيث يعتبر فؤاد أبو حطب 1973 أول من أشار إلى مفهوم الذكاء الوجداني كما تناول باحثون اخوين مفهوم الذكاء الوجداني للبحث والدراسة ، منهم فاروق عثمان وضح مفهوم الذكاء الانفعالي ، و حاولا الكشف عن أبعاده و جذوره، حاول السيد السمدوني التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق المهني للمعلم وبالتالي يظهر لنا أهمية الذكاء الوجداني ودوره الايجابي، في السيطرة على هذه الانفعالات، وخاصة في هذا القرن الواحد والعشرين ، والذي اشدت فيه الصراعات النفسية، سواء داخل المجتمع أو بين المجتمعات ، وما يتطلبه هذا الضبط ،من ذكاء وتفكير بصفة عامة، والذكاء الوجداني بصفة خاصة ، فزيادة هذا النوع من الذكاء، لدى أفراد المجتمع يؤثر في ضبط النفس، والانفعالات بينهم ، ويساعد في تحويل هذه الانفعالات السيئة، من كره و بغض واحتكار وشوشرة وتدبير ومؤامرات وغيبة ونميمة، وإثارة الفتن ،وعدوانية إلى انفعالات ايجابية، من حب وتقديم المساعدات للمحتاجين، وتقدير واحترام وصدق ، إي إلى أعلاه وتسامى لهذه الانفعالات السيئة في صورة يقبلها المجتمع وتساعد في تقدم وازدهار هذا المجتمع ، وبالتالي إبداعه (المغازي،2003:57).

وتمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني ،إلى مفهوم ثور نديك في 1920 عن الذكاء الاجتماعي، والذي يشير إلى القدرة على فهم وإدارة الآخرين، للتصرف بحكمه ،في العلاقات الإنسانية، أما الجذور فترجع إلى أعمال (Gardner) عن الذكاءات المتعددة ، وهذا ما أكده " هنري برجسون " (1932) بأن الإبداع هو انفعال أسمى من العقل ، فالطابع الوجداني يضيف لونه، على كل جهد عقلي يبذله الإنسان ، ولهذا فالذكاء الانفعالي هو جزء من الذكاء الوجداني ، ومن مكونات هذا الذكاء الوعي بالذات ، والوعي بالانفعالات والمشاعر والأحاسيس والأفكار ، وهذا الوعي بالذات سماه " هاوارد جارندر " (1983) الذكاء الذاتي (مرزوق،2005:22) .

حديث شريف " وليس الشديد بالصرعة ، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" ، فالذكاء الوجداني يجمع بين الانفعالات الشخصية، والانفعالات في سياقها الاجتماعي ، فهو القدرة العقلية التي تعمل من خلال التفاعل، بين الجانب العقلي والوجداني، في الشخصية .

لذا فالذكاء الوجداني قدرة الإنسان على الضبط الذاتي، فهو أوسع من الذكاء الاجتماعي ، ويرجع الفضل في ظهوره إلى دانيال جولمان 1995 " ، ويبره كلاً من سالوفى وماير أن الذكاء الوجداني يعطى الإنسان معلومات ذات أهمية ، هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها ،من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاءً ، فالوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاءً ، (المغازى ،2003: 58) .

وتؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية خاصة لدى المعلمين ، فالتلاميذ ذوو درجات القلق العالية ، الغضب ، الاكتئاب ، لايتعلمون بكفاءة ، فمن يقع فريسة لمثل هذه الحالات ، لايستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة ، ولايستطيع الاستفادة منها وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية ، وخاصة الذاكرة العاملة Working Memory ، وهى القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد .
(روبنس ، سكوت ،2002 :50).

من جهة أخرى ، يمكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير ، فالمزاج الايجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات ، كما أن المشاعر الإيجابية ، تساعد الفرد فى تصنيف وتنظيم المعلومات (الخضر ، 2002: 7).

ويعرف ماير وسالوفى 1997 ، الذكاء الوجداني بأنه : قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ، للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ، ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين ، بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني ، المتعلق بتلك الانفعالات. (Mayer & Salovey, 1997: 11).

ويعرف الديدى الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديددها، وفهمها جيداً وتنظيمها ، واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ، ومشاركتهم وجدانياً، وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين، وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارات نفسية اجتماعية ، تتحقق من خلالها الصحة النفسية (الديدى ،2005: 6).

ونتيجة للاهتمام المتزايد بمفهوم الذكاء الوجداني، ظهرت العديد من النماذج والتي تتباين في تفسيرها ورؤيتها لهذا المفهوم ،وفى ضوء تلك النماذج ، ظهرت العديد من المقاييس التي تستخدم في قياس الذكاء الوجداني ، وظهرت نتائج الدراسات والبحوث ، في هذا المجال .

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني بالبحث والدراسة منهم ليلي الجبالي وهشام الحناوي بترجمة كتاب الذكاء الوجداني لدنيال جولمان ، كما قامت صفاء الأعسر وعلاء الدين الكفافي بترجمة كتاب الذكاء الوجداني ، لبام روبنس ، وجان سكوت.

وهناك علاقة طردية بين الذكاء الوجداني و مهارات التأقلم حيث استحوذ مفهوم مهارات التأقلم على عدة تعريفات ، فتعرف بأنها مهارات الحياة اليومية، التي نحتاجها حتى نحيا ونعمل ونلعب ضمن مجتمعنا، وهي تشمل مهارات التواصل ، والعناية بالنفس مثل النظافة ، المعيشة المنزلية، أوقات الفراغ الصحة والأمان، توجيه النفس ، والمهارات الأكاديمية الوظيفية (القراءة والكتابة والحساب) وكذلك مهارات العمل والعيش مع المجتمع (رشوان، 2008) فالتراث المتعلق بموضوع المهارات الحياتية كثير ، ومفاهيم تنمية المهارات المتعلقة بالحياة متعددة وشاملة شمولية المفهوم ، والتسارع المعرفي والقفزة التكنولوجية وأجبرتنا عليها العولمة ، فمن هنا يمكن أن نعرف مهارات التأقلم بتعريف المهارات الحياتية وقد عرفها محمود على أنها " أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء و معدات و أشخاص ومؤسسات، وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنا ، من مهارات أساسية (محمود ، 2005).

كما عرفت وزارة التربية و التعليم الفلسطيني كمفهوم: على أنها القدرات التي نحتاجها لحل مشكلاتنا ، والتعامل مع الضغوط و البحث عن التغيير الإيجابي ، وتعزيز الإيجابيات الموجودة لتحسين أوضاعنا ، وبلوغ الأمان، والهدوء والانسجام في المجتمع ، والوسط المحيط (أحمد و آخرون ، ب ت: 23) .

وتعددت الدراسات حول موضوع المهارات الحياتية، فدراسة السيد(2007) التي ركزت علي حاجات تتحدث عن حاجات الطلبة إلى المهارات الحياتية ، ودراسة مارتن (2005) عن علاقة وظائف الشخصية ، ومهارات التأقلم، ويتبين من خلال النتائج أن احترام الذات الإيجابي مرتبط بوظائف الشخصية، ودراسة منشاوي (2007) التي بينت وجود علاقة عكسية بين المشكلات السلوكية ومهارات التأقلم ، ودراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم في فلسطين (2003) أن للتدريب أثراً إيجابية ذات دلالة على توجهات المتدربين، ومن العلماء من اقترح إعداد نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداة والجودة كدراسة مازن (2002) .

و قد نبعت فكرة عنوان هذه الدراسة من خلال احتكاكي بطالبات الثانوية العامة و قد لفت انتباهي مصطلح الذكاء الوجداني لما له أهمية كبيرة جداً و خاصة لهذه الفئة من الإناث اللاتي يمثلن شريحة كبيرة من المجتمع الفلسطيني و هي عدة الأمة و عتاها و عماد مستقبلها، مع

أقرأنهن من الذكور كما أن الموضوع أكثر ارتباطاً و فائدة لهذه الفئة حيث أنهم في مقتبل العمر و في مرحلة عمرية فاصلة ما بين الطفولة و الرشد ، و هن بحاجة ماسة للذكاء الوجداني و مهارات التأقلم حتى يعينهن على مواجهة الحياة.

وفى هذه الرسالة تحاول الباحثة التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة .

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

*ما علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظه رفح ؟
- 2- ما مستوى مهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظه رفح ؟
- 3- ما مستوى الالتزام الديني لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظه رفح ؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم ؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والالتزام الديني ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية)؟
- 8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)؟
- 9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية) ؟
- 10- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول - الأوسط - الأخير)؟
- 11- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول - الأوسط - الأخير)؟

- 12- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)؟
- 13- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزي لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)؟
- 14- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني علي مقياس مهارات التأقلم؟
- 15- هل يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من التخصص الدراسي (علمي-علوم إنسانية) ومستوي الذكاء الوجداني (مرتفع ومنخفض) علي مهارات التأقلم ؟
- 16- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير المعدل الدراسي ؟
- 17- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزي لمتغير المعدل الدراسي ؟
- 18- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة) ؟
- 19- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية)؟
- 20- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير السكن (إيجار ، ملك)؟
- 21- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة) ؟
- 22- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول ، الأوسط ، الأخير)؟
- 23- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير المعدل الدراسي ؟
- 24- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزي لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة) ؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في جانبين :

-الجانب النظري للدراسة:

حيث إن موضوع الذكاء الوجداني يعتبر من الموضوعات الحديثة والمهمة والحيوية، على الساحة الدولية والمحلية حيث يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات التي يتعرض لها المراهق إلا أن الدراسات حولها ما زالت في فلسطين بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص قليلة وبحاجة للمزيد من البحث وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم لذلك يسهم الذكاء الوجداني في تنمية مهارات التأقلم ويساعد على زيادة الاتصال والتواصل الاجتماعي حيث تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية وتمثل كذلك أهمية هذه الدراسة في كون الباحث أعد مقياساً جديداً وهو مقياس لمهارات التأقلم يمكن الاستفادة منه وتطبيقه على البيئة الفلسطينية ويشكل دفعة للأخريين ليسيروا في مثل هذا الطريق .

-الجانب التطبيقي للدراسة :

- تصلح هذه الدراسة بنتائجها في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الثانوية باعتبارهن معلمات المستقبل وأمهات الأجيال القادمة .

- و تصلح الدراسة في زيادة مهارات التكيف و كيف يمكن ان يزيد التكيف من انسجام المجتمع بعضه البعض و انسجام الطالبات و تكيفهن للأوضاع الجديدة التي قد تتعرض لهن .

- يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الصحية و المؤسسات المدنية و التعليمية .

- يمكن أن تستفيد منها المدرسة و الأسرة لما لها أهمية كبيرة و دور بارز و خاصة للوالدين و كيفية أن يحرصوا على تهيئة الأجواء الأسرية المناسبة التي تشجع على بزوغ و تنمية الذكاء الوجداني لدا الأبناء .

- كما يصلح استخدام و استثمار نتائج هذه الدراسة في إصلاح الانشقاق الداخلي الفلسطيني خاصة وأن هذا الذكاء ينبع في إدارة الأزمات و إدارة الأزمة الداخلية الفلسطينية عامةً.

حيث أن هذه الدراسة ستحاول التعرف على تعريف الذكاء بشكل عام وتعريف الذكاء الوجداني وعلى معرفة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم عند فئة من فئات المجتمع وهي طبقة الطالبات و حدد الطالبات الثانوية العامة العلمي والعلوم الإنسانية في محافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات التي سوف تدخل البحث كما ترى الباحثة أن هذا الموضوع سوف يفيد الباحثين الآخرين .

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم في ضوء بعض المتغيرات وذلك من خلال:-

1- التعرف إلى الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المعدل الدراسي والتخصص الدراسي ونوع السكن .

2- التعرف على الفروق في مهارات التأقلم تبعاً لمتغير التخصص والمعدل الدراسي والترتيب في الأسرة ونوع السكن .

3- التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في مهارات التأقلم.

4- الكشف عن أثر تفاعل التخصص الدراسي والذكاء الوجداني على مهارات التأقلم.

مصطلحات الدراسة:

- الذكاء الوجداني : (Emotional Intelligence)

ويعرف ماير وسالوفي 1997 ، الذكاء الوجداني بأنه : قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ، للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ، ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين ، بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني ، المتعلق بتلك الانفعالات (Mayer & Salovey ,1997: 11) .

يعرف قاموس إكسفورد الوجدان ، بأنه أي اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف ،بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية ، ويستخدم جولمان مفهوم الوجدان ، وترجمتها ،ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة (روبنس ، سكوت ،2000: 72) .

وتتبني الباحثة تعريف الديدي القائل: بأنه قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدتها وفهمها جيداً وتنظيمها ، واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ، ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارات نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية (الديدي ،2005: 6) .

-مهارات التأقلم : (Coping Skills)

عرفها مسعود على أنها قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي ، تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها (مسعود ،2002: 50) .

كما عرفها مازن بأنها: القدرة اللازمة للمتعلمين من المهارات اللازمة لممارسة حياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية على متصل مهارات اتخاذ القرارات ، إدارة الوقت ، إدارة المال إدارة مواقف الصراع و إجراء عمليات التفاوض مهارات الاتصال و التفاعل الناتج مع الآخرين واختيار إعداد تناول الغذاء الصحي و العناية بالملابس و الاهتمام بتنسيق ورعاية المسكن وأدواته وأجهزته ومهارات التعامل مع البيئة بموضوعاتها المختلفة (مازن ،2002: 344) .

وتعرف الباحثة مهارات التأقلم تعريفاً إجرائياً بأنها: " مهارات الحياة اليومية التي نحتاجها حتى نحيا، ونعمل، ونلعب ضمن مجتمعنا. وهي تشمل مهارات التواصل، العناية بالنفس (مثل النظافة)، المعيشة المنزلية، أوقات الفراغ، الصحة والأمان، توجيه النفس، والمهارات الأكاديمية الوظيفية (القراءة، الكتابة، وأساسيات الحساب)، وكذلك مهارات العمل والعيش مع المجتمع "، ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس مهارات التأقلم الذي أعدته الباحثة .

- الالتزام الديني : (Religious commitment)

- يعرف (موسى،1999: 687) "ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تتبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات والمعاملات والأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين ."

- يعرف (الميداني،1984: 5) : "التزام حدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدل وسط لا شطط فيه ."

- ويعرفه الصالح بأنه: حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهداً لتطبيق تعاليم الدين في واقع حياته (أحمد،1999: 63).

- تتبنى الباحثة تعريف طريفة الشويعر بأنه: .إتباع الفرد لكل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمصدره كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ،وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين ،ويقاس مستوى التزام الفرد دينياً بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الالتزام الديني في الإسلام (موسى، 1999 : 542).

حدود الدراسة:

الحد الزمني : أجريت هذه الدراسة من فبراير 2007 وحتى مارس 2008 .

الحد البشري : أجريت هذه الدراسة على طالبات الثانوية العامة .

الحد المكاني : أجريت هذه الدراسة على طالبات الثانوية العامة في المدارس الآتية:-

*مدرسة دير ياسين الثانوية للبنات رفح

*مدرسة القدس (أ) الثانوية للبنات رفح

*مدرسة أمنه بنت وهب الثانوية للبنات رفح

*مدرسة رابعة الثانوية للبنات رفح

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول : الذكاء الوجداني
المبحث الثاني : مهارات التأقلم
المبحث الثالث : الالتزام الديني
تعقيب عام علي الإطار النظري

مقدمة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأغدق عليه نعمه ظاهرة وباطنه، ما لا يقع تحت حصر ، فقال تعالى " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " (إبراهيم ، 34).

ومن اجل أن يميز الله الإنسان علي باقي الكائنات الأخرى ، أن وهبه العقل دون سائر المخلوقات، ليستخدمه فيما خلق من أجله ، فيدبر في أجل ذاته ، وفي كل ما خلق الله سبحانه في هذا الوجود، ليتعرف على قدرة هذا الخالق .

لقد دعانا الله سبحانه إلى أن نفكر ، و أن نعمل عقلنا في كل ما يدور حولنا، تفكيراً تدبراً وتأملاً ، وتبصر ، لا تفكيراً سطحياً عاجلاً ، ومن نعم الله على البشرية أن جعل العقول متفاوتة، في قدراتها ، متنوعة في مواهبها ، متكاملة ،ومن هنا نرى أن من الناس من وهبه الله قدرة عقلية فائقة ، وأخرى موهبة ومهارات حاذقة،في مجال آخر ، تلك هي الكلمة التي نريد أن نعرف متى يحق لنا أن نصف الفرد بها، ومتى يحق لنا أن نطلق كلمة ذكي مع من نتعامل معه.

إن الذكي ومن خلال الواقع الملموس هو من كانت عنده قدرة فائقة في أحد حقول الحياة ، ومجالاتها المتعددة ، وفي جميع صورها المختلفة ، فليس الذكاء مقصوراً على القدرة العقلية المجردة فحسب وإنما هو القدرة الفائقة في أي مجال حيوي عقلي أو فني أو اجتماعي أو يدوي أو حركي أو غير ذلك من الصور (الاغا ، 2008:6) .

لقد اختلف الناس في فهمهم للذكاء والتعرف علي ماهيته وحقيقته وكذلك في نظرتهم إليه ، فكل منهم له رأيه الخاص ، ونظرته الخاصة ، وله معارضوه ومؤيدوه ، فمنهم من يرى أن الذكاء وحدة واحدة متماسكة مهما اختلفت صورته وأشكاله ، وتعددت ميادينه ، ومنهم من يرى أنه أصل واحد ، متحد الأصول ، ولكنه متعدد الفروع (عدس ، 1997: 13-14) .

لذلك سوف يورد في هذا الفصل مفهوم الذكاء وأقسامه ، و خاصة الذكاء الوجداني الذي يعتبر نوعاً من أنواع الذكاء، وهذا كله يوضح في الإطار النظري الذي سوف يعرض فيما يلي.

المبحث الأول

مفهوم الذكاء الوجداني

عند الفلاسفة وعلماء النفس جاءت كلمة ذكاء المعروفة لنا من الكلمة اللاتينية، التي استخدمها وأشاعها لأول مرة الفيلسوف الروماني شيشرون، وقد تطورت هذه الكلمة وهي نفس الكلمة المستخدمة في اللغتين، الإنجليزية والفرنسية للتعبير عن الذكاء، وقد ترجمت هذه الكلمة إلى العربية في بداية اهتمام علماء النفس العرب بدراسة قدرات العقل البشري، وسبب الاختلاف في القدرات العقلية بين الناس .

ويرجع المفهوم الحديث عن الذكاء إلى الفيلسوف الإنجليزي هيربرت سبينسر، والذي قام بمتابعة أرسطو والمدرسة الأسكتلندية في الفلسفة، واعترف بوجود جانبين للحياة العقلية، الجانب المعرفي والجانب الوجداني، وتتضمن الناحية المعرفية العمليات التحليلية من جهة والعمليات التركيبية من جهة أخرى، أما وظيفتها الأساسية فهي مساعدة الإنسان على التكيف (عبد الجبار، 2002: 11-12).

والذكاء متجسد في الذاكرة، حيث تعد الذاكرة محض العلم والمعرفة، والذاكرة هي برهان على الذكاء، أي برهان نستطيع من خلالها الحكم على الذكاء، كذلك التفكير برهان على الذكاء ومع هذا فمن تلك المحكات السابقة قد تكون فاصلة حيث تكون حكماً على الذكاء، فقد انتهت بعض اختبارات الذكاء إلى تدنى درجات بعضهم في السرعة مثلاً، وتفوقهم العالي في قدرة من القدرات.

وهذا ما زال محل بحث ودراسة، إلا أن الأذكىاء هم من يملكون الكثير، من تلك المحكات، إذاً بعد هذا فما هو مفهوم الذكاء؟ مفهومة يختلف الناس في نظرتهم حول مفهوم الذكاء، فبعضهم يصف الذكي أنه ذو اليقظة والفتنة وحسن الانتباه، وبعضهم يصفه بأنه الشخص الذي يقدر عواقب أعماله، وبعضهم يصفه بأنه المتبصر (الأغا، 2008: 7).

تعريفات الذكاء:

معنى الذكاء في اللغة والشعر، ثم معناه الاصطلاحي:

معنى الذكاء في اللغة والشعر:

تتعدد معاني الذكاء في اللغة العربية الواسعة الرحبة البليغة، وذلك ينبع من تعدد الذكاء في معانيه وسعته، هناك علاقة في المعنى اللغوي بين الذكاء والفهم والذهن، فلقد قالوا بأن حد الذهن هو قوة النفس المهيأة المستعدة لاكتساب الآراء، وحد الفهم أي جودة التهيؤ لهذه القوة، وحد الذكاء أي جودة الحدث من هذه القوة التي تقع في زمن قصير غير مهم، فيعلم الذكي معنى القول عند

سماعه، وقال بعض اللغويين : بأن حد الذكاء سرعة الفهم وحدته ، وعكس الذكاء هو البلادة وهي تعمل جمود الفهم ، وقال الزجاج: الذكاء في اللغة تمام الشيء ، ومنه الذكاء في السن وهو تمام السن و الذكاء في الفهم وهو أن يكون فهماً تاماً ، سريع القبول ، وذكيت النار إذا أتمت إشعالها ، كما تحدث العرب:فلان ذكي ، بمعنى كامل الفطنة تماماً، ومن قول العرب: وقد ذكت النار تذكو إذا تم وقودها، ويقال:أذكيتهما إذا أتمت وقودها ، ويقال : مسكٌ ذكي إذا كان تام الطيب ، كامل نفاذ الرائحة.

ولقد أهتم الشعر العربي الحديث بالذكاء اهتماماً كبيراً ، فقال جميل عن الذكاء في المسك،
وقال الشاعر في الذكاء الذي معناه تمام الفطنة :

سهم الفؤاد ذكاؤه ما مثله عند العزيمة في الأنام ذكاه

والذكاء في اللغة أيضاً : بمعنى القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار والتكيف
إزاء المواقف المختلفة ، ففلان ذكي يعنى سرعة فهمه وتوقد قريحته
(عبد الكافي ، 2002 : 247-249).

الذكاء اصطلاحاً:

والذكاء ليس المفهوم الذي يمكن تعريفه بسهولة وهناك اختلاف حتى بين الأخصائيين ، حول
كيفية تعريفه وتحديد صفاته ، وذلك لأن كلمة (ذكاء) هي اسم يستخدم للدلالة على شيء أو
غرض له مواصفات أو ميزات محددة، لكن الذكاء في الحقيقة هو مفهوم مجرد عالي التعقيد ليس
له صفات محددة كالطول والوزن
(درويش ، 2000 : 48).

أما عن المعنى الاصطلاحي للذكاء فله تعريفات اصطلاحية كثيرة ، فالغرب قالوا عنه
القدرة الفطرية المعرفية العامة ، ومنهم يعرفه على أنه :القدرة على التعلم ، ومنهم من يعرفه على
أنه القدرة على التفكير المجرد ، ومنهم من يعرفه على انه القدرة على إدراك العلاقات وحل
المشكلات، ومنهم على أنه القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة وخاصة الجديدة منها.

ويوجد أكثر من تعريف للذكاء،فمن العلماء من نظر إلي الذكاء من ناحية وظيفته ومنهم
من نظر إليه من ناحية مكوناته ، وتنقسم تعريفات الذكاء إلى خمس أنماط هي:

- تعريفات تهتم بدرجة تكيف الفرد بالنسبة للبيئة المحيطة به.
- تعريفات تهتم بقدرة الفرد على التعلم.
- تعريفات تهتم بقدرة الفرد على القيام بعمليات التفكير المجرد أي القدرة على تناول الرموز بمهارة.
- تعريفات تهتم بالأساس العضوي للذكاء (الأغا،2008: 7) .

- "وهناك من يعرف الذكاء بأنه: المقدرة الفعلية ، ومن هنا يحكم على الشخص الذي يحل مثلاً الكلمات المتقاطعة بسرعة أنه ذكي ، والذي يعجز عن حلها بنفس الأسلوب يصفه بأنه متدني الذكاء .

وفي الحقيقة فهذا استنتاج غير دقيق أو أكيد ، لأن هناك أسباباً أخرى ربما تداخلت مع تصرف كل منهما لتحقيق تلك النتيجة.

فالنتيجة المتدنية في اختبار الذكاء المباشر قد تعزى إلى شعور الشخص بالتعب أو قلة الاهتمام وقلة الإثارة ، و القلق لخوض الاختبار أو أي أسباب أخرى مما لا علاقة له بتدني الذكاء (حسن ، 2002: 13).

طبيعة الذكاء:

من تعاريف الذكاء أنه ما تقيسه اختبارات الذكاء، ولقد أهتم العلماء بتصميمه عدد من الاختبارات التي تقيس الذكاء ، ولكن هناك عدة صعوبات تعترض هذا الطريق، من بينها أن قياس القدرة الفطرية والخام والبدائية والتي لم تتأثر بالخبرات الاجتماعية أمر صعب بل صعب للملاحظة ، ومع ذلك هناك العديد من الاختبارات التي تستخدم مقياس الذكاء، ويقاس الذكاء في وحدات يطلق عليها نسبة الذكاء ونحصل عليها من قسمة العمر العقلي على العمر الزمني ونضرب الحاصل في 100 للتخلص من الكسور ، ويقودنا هذا إلى تحديد مفهوم العمر العقلي ، فالمعروف أن القدرة العقلية تنمو من سن الرضاعة حتى الاقتراب من سن العشرين ، والمنهج المستخدم في إيجاد مفردات للاختبار تصلح لقياس ذكاء أطفال سن معين ، هو وضع مجموعة من الأسئلة وتقديمها لأطفال هذا السن ، فإذا حلها حلاً صحيحاً نسبة كبيرة منهم، دل ذلك على أن مثل هذه الأسئلة صالحة لقياس ذكاء هؤلاء الأطفال، ومن في سنهم وهكذا ، وعلى ذلك يحسب العمر العقلي لفرد ما ونسبة الذكاء عبارة عن درجة تناسبية تقارن قدرات الطفل مثلاً مع قدرات غيره من أرباب سنة، علماً بأن الطفل المتوسط تساوى نسبة ذكائه 100 نظراً لتساوى عمره العقلي وعمره الزمني، ويختلف توزيع الناس من حيث ما يمتلكون من نسب الذكاء، ولكن هل تتجح فعلاً اختبارات الذكاء في قياسه؟ ، والإجابة على ذلك، مما يتكون الذكاء أو ما هي صفات الشخص الذكي؟.

مكونات الذكاء:

- 1_ الفهم اللغوي .
- 2_ القدرة العددية .
- 3_ الإدراك المكاني .
- 4_ عامل الذاكرة .

5_ الاستدلال .

6_ الطلاقة اللفظية .

7_ السرعة الإدراكية .

ولقد وجد أن هذه العوامل تتربط مع بعضها البعض وتتربط مع ما يسمى بالعامل العام وتختلف بالعامل الخاص ، ذلك العامل الذي يوجد في نشاط عقلي معين ولا يوجد في غيره كالعامل الموسيقي ، وعلى ذلك فالتفوق في مجال معين كالرياضيات أو الشعر أو الأدب ، لا بد إن يتمتع صاحبه بالذكاء العام إلى جانب تفوقه في العامل الخاص بذلك المجال ، وفيما يتعلق بالفرق بين الجنسين من ناحية الذكاء ، وقد دلت الدراسات أن الذكور يتفوقون في الرياضيات بينما تتفوق البنات في الأمور اللفظية (سلسلة علم النفس والتربية ، التعلم والتذكر : 208-210).

نظريات الذكاء:

إن وجود الفوارق بين الأفراد في القدرات الجسمية والعقلية حقيقة نفسية بارزة بمقدار ما هي جسمياً بارزة ، فمن بين عدة بلايين كائن إنساني على هذه الأرض ، لا يوجد اثنان يتماثلان ، حتى أن التوائم المتماثلة نفسها يمكن أن تختلف في بصمات الأصابع وطبقات الصوت، ومن أكثر ما أعتني به من الصفات التي يتفاوت بها الأفراد، وقد اعتقد جالتون من أواخر القرن التاسع عشر الذي كرس شطراً كبيراً من أبحاثه لقياس كثير من الصفات الإنسانية كالملل والطبع وحتى جمال المرأة الإنجليزية، إن التمييز الحسي وزمن الرجوع وقوة العضلة وحجم الرأس تجسد الذكاء ، ويمكن الأخذ بها دالات عليه باعتباره كما فهمة قوة فطرية ، وذهب جالتون في بدايات القرن العشرين في فهمه للذكاء مثل هذا المذهب ، عندما اعتبر القوة العضلية وسرعة الحركة ودقتها ورهافة الحس بالألم وتمييز الأوزان وزمن الرجوع دالات على الذكاء .

- نظرية سبيرمان .

نشر سبيرمان في عام 1927م نظريته المعروفة بنظرية العاملين صادراً فيها عن الاعتقاد بأن الذكاء يتكون من عامل عام وعوامل خاصة كثيرة هي س1 ، س2، وقد فرضت عليه هذه النظرية نفسها باستخدامه لمنهجه الإحصائي المعروف بالتحليل العاملي .

ويوصف الفرد وفقاً لهذه النظرية بأنه لامع الذكاء أو ضعيف اعتماداً على ما يمتلكه من العامل العام الذي يعد برأي سبيرمان العامل الأساسي في تحديد القدرة على إجابة أسئلة اختبارات الذكاء ، أما العوامل الخاصة فهي قدرات معينة يستفاد منها في الإجابة عن مهمات اختبارية مماثلة

لها في الطبيعة ، فأداء الفرد في المهمات الرياضية أو العلاقات الفراغية مثلاً يعد وظيفة لذكاء عام أولاً، ولقدرة خاصة في الرياضيات أو العلاقات الفراغية ثانياً.

- نظرية ثيرستون :

وأكمل ذلك ثيرستون في عام 1930م في نظريته المعروفة "القدرات العقلية الأولية"، التي خالف فيها سببيران، وذهب إلى القول بأن ما خاله سببيران عاملاً عاماً هو نفسه مكون من عدة عوامل ، وقد قاده ذلك إلى وضع اختبار القدرات العقلية الأولية، ولقد وصل إلى هذه النظرية باستخدامه منهج التحليل العاملي الذي وضعه سببيران، وأستخدم أنماطاً مختلفة من المهمات الاختبارية كالأسئلة الدالة على الاستيعاب اللفظي والحساب والتعليل والتذكر ، أملاً أن يجد طريقة لتجميع أسئلة الاختبارات الذكائية بطريقة أفضل من الطرق المستخدمة في اختبارات الذكاء الدارجة لزمانه فوصل إلى سبعة عوامل حسبها العوامل الأولية التي يمكن الكشف عنها باختبارات الذكاء ، وهذه القدرات هي: القدرة على الاستيعاب اللفظي ، والطلاقة اللغوية ، والقدرة العددية ، والعلاقات الفراغية ، والذاكرة ، والإدراك والاستدلال.

وقد اعتقد ثيرستون أن هذه القدرات مستقلة عن بعضها البعض، بمعنى أن القدرة القوية في العلاقات الفراغية قد تكون ضعيفة في الطلاقة اللغوية أو التعليل، وتجد الإشارة إلى أن طموح ثيرستون لاكتشاف العناصر الأساسية للذكاء لم يتحقق كاملاً ، ذلك أن القدرات الأولية التي وصل إليها ليست مستقلة عن بعضها البعض ، فثمة ارتباطات ضمنية متفاوتة في قوتها تقوم بينها مما يعزز بالتالي وجه نظر سببيران عن وجود عامل عام يتخلل هذه القدرات.

- نظرية كاتل :

اعتقد كاتل في عام 1971م بوجود مجموعتين فقط من الذكاء ، الأول هو ما دعاه الذكاء اللفظي أو القدرات كالتعليل والمهارات اللفظية أو العددية ، و تكون تنمية هذه القدرات موضع تركيز في التعليم في المدرسة ، وكنتيجة لذلك فإن كاتل يعتقد أن الذكاء المتبلور يتأثر تأثراً كبيراً بالخبرة والتعليم الرسمي ، أما المجمع الثاني من الذكاء فهو ما يسميه الذكاء المجرد ويتكون من المهارات الفراغية والتصورية، والذاكرة الصماء ، وعلامات اختبار الذكاء المجرد أقل تأثراً بالخبرة والتعلم (الوقفي ، 2003: 522- 525).

- مظاهر الذكاء:

الذكاء هو الوجه الآخر لمفهوم القدرات العقلية، إذ إنه وكما هو معروف، لا توجد آلة أو جهاز يمكن عن طريقه التعرف على ما لدى الفرد من قدرات عقلية أو التوصل إلى مستوى ذكائه. ولكن يمكن تقدير مستويات الذكاء نسبياً بشكل غير مباشر عن طريق ملاحظة السلوك العام أو بعض مظاهر السلوك أثناء تأدية الفرد لبعض النشاطات العقلية، نظرية كانت أم عملية أم اجتماعية. - فإذا ما استطاع الفرد أن يستخدم قدراته العقلية في التوصل من العام إلى الخاص مثلاً، فإن ذلك يعتبر مظهراً من مظاهر الذكاء، قال الله تعالى: (وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون) (المؤمنون، آية 80).

وقد تبدو مظاهر الذكاء في اتجاه الإنسان إلى التفكير في وجود السماوات والأرض وطبقات الجو وما خلق الله من إنسان ودواب وطيور وأشياء مادية أخرى، وفي نظام الكون وإحكام تدبيره، ونوع ما يؤدي به إلى التعرف على الحقائق واكتشاف ما خفي منها عن الأذهان، وهذا الموقف هو مغاير ومعاكس لموقف فرعون تماماً لأنه طعن وظن أنه إله فجدد وجود الخالق ودل على جهله وغبائه وقصور قدراته عن الاستدلال كما يفعل أصحاب العقول والأفكار والبصيرة. جاء في محكم الكتاب المبين:

(قال فرعون وما رب العالمين، قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين، قال لمن حوله ألا تستمعون، قال ربكم ورب آبائكم الأولين، قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون، قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) (الشعراء، آية: 23 - 28)

ومن مظاهر الذكاء القدرة على التصنيف. فعندما يرتفع مستوى الذكاء تنتسج مدارك الإنسان فيصبح أكثر قدرة على تصنيف الأشياء بعدة طرق وأساليب متنوعة.

أما في حالة عدم تنمية القدرات العقلية فإن القدرة على التصنيف تصبح محدودة لدرجة تجعل من الصعب على الإنسان تصنيف الأشياء بشكل واسع، قال تعالى: (وإذا الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب ومرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفصل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (الرعد، آية 4)

ومن مظاهر الذكاء استخدام الإنسان للأدلة العلمية ومتابعة الأحداث ومقارنة الوقائع وفحص البراهين للتوصل إلى إقرار حقيقة علمية أو نفيها. فلقد أنكر الله سبحانه على اليهود

والنصارى دعواهم بأن إبراهيم (عليه السلام) منهم، على الرغم من علمهم بأن زمنه كان سابقاً لهم. ولو أنهم استخدموا قدراتهم العقلية بشكل ذكي لعرفوا تلك الحقائق ولاكتشفوا خطأهم بأنفسهم دون عناء.

قال تعالى: (يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلاتعتلون) (آل عمران، آية 65)

هل الذكاء فطري أم مكتسب ؟

في الحقيقة لا يمكن لنا دراسة العوامل المساهمة في تشكيل السلوك الفردي أو تطويره دون الاهتمام بعاملين رئيسيين لهم: الخصائص التي نرثها بفعل قوانين الوراثة، وتلك التي نكتسبها بفعل التعلم والتدريب .

بعض العلماء يعطون للوراثة الوزن الأكبر والبعض الآخر يعطون البيئة الوزن الأكبر، ويحاول البعض الآخر التوفيق بحيث يعطون البيئة وزناً أكبر من الوراثة، مثل الاتجاهات والرأي، وتعطي للوراثة وزناً أكبر من البيئة في موضوعات مثل الذكاء والأمراض النفسية وغيرها، لقد لقي موضوع وراثة الذكاء تأكيداً جديداً علي يد تلامذة (بيرت) مثل (جنسن) و(ايزنك) وغيرهم مما بينوا تشابه التوائم الحقيقية في خصائصهم العقلية، بالرغم من نشأتهم في بيئات اجتماعية مختلفة، وهذا يعني من بعد الدراسات أن دور الوراثة أهم بكثير من دور البيئة الاجتماعية في تحديد مستوى القدرات العقلية، وقد ذهب بعضهم إلى حد القول أن البيئة تساهم بما يقرب 25% من الذكاء، أما الباقي فتحكمه الوراثة، فقد كان الشك في بحوث بيرت مناسبة لزيادة الاهتمام بأثر البيئة والتدريب المبكر وخبرات الحياة في الذكاء، فلم يعد اهتمامه علماء النفس بآثار الموروثات على الذكاء بنفس القوى التي كان عليها أيام بحوث بيرت ودارون، ولا تزال المعركة مستمرة بين علماء التربية وعلماء الوراثة، ونقد علماء التربية حجة جنسن وبيرت بشدة وحاولوا أن يبينوا أن الفروق في الذكاء ترجع لأخطاء في مفهومنا عن نسبة الذكاء وفي مقاييس الذكاء ذاتها، إنما يهمننا بهذا الجدل القائم حول دور كل من الوراثة والبيئة، أن نشعر بأهمية توجيه الاهتمام لا للحديث عن مصدر الذكاء ووراثة كان أم بيئة بل بشحذ قدراتنا على تدريب الذكاء وتطويعه للأغراض العملية والنظرية (الديدي، 1997: 26، 30).

أنواع الذكاء :

لقد وجهنا الله سبحانه في كثير من الآيات القرآنية إلى استخدام قدراتنا العقلية حتى نصل إلى اكتشاف الحقائق والأدلة والبراهين العقلية المؤيدة لحقيقة الكون الإلهي.

وعادة ما نطلق على مثل هذه القدرات تعبير (الذكاء المجرد) و(الذكاء التجريدي). وهناك نوع آخر من الذكاء تناوله القرآن الكريم ألا وهو ما يسمى بالذكاء الاجتماعي بشكل مقبول

ومعقول، وفق المعايير والأسس المتفق عليها، بالإضافة إلى القدرة على استخدام الخبرات المتعلمة في المواقف الجديدة.

هذا بصورة عامة، أما في حالة الحديث الاجتماعي بشكل خاص فإننا نجد بأن التعريف الاجتماعي لثورندايك يشير إلى أنه القدرة على فهم الآخرين وكيفية التعامل معهم . وبالرغم من أن مفهوم (الذكاء الاجتماعي) يعتبر من المفاهيم حديثة العهد، إلا أن القرآن أشار إليه ووجه أنظار المسلمين تجاهه، بل ووضع لهم تعريفاً متكاملًا له:
(إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم). (الحجرات :آية 4).

وهكذا نرى في الآيات السابقة إشارة واضحة إلى الأساليب غير الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، والتي تتنافى مع مفهوم الذكاء الاجتماعي والتي يجب البعد عنها مع الحث على اتباع السلوك السليم الذي يدل على حسن استخدام الإنسان لقدراته العقلية بشكل اجتماعي مقبول ومفيد. ولمزيد من التوضيح في أنواع الذكاء ما يأتي :

تعمل جميع أنواع الذكاء معاً ، بتناغم وانسجام وكأنها أعضاء في فرقة موسيقية ولن تكون كذلك إذا ما فقدت مثل هذا التناغم والانسجام ، وهذه الأنواع هي :

- الذكاء الموسيقي

في القسم الأيمن من الدماغ أجزاء معينة ، تلعب دوراً هاماً في وجود الحس الموسيقي عند الفرد ، ليكن قادراً على إدراكها وتذوقها ، والتمييز بين أنواعها وألحانها المختلفة بينما يُخلق عنده المتعة الموسيقية والنشوة العاطفية ، ومع أنه لم يعرف للمهارات الموسيقية حيز محدد للدماغ ، إلا أن هناك دليلاً واضحاً على أن الفرد يفقد مثل هذه المهارات إذا ما أصيب الدماغ بالتلف ، وتعتبر الموسيقى لغة عالمية ، لعبت دوراً هاماً في التقارب بين الشعوب باعتبارها لغة مشتركة بين الجميع لها أثارها على عقولهم ، وعلى عواطفهم ، بل وتلعب دورها في رقة إحساسهم ، وما ينطبق على الموسيقى في هذا المجال ينطبق على مختلف أنواع الفنون، وكذلك الفنون الأدبية كالشعر مثلاً أو كتابة القصة وغيرها من الذكاء الحركي ، وهو القدرة على استخدام الجسم لأعضائه المختلفة للقيام بحركات إيقاعية لها وزنها الخاص ولها نموذجها الذي تعرف به .

الذكاء الرياضي المنطقي:

إن العالم الناجح ليتعامل مع العديد من المتغيرات في آن واحد ويشكل عنده عدة افتراضات للحل ، ثم يبدأ في تقديم كل منها ، فيقرر قبولها أو بعضها ، أو يقرر رفضها أو قسماً منها ، بناءً على تقويمه الخاص لها ، وحكمه بمدى فائدة كل منها أو بعضها ، وقد نجد الحل لمشكلة ما قبل أن تتشكل وتصبح واضحة ظاهرة للعيان ، وقد تكون عملية الحل بمجملها غامضة ، وغير واضحة للعيان ، حتى لصاحب الحل نفسه، ولا يعنى أن غموض الحل ، أو إمكان التنبؤ به هي أمور فطرية أو أنه ليس للإنسان يد فيها أو القدرة على حلها ، والحقيقة أن ما يتكرر حدوثه عند بعض الأشخاص وربما من يفوز منهم بجائزة (نوبل) بالنسبة لوضع الفرضيات البديلة والعثور على الحل الصحيح قد يحدث بدلاً منه والعكس تماماً .

وإنما ينطبق النجاح في هذا على ما ندعوه بالذكاء الرياضي المنطقي، فالمهارة اللغوية وما يصاحبها من محاكاة رياضية منطقية هما الأساس الذي تبنى عليه اختبارات الذكاء ، إن هذا النوع من الذكاء هو القدرة على حل المسألة ، عن طريق تجزئتها ، وقد قام العديد من علماء النفس التقليديين وبتفحصه واستقصائه ومما يدعو للأسف والسخرية معاً أن الميكانيكية الحقيقية للتوصل إلى حل مشكلة رياضية منطقية ، لم تفهم حق الفهم حتى الآن ، وأن مناطق معينة في الدماغ هي أكثر من غيرها قدرة في الحسابات الرياضية، كما يبدي العديد من الأطفال في الرياضيات، وقد أيد وجود هذا النوع من الذكاء ، ونموه وتطوره عند الأطفال العديد من علماء النفس وعلى رأسهم (جيه بياجيه) .

الذكاء اللغوي

أنشأ (ت.س. إليوت) مجلة fire side وهو في سن العاشرة ، وقام وحده على تحريرها واستطاع خلال عطلة شتوية مدتها ثلاثة أيام أن ينجز ثمانية أعداد كاملة ، يضم كل منها أشعاراً وقصصاً ومغامرات وفكاهات وبعض هذه المواد لا تزال موجودة حتى الآن ، وتكشف عن موهبة فذة لهذا الشاعر، ويطلق على هذه المهارة اللغوية اسم الذكاء، ومقرها منطقة في الدماغ تسمى Broca تقوم بتشكيل الجمل وتركيبها بأسلوب سليم ، ومن يصاب بخلل في هذه المنطقة يصعب عليه تأليف الكلمات بجمل متناسقة ، ثم تأليفها في فقرات ، وتأليف هذه الفقرات في موضوع متكامل وإن كان يستطع أن يفهم ما تعنيه هذه الكلمات وهذه الجمل فهماً تاماً ، ويصعب عليه تركيب الجمل البسيطة ، وفي أبسط حالاتها دون أن يكون لذلك أثر على ما يقوم به من عمليات عقلية ، إن اللغة هبة إلهية ، خلقها الله تعالى لتكون وسيلة اتصال بين البشر ، لتيسير سبل تفاهمهم وتحقيق سبل معاشهم وهي تنمو عند الأطفال بشكل مستمر يدعو للإعجاب مهما اختلفت ثقافتهم

وشعوبهم ، وحتى في مجتمع الصم تراههم يبتكرون لغتهم العملية يتفاهمون بها، فهم لا يتعلمون الرموز اللغوية بوضوح ، ومن هنا يفعل الذكاء فعله وباستقلالية تامة ، في بعض الحقول ، سواء فيما يرسلونه للآخرين أم فيما يستقبلونه منهم .

قياس الذكاء:

إن قياس الذكاء وتطوره الكمي عبر مجري الحياة البشرية ودراسة أسسه البيولوجية ،وتقدير مظاهرها، إنما هي مفاهيم تبدو لنا جلية ،حتى ولو كانت نتيجة ما أو أخري من الأبحاث الجارية في هذا المجال ،ما زالت عرضة للنقاش ،لكن هذه بنيه حديثة يعود اكتشافها تماما إلي الطفرة العلمية الواسعة ،التي قامت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث تمت الثورة مباشرة وبشكل كامل مثلا، في مجالات أخري من النفسانية كالانفعال أو السلوك خاصة مع فرويد وبافلوف ،لكن ما زلنا بعدين في أيامنا عن الإحاطة بكل المعضلات التي يطرحها الذكاء .
(رصاص،1987:109).

- بدايات حركة قياس الذكاء:

كلفت السلطات التعليمية في باريس بينيه في عام 1904م بوضع وسيلة للتمييز بين الأطفال الأسوياء القادرين على التعلم وضعاف العقول تمهيدا لوضعهم في مؤسسات خاصة بهم ، إن تمييز الأطفال المتخلفين تعليمياً تخلف ناتج عن الإهمال لا قلة القدرات العقلية ، فقام بينيه ومساعدته سيمون عام 1905م بوضع اختبار مكون من ثلاثين مهمة تتناول عمليات عقلية مختلفة ومرتبطة ترتيباً تصاعدياً وفق صعوبتها ، أنتقيها من تلك التي لم تعلم في المناهج والكتب المدرسية ، وقد انطلق بينيه في وضعه لهذا الاختبار من فقرة رائدة مجملها أن الطفل الغبي يشبه الطفل السوي باستثناء أنه معاق في نموه العقلي ، وأن إجاباته عن أسئلة الاختبار لا تتجاوز إجابات طفل متوسط أقل عمراً منه ، ولهذا ارتأى أن يقيس الذكاء باعتباره نوعاً من التغيير يتم مع التقدم في العمر ، ومن ذلك أمكن بينيه أن يقرر للسلطات التعليمية أن عدداً كثيراً من الأطفال لا يصنفون في مرتبة الضعاف عقلياً ، إلا أنهم عاجزون عن حل المشكلات التي يحلها من هم في مثل سنهم .

نماذج من اختبارات الذكاء :

لقد تعددت اختبارات الذكاء وشهد الميدان التربوي والسيكولوجي نماذج مختلفة منها ، ولكن أشهرها وأجودها هما اختبار ستافورد - بينيه وسلسلة اختبارات وكسلر .

مقياس ستانفورد - بينيه :

ما إن ظهر اختبار بينيه سيمون في فرنسا حتى صار علماء النفس الأمريكيان إلى اقتباسه البيئة الأمريكية ، وظهر له هناك عدة ترجمات وتقنيات قام بأولها جودارد عام 1911م ثم كولمان عام 1912م ولكن أشهرها هو التقنين الذي قام به تيرمان من جامعة ستانفورد وسمى باسم بهذه الجامعة وباسم واضعه بينيه تخليداً له وكان ذلك عام 1916م ، ثم عدل تقنيته في أعوام 1937م و 1960م و 1974م و 1985م وجميعها تحمل الاسم نفسه والملاح الأساسية نفسها ، وقد أدخل تيرمان على هذا الاختبار مفهوم نسبة الذكاء كوحدة قياس للذكاء بدلاً من العمر العقلي ،

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

يتكون اختبار ستانفورد بينيه من سلسلة من المهمات مصمم لكل عمر على حده، وعند تطبيق الاختبار يبدأ الفاحص كما تقتضى التعليمات بالأسئلة المخصصة لعمر أقل من عمر المفحوص بسنة أو اثنتين أو أكثر حسب فراسة الفاحص وتقديره لمستوى ذكاء المفحوص وذلك بحثاً عن العمر القاعدي وهو العمر الذي يجيب فيه المفحوص عن جميع الأسئلة المخصصة له ، ثم يشرع في إعطاء الأسئلة تقدماً للوصول نحو العمر السقف وهو العمر يعجز فيه المفحوص تماماً عن إجابة أي سؤال من الأسئلة المخصصة له ، وبين العمر القاعدي والعمر السقف يحسب مجموع العلامات التي يحصل عليها المفحوص لتحديد مقدار عمره العقلي وذلك بالرجوع إلى جداول خاصة موجودة في دليل الاختبار ، يستخدم هذا الاختبار لقياس ذكاء الأطفال من عمر الثانية وحتى الرابع عشر ، ويليهما أربع مجموعات من الأسئلة لقياس ذكاء الراشدين ، وقد خصصت كل مجموعة من هذه المجموعات الأربعة لمستوى ذكائي ، فالمجموعة الأولى خاصة بذكاء الراشد المتوسط ، والثانية مخصصة لذكاء الراشد المتفوق ، ثم الثالثة لمن يليهم تفوقاً ، والمجموعة الأخيرة الأكثر تفوقاً ، ويجرى الاختبار على أساس منها تدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب ضمن كل عمر ومن الإكثار من الأسئلة المحسوسة والأدائية إلى الأسئلة اللغوية والمجردة مع تقدم العمر .

- مقاييس وكسلر:

لعل هذه المقاييس الأكثر استخداماً بين اختبارات الذكاء، و أول ما ظهر من هذه المقاييس مقياس للراشدين عام 1939م وعدل عام 1955م وأصبح يعرف بمقياس وكسلر لذكاء الراشدين وفى عام 1949م ظهر مقياس وكسلر للأطفال، وقد خصص لقياس ذكاء الأطفال من عمر الخامسة حتى الخامسة عشرة ويمائل شكلاً وطريقة بناء اختبار الراشدين ، وظهر في عام 1960م مقياس وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة ويقاس به الذكاء من عمر الرابعة حتى السادسة والنصف ، وقد

ظهرت من عدة طبقات من هذه الاختبارات ، ثم إنه رفض فقرة العمر العقلي في التعبير عن الذكاء لاعتبارات أهمها النظرة إلى العمر العقلي كما لو كان مستوى عقلياً مطلقاً ، فالعمر العقلي ست سنوات مثلاً أصبح يعنى امراً واحداً بغض النظر عما إذا كان الذي يمتلك هذا العمر هو ابن ست سنوات أو ابن عشرين سنة وأخذنا ننظر إلى الاثنين كما لو كانا من مستوى عقلي واحد في حين أن يتألف مقياس الذكاء الراشدين يعطى عادة العمر ست عشر إلى - خمس وستين من أحد عشر اختباراً فرعياً مجموعة في اختبارين أساسيين أحدهما لفظي والآخر أدائي ، ويتكون الاختبار اللفظي من ست اختبارات فرعية تتناول المعلومات العامة والاستيعاب والحساب والمتشابهات وسعة الذاكرة ومعاني الكلمات ، أما الاختبار الأدائي فيتكون من خمس اختبارات تتناول السرعة في نقل الرموز وتكملة الصور وتصميم المكعبات وترتيب الصور ترتيباً يكون منها قصة وتركيب أجزاء شتى مبعثرة (الوقفي، 2003: 547-554).

(ب) الذكاء الوجداني Emotional Intelligence :

الذكاء الوجداني له جذوره، فيرى و ليم جيمس " عام 1890" أن الشعور أو الوعي بالذات هو في جوهره خبرة اجتماعية، و هذا يتفق مع حكمة سقراط و " اعرف نفسك " و التي تعتبر حجر الزاوية في الذكاء الوجداني Emotional intelligence والذي يكون جانباً مهماً في الذكاء الشخصي ، و تعني تلك الحكمة و عي الإنسان بمشاعره وقت حدوثها .

أي أن الوعي بالذات كموضوع نفسي اجتماعي يتعلق بإدراك الفرد بأن له تأثير على الآخرين و للآخرين تأثير عليه.

وعلى الرغم من أن الذكاء الوجداني يعتبر مقوماً جديداً، إلا أنه أحدث صيحة كبيرة في الأوساط العملية و العلمية، و قد ظهر في التسعينات من القرن الماضي و تناولته سلسلة من الكتب و المقالات، من حيث طبيعته و مكوناته و تطبيقاته في الميادين التربوية و التنظيمية و الاجتماعية ، و المهنية، و هذا المفهوم لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية، و لكنه يعتمد على ما يملكه الفرد من قدرات أصطلح على تسميتها قدرات الذكاء الوجداني .

وقد تزايدت واصطدمت النقاشات حول الذكاء الوجداني والانفعالي في الآونة الأخيرة، و أصبح هذا الموضوع المادة التعليمية لأفضل الكتب الأكثر مبيعا في المجتمع الأمريكي، و الذي ألفه دانييل جولمان Daniel Goleman عام 1995 و انتهى النقاش إلى أن هذا النوع من الذكاء ليس مكوناً بسيطاً و ليس سهل الحديث عنه ووصفة عن طريق الثرثرة، و لكن في الواقع كينونه معقدة ومؤهلة و فعالة.

لقد أصبح الذكاء الوجداني الآن موضع اهتمام كثير من الباحثين ، و مجالاً أساسياً للدراسة في علم النفس ، وبذلك أصبح موضع اهتمام المربين و الأخصائيين النفسيين و أخصائيي الطب النفسي، و المتصفح لشبكة المعلومات " internet " يرى العديد من الدراسات و الكتب و المجالات تناولت هذا المفهوم من زوايا مختلفة والسؤال الذي يتبادر إلي الذهن : هل الذكاء الوجداني حقيقة أم خيال ؟ و للإجابة على هذا التساؤل سوف نحاول دراسة العلاقة بين الانفعال والتفكير .

التفكير و الانفعال نظامان متفاعلان ، و تعتبر الانفعالات الخطط الفورية للتعامل مع الحياة التي غرسها التطور الإنساني، و أصل كلمة انفعال جاء من الفعل اللاتيني يتحرك Motere بالإضافة إلى البادئة "e" و التي تعني التحرك بعيداً ، في إشارة إلى أن كل انفعال يتضمن وازعاً إلى القيام بفعل ما، هذه الانفعالات هي التي تقود الأفعال ، فهي دوافع لأفعالنا. ويمكن أن نراها بوضوح أكثر عندما نشاهد الأطفال أو الحيوانات يقومون بأفعال تؤثر علينا.

ويلعب كل انفعال في سجلنا العاطفي أو الوجداني دوراً فريداً، فهو المرشد الحكيم في مسيرة التطور الممتد آلاف السنين.

ولكن نظراً للقوانين الموثيق الأخلاقية التي يفرضها المجتمع، أصبح يفرض من خارجه قواعد تهدف لكبح الانفعالات الشديدة، و التي تؤثر سلباً علينا و التي تتفلت من عقولنا دون روابط في داخله.

وعلى الرغم من القيود الاجتماعية فإن الانفعالات تهيمن على العقل في كثير من الأحيان ولكن عندما ندقق و نتمعن نجد لدينا في الحقيقة والواقع أن المخ يقوم بأداتين هامتين هما التفكير و الانفعال (العاطفة).

وفي كثير من اللحظات نجد أن هناك تنسيقاً بين التفكير المنطقي و الوجداني ، فالمشاعر الوجدانية ضرورية للتفكير ، كما أن التفكير أيضاً يكون مهماً لتلك المشاعر .

لكن إذا تجاوزت المشاعر الوجدانية دورة التوازن ، عندئذ يسود الانفعال على التفكير ، وهذا ما يؤدي إلى حدوث توتر بين العقل و الوجدان ، فكيف يمكن للعقل أن يفكر منطقياً أمام هذه القوة التي عرفت بالوجدان . فأحياناً يفعل العقل الشيء الوحيد الذي يستطيعه ، و يظل يصيح بصوت أجش مكرراً من الفضيلة ، بينما يؤثر الوجدان ويأمره و يهاجمه و يوافقه أحياناً و يعارضه أحياناً أخرى إلى أن يصل في نهاية الأمر إلى أن يتغلب العقل في التفكير المنطقي على المشاعر الوجدانية (السماذوني ، 2007 : 153,128,22).

أولاً : تعريف الذكاء الوجداني لغةً :

الوجدان في الفلسفة يطلق أولاً على كل إحساس أولى باللذة أو بالألم، ثانياً على ضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو بالألم، في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك أو بالمعرفة.

وجدان بمعنى من أوجده على الأمر : أكرهه وأجده إليه أضطره ، وعليه أكرهه الوجد هي النقرة في الجبل أي تمسك الماء (هارون ، 1961 ، : 1024,1025) .

ثانياً : تعريف الذكاء الوجداني اصطلاحاً:

تعددت وتنوعت التسميات التي تناولت هذا المفهوم ، فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء الوجداني، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء الانفعالي ، وفريق ثالث أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي ، وفريق رابع أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر، إن تلك التسميات أقرب معنى إلى ما هو مصطلح عليه باللغة الإنجليزية Emotional Intelligence (يونس ، 2004 ، 313).

ولنبداً بتوضيح أصول تلك التسميات الأربعة ، فيدل الانفعال على أدنى المراحل التي تتميز عادةً بالإثارة العامة غير المحدودة ، وتكون عادةً موقوتةً باستمرار الموقف المثير لها سواء كان (داخلياً أو خارجياً)، حيث تعد أكثر حدة صعوداً أو هبوطاً ، أما العاطفة فهي استعداد انفعالي مركب وتنظيم مكتسب ثابت نسبياً لبعض الانفعالات الموجهة نحو موقف أو موضوع معين كعاطفة الحب، وتشير المشاعر إلى الجانب الحسي للخبرة الانفعالية ، كالشعور أو الراحة ، وبذلك يمكن اعتبارها المكون الحسي للانفعال ، كما أن اعتبار المشاعر بهذا المعنى كلمة مرادفة للإحساس (أبو سعد ، 2005 : 3) .

- تعريف الذكاء الوجداني (الانفعالي)

يتحدث المتخصصون في علم النفس في تلك الأيام عن أنواع مختلفة من الذكاء فيشيرون إلى أن الذكاء يعني بصفة عامة، المقدرة على الإدراك و فهم استخدام الرموز ، فعندما تحدثوا عن الذكاء اللفظي و الذكاء المكاني و الذكاء الاجتماعي ، والذكاءات ذات العلاقات الداخلية فقد عرفوا الذكاء اللفظي بالمقدرة على فهم و استخدام الكلمات اللفظية ، أما الذكاء المكاني فيعرف بالمقدرة على فهم و استخدام الأشياء في الفراغ، بينما يعرف الذكاء الاجتماعي بالمقدرة على فهم و استخدام المعلومات الاجتماعية .

أما بالنسبة للذكاء الوجداني يكون من الذكاءات ذات العلاقات الداخلية (الذكاء الشخصي) فيعرف بالمقدرة على فهم و استخدام المعلومات الوجدانية (الانفعالية) بالإضافة إلى ذلك فإن الذكاء

الوجداني يعكس مقدرة النظام الانفعالي Emotion System Capacity لتحسين الذكاء . لقد اهتم الباحثون في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً بتعريف الذكاء الوجداني لما له من أهمية في التنبؤ بكفاءة الأفراد في عملهم و حياتهم بصفة عامة

وتتضمن أدبيات البحث في هذا المجال العديد من المصطلحات التي تكون مثيرة للغاية، منها الأمية الانفعالية Emotional Literacy والنسبة الانفعالية و الوجدانية والذكاء الشخصي Personal Intelligent أو الذكاء الاجتماعي أو ما يعرف بذكاء التعامل (أو العلاقات) مع الأشخاص وغيرها من المصطلحات التي كانت مفيدة عند تعريف الذكاء الوجداني.

و لعل أول استخدام لمصطلح الذكاء الوجداني كان في أمريكا عام 1985 و عندما قام طالب في كلية الآداب الليبرالية بتضمين هذا المصطلح في عنوان رسالته لنيل درجة الدكتوراه ، كما ظهر في سلسلة البحوث العلمية لسالوفي و ماير، ففي عام 1990م نشر أول تعريف لهما بعد أن قاما بمحاولة لتطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في القدرة العاطفية، و كشف القياس عن أن هناك أناساً لديهم قدرة أعلى من غيرهم في تحديد كل من مشاعرهم الخاصة و مشاعر الآخرين و كل المشكلات المتعلقة بالقضايا العاطفية (الوجدانية) و أحدثا تطويراً عملياً بهذا المفهوم ، و حاولا وضع أدوات قياس له ، و كان تعريفهما المطور هو الأقرب لكون الذكاء الوجداني ذكاءً حقيقياً و يعبر عن مجموعة من القدرات الوجدانية و الحقيقية للشخص ، و قد نشرا أول اختبار لقياس القدرة الانفعالية بالاشتراك مع ديباولو Dipaolo في نفس العام (1990م) .

و يعرف سالوفي و ماير الذكاء الوجداني (الانفعالي) بأنه القدرة على معرفة الشخص مشاعره و انفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ، و معرفته بمشاعر الآخرين و قدرته على ضبط مشاعره، و تعاطفه مع الآخرين، و الإحساس بهم و تحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية . يعرف قاموس إكسفورد الوجدان ، بأنه أي اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف ،بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية ، و يستخدم (جول مان) مفهوم الوجدان ، وترجمته ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة (روبنس ، سكوت ، 2000 : 72) .

ويرى أونيل 1995 أن الذكاء الوجداني يتضمن معرفة مشاعر الفرد ، واستخدام تلك المشاعر في اتخاذ قرارات جيدة في الحياة ،أي المقدرة على التعاون مع حالات القلق أو الضيق أو السيطرة، وضبط الاندفاعات ، إنه يعنى أن يكون الفرد مدفوعاً ويستمر إليه الأمل والتفاؤل ، حتى عند وجود عقبات أثناء محاولته تحقيق أهدافه ، إنه التفهم أو التعاطف ومعرفة شعور الناس المحيطين بالفرد ، إنها مهارات اجتماعية التواجد مع الناس الآخرين في حالة من الرضا والسيطرة على العواطف (عجوة ، 2002 : 255) .

وقدم عبد النبي تعريفاً للذكاء الوجداني ، بأنه الفروق الفردية الثابتة نسبياً بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها ، والتحكم فيها ، وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين، وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم، مما يؤدي إلى إكساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية (عبد النبي ، 2001 : 144) .

كذلك يرى سيد احمد عثمان ، بأن الذكاء الوجداني هو نوع حساسية الفؤاد ، وفضة القلب، ورفاهية الشعور ، وجيشان الانفعال ، ونبيل العاطفة (عثمان ، 2000 : 202) .

وقد حدد هاتريس ، الذكاء الوجداني بأنه السلوك الذي يضم القدرة على ضبط الانفعالات ، المثابرة ، المهارات البينشخصية ، التفهم ، إعادة التشكيل الإيجابي (عجاج ، 2002 : 37) .

ويعرف الديدي الذكاء الوجداني، بأنه قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدتها وفهمها جيداً وتنظيمها ، واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ، ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارات نفسية اجتماعية تتحقق من خلالها الصحة النفسية (الديدي ، 2005 : 6) .

إن القدرات الأولية للذكاء الوجداني قد ظهرت بوضوح في العمل الذي قام به سالوفي عام 1990، وقد استخدم الباحثون منحى ذا جزأين، و خصوصاً في التعريفات الأولى للذكاء الوجداني، فيشير الجزء الأول من هذا الاتجاه إلى المعالجة العامة للمعلومات الانفعالية، أما الجزء الثاني فقد كان يختص بالمهارات اللازمة لمعالجة تلك المعلومات الانفعالية، و التي تشمل على الإدراك الدقيق، والانفعالات الذاتية، و انفعالات الآخرين، و التعبير المناسب لتلك الانفعالات و التنظيم التكيفي للانفعالات لتجعل الحياة جيدة .

و قد أجرى جوزيف كياروكي و جوزيف فورجازه ماير تعديلات لتعريف الذكاء الوجداني و تفسيره له، محتفظين بالمنحى ذي الجزأين، وأشاروا إليه بأنه القدرة على التعرف على طبيعة الانفعالات، و علاقتها ببعضها و التي على أساسها يمكن للفرد حل المشكلة العاطفية التي تواجهه، ويعرفان الذكاء الوجداني على أنه القدرة على إدراك الانفعالات و تمثيلها بالمشاعر، و القدرة على فهم المعلومات المتعلقة بالانفعالات، و القدرة على ضبطها أو إدارتها .

إن الذكاء الوجداني يعتبر شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي، فقد تأثر سالوفي و ماير بالنظريات و النماذج التي اهتمت بتحليل الذكاء الاجتماعي، منها نظرية ثورنديك للذكاء عام 1920م و سبيرمان 1943 م و نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر 1983.

ونظراً لأن الذكاء الوجداني شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي فهناك بعض التعريفات التي أشار إليها علماء النفس و معاونوه، فقد عرفه ثورنديك واستاين ،بأنه القدرة على فهم المشاعر أو الإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين، و يحدث هذا من خلال تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت أو السلوك التعبيري، ويعرفه هو فتر واوسيلفان الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم المشاعر أو الإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين، و يرتبط الذكاء الاجتماعي بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين و على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة .

كما يوضح حامد زهران (1984) الذكاء الاجتماعي بأنه حسن التصرف في المواقف الاجتماعية و القدرة على التعرف على الحالة النفسية للمتكلم، و القدرة على فهم النكتة و الاشتراك مع الآخرين في مرحهم .

وفي ضوء ذلك يتضح أن الذكاء الوجداني من بين جوانب الذكاء الاجتماعي ، و قد اتضح ذلك في تعريف سالوفي و ماير (1990م) .

كما قدم جولمان تعريفاً للذكاء الوجداني معتمداً على عمل ماير و سالوفي حيث وصفه بأنه :

- القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها ، و التعامل معها دون أن نعرض أنفسنا للخطر ، و القدرة على كيف يشعر الآخرين .
- قدرة الفرد على التمييز بين الشعور الطيب و الشعور السيئ ، و قدرته على التحول من الحزن و الكآبة إلى السعادة و المرح
- الوعي بالذات و المهارات في الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة
- القدرة على تحفيز الذات لإنجاز المهام و أدائها على نحو خلاق
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية و التعامل معها بفاعلية

ويعرف دانييل جولمان الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات التي قد يسميها البعض صفات أو سمات شخصية لها أهميتها البالغة في مصيرنا كأفراد (دانييل جولمان ،2000: 58) و يرى جولمان الانفعال بأنه ميدان يمكن التعامل معه بدرجات متفاوتة من المهارات ، و تتطلب مجموعة من القدرات الفردية الخاصة بها .

و قد تناول البعض الذكاء الوجداني بالدراسة في ضوء النموذج المختلط mixed approach و ذلك عندما وصف الاختبار المعد لقياس النسبة الانفعالية Emotional quotient وكان من بينهم مارتينز و لونجلي فقد عرفا الذكاء الوجداني بأنه نظام من المهارات غير المعرفية و القدرات و الكفاءات التي تؤثر على قدرة الشخص على مواجهة الضغوط و المتطلبات البيئية .

وبذلك نرى أن العالم الداخلي للشخص مستقلا عن الذكاء الاجتماعي ، و أن تعريف ماير و سالوفي (1990) و جولمان (1995) للذكاء الوجداني كان شكلا من أشكال الذكاء الاجتماعي .

ويشير بيرنيت (Bernet, 1996) إلى أنه لا يوجد تعريف مقبول للذكاء الوجداني حيث تبين من الأطر النظرية أن الذكاء الوجداني ناتج عن انصهار عدة مصطلحات كالمشاعر و الانفعالات و الذكاء .

وفي ضوء التعريفات السابقة نستخلص تعريفاً للذكاء الوجداني في ضوء ما أشار إليه سالوفي وماير 1990 و أيضا جولمان 1995م :

بأنه مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره و انفعالاته، و سيطرته عليها جيداً، و فهم مشاعر و انفعالات الآخرين، و حسن التعامل معهم، و قدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد، و على إقامة علاقات طيبة مع المحيطين.

الذكاء ليس شيئاً يوجد مباشرة في الطبيعة قد ننجح في عزله وقياسه ، فهو مفهوم نجده صالحاً لوصف سلوك الإنسان (ياسين ، 1981 : 49) .

لذلك فإن هناك ذكاء من نوع آخر وهو الذكاء الوجداني emotional intelligence وتتفاعل في تكوين الذكاء الوجداني، بدوره قدرات متعددة، بعضها نفساني والآخر اجتماعي، تشمل ضبط النفس، والتحكم في المزاج، والحماس، والمثابرة، وحفز الدافعية الذاتية، وإرجاء الإشباع، ومنع الإحباط من تعطيل القدرة على التفكير، وإعلاء الأمل، والتعاطف مع الآخرين.

وكل هذه القدرات يمكن اكتسابها إلى حد بعيد من خلال التنشئة والتعليم السليمين، الأمر الذي يمكن الأطفال، سعيدي الحظ في التنشئة والتعليم، من اكتساب مستوى مميز من الذكاء الوجداني.

وهناك مبرر للاهتمام بالذكاء الوجداني، ففي عالم يتسم التعامل فيه بين البشر بالوحشية بوتيرة دائبة التصاعد، تتوافر دلائل قوية على أن المواقف الأخلاقية السوية تتبع من الإمكانيات

الوجدانية الأساسية للأفراد، وعلى سبيل المثال، فإن التعاطف مع الآخرين هو منبث الإيثار بينما تنتج الأثرة من قلة الاهتمام بالغير.

- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني:

في النصف الثاني من القرن العشرين أصبح الذكاء الوجداني موضوع الساعة على الرغم من أن الجذور التاريخية و الفعلية لهذا الموضوع في القرن التاسع عشر .

وبالرغم من أن بعض الباحثين يدعون أنهم كانوا أول من قاموا بدراسة عملية للذكاء الوجداني، إلا أن الفضل يرجع إلى شارلز داروين Charles Darwin و الذي قام بالتعرض لهذا الموضوع منذ عام 1837م و نشر أول كتاب عام 1871م ، حيث تعرض لموضوع التعبير الوجداني (العاطفي) و الذي يلعب دوراً هاماً في السلوك التوافقي، الذي يظل بديهية و حقيقية . وقد دارت النقاشات حول الذكاء الوجداني منذ بداية القرن العشرين، و بدأت المنشورات العالمية في الظهور عندما عرف ثوراندريك " Thorndike " ما أطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي عام 1920م وركزت العديد من الأبحاث على تطورات طرق ووصف السلوك الاجتماعي المناسب، و استمر النشاط في مجال الذكاء الوجداني غير منقطع منذ بداية القرن العشرين، و حتى الآن و كان من أمثال كيلي Kelly و روجرز Rogers و روتر Roter و كانتور Cantor و كيلستروم Kihlstrom .

في تلك الفترة بدأ الباحثون يغيرون اهتماماتهم من القياس و التقويم إلى تحليل و فهم السلوك البيئشخصي ، و الدور الذي يلعب في تحقيق التوافق الفعال داخل المحيط الاجتماعي، إلا أن ذلك لم يستمر في فهم القدرة الإنسانية من المنظور الاجتماعي إلا أن دافيد وكسلر David Wechsler أكد على ذلك عندما تحدث عن الذكاء العام، و عرفة بأنه "القدرة على التصرف ووفقاً لهدف معين"، و هذا التعريف يضع الذكاء الاجتماعي كجزء مهم من الذكاء العام.

كما ذكرنا سابقاً أن سبيرمان الذي كان أول المهتمين بدراسة الذكاء مستخدماً أسلوب التحليل العاملي - المدخل اليسكومتري - و تنبه مبكراً إلى ما أسماه " قانون إدراك الخبرة و هو قريب الشبه بالتأمل الذاتي الداخلي مفهوماً و منهجاً ، و هذا يحلل ما يعرف بالذكاء الشخصي ، Personal Intelligence

أولاً الفترة من 1900 – 1969م :

كانت تلك الفترة تهتم بالبحث في مجالين مستقلين هما الذكاء و الانفعالات ،فقد اهتمت تلك الفترة بدراسة الذكاء وإعداد الاختبارات النفسية لقياسه، و كان " بينيه" من أولئك الذين اهتموا ببناء المقياس، لذا قام بنشر صورته الأولى عام 1905 م ، و اهتم بقياس الذكاء من خلال أشكال مختلفة من الأداء و الوظائف العقلية المتعددة حيث كان يستهدف التمييز بين الأطفال العاديين و ضعاف العقول، ثم تلا ذلك عدة تعديلات لكي يدرس نمو الذكاء العقلي عند الأطفال و قد تلي هذا المقياس مقاييس أخرى لقياس نسبة الذكاء العقلي و قد وضح وكسلر Wechler 1940 تعريفا للذكاء على انه السعة العقلية أو الشاملة (Global capacity) للشخص لتحقيق هدف معين ، و يفكر بعقلانية و يتعامل بفاعلية مع عناصر البيئة المحيطة به .

وقد تعرض وكسلر عام 1958م إلى القدرة غير العقلية Non-Intellective Ability وأوضح أنها تكون ذات أهمية عند التنبؤ بقدرة الشخص على النجاح في الحياة ، و أن تلك القدرة تكون ضمن مكونات الذكاء العام ،و أشار أيضاً إلى أنه لا توجد جوانب غير عقلية تحدد السلوك الذكي ، كما أننا لا نستطيع أن نقيس الذكاء الكلي من خلال الاختبارات العقلية، إلا إذا اشتملت على اعتبار يقيس تلك الجوانب غير العقلية .

وعلى الرغم من أن وكسلر قد أشار إلى الجوانب غير العقلية للذكاء و مدى أهميتها في التوافق و النجاح في الحياة، إلا انه لم يهتم بتلك الجوانب ، و انصب اهتمامه على الجوانب العقلية و أعد مقياساً ، كالمعلومات العامة ، و الفهم العام، و الاستدلال الحسابي، و المتشابهات، و مدى الأرقام و أيضاً المفردات ، إضافة إلى اختبارات عملية أخرى مثل رموز الأرقام ، و تكميل الصور ورسوم المكعبات و ترتيب الصور و تجميع الأشياء، أما المجال الثاني هو دراسة الانفعالات ، فقد ركز الباحثون على مشكلة الدجاجة و أبيضه و التي تعني هل يشعر الفرد بالانفعال أولاً عندما يستجيب فسيولوجياً (زيادة معدل ضربات القلب ، ضغط الدم ، و زيادة إفراز العرق و برود اليدين ...) و عندما يتعرض للموقف الضاغط ؟ أم يحدث العكس أى أن لدى الشخص شعوراً بالانفعال ثم يتبع ذلك حدوث استجابات فسيولوجية ؟

ففي الكتابات القديمة لبعض العلماء أمثال فونت Wundt و مكدجل Mecdougal وغيرهم كان ينظر إلى الأفعال كحدث شعوري، و تركزت المشكلات الأساسية حول العلاقة بين الانفعال الشعوري و بين تعبيراته الجسمية ، ثم تلا ذلك مباشرة اهتمام علماء النفس بالمظاهر الموضوعية للانفعال .

لذلك كانت النظرة السائدة للانفعال أنه مفهوم غير منظم أو مشوش disorganizing يصعب السيطرة عليه و ضبطه، و هذه النظرة لها جذورها المتصلة بحركة العقل في القرن الثامن عشر، و التي تؤكد أن حياة الإنسان ستكون أفضل لو تم تحكيم عقله، و عزل انفعالاته، حتى لا تشوش على التفكير السليم .

وبالرغم من أن دراسة كل مجال من هذين المجالين - الذكاء و الانفعال - كان مستقلاً عن الآخر، إلا أن العلماء قد أشاروا إلى أهمية القدرة غير العقلية في النجاح و التوافق في الحياة، فقد أشار سبيرمان إليها عندما تحدث عن قانون إدراك الخبرة، كما كتب ثورنديك Thorndike منذ العشرينات و حتى أواخر الثلاثينات عن تلك القدرة غير العقلية .

و يرى أنه كي يتم وصف ذكاء الفرد بشكل أكثر شمولياً فلا بد من فحص ثلاثة مجالات رئيسية، و هي المجال الميكانيكي أو التنظيمي للماديات (فهم وإدارة الأشياء) و المجال المجرد (فهم و إدارة الأفكار) و المجال الاجتماعي (فهم و إدارة الآخرين) و هذا المجال الأخير يعكس المكون المعرفي للذكاء و الاجتماعي Social Intelligence أما المكون السلوكي له فيعرفه ثورنديك بأنه قدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين .

لقد تناول ثورنديك الذكاء الاجتماعي باعتباره القدرة المتعلقة بتفكير الأشخاص و علاقاتهم، و اقترح أن الذكاء عقلي و هو عنصر منفصل، و مستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى، و لكنه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، و يمكن توضيح التصنيف الثلاثي للذكاء عند ثورنديك كما يلي :

1- الذكاء الميكانيكي أو العملي Concrete Intelligence : و هو القدرة العملية الأدائية على معالجة الأشياء الحسية كما تبدو في المهارات اليدوية و الميكانيكية .

2- الذكاء المجرد Abstract Intelligence: و هو القدرة على فهم و معالجة أو التعامل مع الألفاظ و المعاني و الرموز و الأرقام و المعادلات و الرسوم البيانية المجردة .

3- الذكاء الاجتماعي Social Intelligence : و هو القدرة على فهم الناس و معاملتهم و التعامل معهم بكفاءة . (أحمد عبد الخالق، 2000: 325)

ثانياً الفترة من 1970-1989م:

إن التمهيد لمصطلح الذكاء الوجداني قد أخذ مكاناً في تلك الفترة الزمنية ، فقد اهتم الباحثون بالمجال الذي يهتم بدراسة المعرفة (التفكير) و الوجدان معاً لعرض كيف أن الانفعالات تتفاعل

مع التفكير، و قد أوضحت الدراسات أن الأفراد الذين يشعرون بالاكتئاب كحاله وجدانية يكونون أكثر واقعية و دقة في الأداء عن الآخرين، وأن التقلبات المزاجية يمكن أن تؤثر بالإيجاب على الابتكارية.

كما اهتمت في تلك الفترة بإعداد مقاييس خاصة بالاتصال غير اللفظي nonverbal communication لإدراك المعلومات غير اللفظية التي تشتمل بعضها على معلومات انفعالية من بينها تعبيرات الوجه Facial expressions وأوضاع الجسم Postures والإيماءات Gestures و نبرات الصوت vocal Inflection كلها علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية، و تلك ما تعرف بالمعرفة السلوكية Behavioral Cognition و التي تعرف بالقدرة على فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الأخرى .

إن تلك المعلومات غير اللفظية قد أشار إليها جيلفورد في نموذجة عن بنيه العقل، و كفاءة رابعة و هي فئة المحتوى، يشمل القدرات التي تتطلب من الشخص إدراك سلوكه و إدراك سلوك الآخرين، وأسماه بالمحتوى السلوكي Behavioral content و أشار إلى أن هذا المحتوى السلوكي عبارة عن معلومات تقسم في جوهرها بأنها غير لفظية ، و تشمل التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركات و انفعالات و مقاصد و أفعال الآخرين (السامدونى، 2007:38).

و قد ركز جيلفورد على الجزء الذي يتعلق بإدراك الآخرين و هو في جوهره الذكاء الاجتماعي، أما الجزء الخاص بإدراك الذات فلم يحط باهتمام يذكر .

و قد عرض فؤاد أبو حطب نموذجة المعروف بالنموذج المعرفي للمعلومات لأول مرة عام 1973م حين طرحت مشكلة العلاقات بين القدرات العقلية كموضوع ينتمي تقليداً للميدان المعرفي، و سمات الشخصية باعتبارها تنتمي إلى مجال الوجدان ، و كان تصوره المبدئي أن الذكاء هو دالة لنشاط الشخصية ، فالمعرفة و الوجدان طرفان لمتصل واحد ، فقد اقترح فؤاد أبو حطب (1978م) في ضوء متغير نوع المعلومات كمتغير مستقل تصنيف أنواع الذكاء إلى سبع فئات تمتد من الذكاء الحسي و حتى الذكاء الاجتماعي ، و كان للذكاء الشخصي (الوجداني) وجود واضح و صريح (فؤاد أبو حطب ، 1986 : 291-292) .

و لقد بدأ الذكاء الوجداني، و يتضح في تصنيف جيلفورد عندما أشار إلى المحتوى السلوكي الذي يتعلق بإدراك الذات و إدراك الآخرين، كما تعرض له فؤاد أبو حطب في نموذجة المعرفي و المعلوماتي عندما أشار إليه في ضوء المعلومات السلوكية، بأن هذا النوع من الذكاء يتعلق

بالمعلومات الخاصة بالوعي بالذات، و بالرغم من اهتمام الرواد الأوائل بالذكاء الوجداني، و تناولوه بعدة مفاهيم منها الذكاء الشخصي.

ثالثاً: الفترة من 1990م و حتى الآن.

تركز اهتمام الباحثين في السنوات الخمس العشرة الأخيرة من القرن الماضي بالذكاء الوجداني (الانفعالي) Emotional Intelligence ، و كان أبرز المنظرين الذين اتبعوا النهج الفكري لجاردن و الذين يؤيدون فكرة التعددية في الذكاء، هما سلوفي ماير ، فقد كان لهما رؤية واسعة للذكاء يرتبط بالجوانب غير المعرفية و تقديراً لأهميتها .

و قد كان سلوفي و ماير أول من ابتكر مصطلح الذكاء الوجداني عام 1990م، و يرجع ذلك إلى تتبعهما لأعمال الباحثين الآخرين، الذين ركزوا في دراستهم على الجوانب غير المعرفية للذكاء ، من بينهم جاردرنر 1983، فقد تركز اهتمامها على النهج الفكري لجاردنر، و الذي ينادي بفكرة التعددية في الذكاء، لذلك كان رؤيتهما أوسع، و حاولا وضع تعريف جديد للذكاء يصف فيه القدرات غير المعرفية التي كانت لها دور مهم للنجاح في الحياة عامة، لذلك وصفا الذكاء الوجداني على انه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي، على الرغم من وجود الاستقلالية بين المصطلحين حيث يشير إلى أنه على قدرة الشخص على مراقبة مشاعره و انفعالات الآخرين للتمييز بينهم و استخدام هذه المعلومات للاسترشاد بتفكير و فعل الشخص.

و قد عبر كل من سلوفي و ماير (Salovey &Mayer, 1993;1997) بأن الذكاء الوجداني له جذوره التاريخية المتصلة بالذكاء الاجتماعي ، و يمكن اعتباره فرعاً منه ، فهناك بعض من التداخل بينهما خاصة في مفهومي الإدراك و التعاطف الوجداني، و يصرح الباحثان بأن المهارات التي قدماها بأنها جزء من الذكاء الوجداني، عادة ما تصنف ضمن الذكاء الاجتماعي ، فهما يجمعان بين الانفعالات الشخصية (الذاتية) و الانفعالات في سياقها الاجتماعي (من خلال التفاعل مع الآخرين) كما أنه أكثر تحديداً يتعامله مع المكون الانفعالي .

و قد كان دانييل جولمان Danil Goleman واعياً و متيقظاً بأعمال سلوفي و ماير في تلك الفترة مما حدا به إلى نشر كتابه المعروف " الذكاء الوجداني " (الانفعالي) عام 1995م، و منذ ذلك الحين يحاول الباحثون إجراء دراسات عديدة حول هذا المفهوم و كيفية قياسه، و للتعرف على دوره في النجاح في الحياة عامه (السمادوني، 2007، : 153,34,30).

الفرق بين الذكاء العاطفي (E.Q) و نسبة الذكاء (I.Q)

1- مازال العلماء يتجادلون بخصوص ما يقوم بتكوين نسبة الذكاء لأي شخص ، و لكن معظم الاختصاصيين متفقون على أنه بالإمكان قياس نسبة الذكاء بواسطة اختبارات الذكاء المقننة، مثل تلك المقاييس التي يتم بها قياس كل من القدرات اللفظية (اللغوية) و غير اللفظية ، و التي تشمل الحفظ و معاني المفردات ، الفهم وحل المشكلات، و التفكير الذهني والإدراك ، و متابعة المعلومات و المهارات البصرية و الحركية ، و تعد نسبة أو معامل الذكاء العام الذي يستخرج من هذه المقاييس و الذي نطلق عليه اسم نسبة الذكاء IQ يعد قياسا تماما عند وصول عمر الطفل إلى ست سنوات ، و يرتبط عادة بالاختبارات الأخرى الخاصة بقياس الاستعدادات ، مثل تلك الاختبارات التي يتم إجراؤها للسماح المجتاز بدخول الجامعات.

2- قام كل من سالوفي و ماير (أو لا بتعريف الذكاء العاطفي على أساس انه يمثل مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي تتضمن قدرة الفرد على التحكم بعواطفه و أحاسيسه هو الآخرين و التمييز بينها و استخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره و أعماله أو تصرفاته.

3- هناك اعتراض على استخدام المصطلح EQ كمرادف للذكاء العاطفي على أساس أن ذلك يمكن أن يظلل الناس بأن يقودهم إلى التفكير في حتمية وجود اختبار دقيق لقياس EQ أو أن هذا إل EQ و هي انه بالرغم من أن الذكاء العاطفي لا يمكن قياسه إلا أنه يعد دائما مفهوما له معناه .

4- بالرغم من عدم إمكانية قياس معظم خواص الشخصية بشكل مباشر ، مثل الشفقة و الثقة في النفس و احترام الآخرين إلا أنه بإمكاننا أن تبين وجود تلك الخواص لدى الأطفال نوافق على أهميتها و تعد شعبية كاتب (جولمان) و ما تولية وسائل الإعلام المختلفة من اهتمام إلا خير شاهد على أن الناس يفهمون بالبدية معنى الذكاء العاطفي و أهميته و يعترفون بأن EQ يعد مرادفا صحيحا للمسمى بهذا المفهوم تماما بالطريقة نفسها التي يعترفون فيها بأن Q مرادف للذكاء المعرفي.

5- إن مهارات الذكاء العاطفي ليست النقيض لمهارات الذكاء المعرفي أو المهارات معدل الذكاء و لكنها تتدخل و تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية على مستوى مقبول من المفاهيم و كذلك في عالم الواقع و بطريقة مثالية يمكن لأي شخص أن يتفوق في كل

من مهارات الذكاء المعرفي في المهارات الاجتماعية و العاطفية كما حدث لكثير من العظماء الأمريكيين و طبقا لما قرره العالم السياسي في جامعة ديوك و هو العالم (جيمس ديفيد باربر) و كان لدى (توماس جيفرسون) خليط جيد أو تركيبة متعادلة من الشخصية و الذهن و المتقد أو الفطنة و قد عرف عنه أنه يجمع بين العظمة و التعاطف (التقمص العاطفي) بل و العبقرية و بالنسبة لقادة آخرين عظماء اتضح تفوقهم الكبير في الذكاء العاطفي و قد عدّ الكثير من الناس أن الشخصية الديناميكية (الفرانكلين دي لانوروزفلت) و كذلك تفأؤله المفرط كانت من أهم العوامل التي جرت البلاد إلى ما وصلت إليه من الكأبه ، بل وقادتها إلى الحرب العالمية القانية و قد وصف أوليفورنديل هولمز روزفلت) به ما كان لديه من فطنة لم تكن إلا من الدرجة القانية في المستوى أما مزاجية فكان في المستوى الأول و قد قيل الشيء نفسه عن (جون كيندي) الذي قاد البلاد طبقا لما أوردت الكثير من المؤرخين بقلبه لا بعقله .

6- أهم ما يميز الذكاء العاطفي عن معدل الذكاء هو أن، الذكاء العاطفي أقل درجة من حيث الوراثة الجينية ، مما يعطي الفرص للوالدين و للمربين في أن يقوموا بتنمية ما أغفلت الطبيعة عن تنميته لتحدي فرص نجاح الأطفال في الحياة .

- الأساس البيولوجي للذكاء الوجداني.

إن الأساس البيولوجي للذكاء الوجداني كان محورا أساسيا في تفكير جولمان(1995م) رغم أنه لم يتم تناوله في الأبحاث التجريبية، باستخدام مقياس الذكاء الوجداني، و قد افترض جولمان - في البداية - استقلالية الانفعال عن التفكير، حيث أن ملكات التفكير الأعلى التي تدعّمها القشرة المخية، يمكن أن يتم إكراهها قسرا و غزوها وجدانيا عن طريق تكوينات (أنظمة) ما تحت مخية أكثر بدائية، خاصة تلك التي تمكن في اللوزة، و افترض بعد ذلك أن الانفعال و المعروف يعملان معا بصور تعاونية في اتخاذ القرار .

و قد أشار (اليدوكس) إلى أن النماذج البيولوجية للانفعالات تتمتع حاليا بمكانه عالية ،و يرجع ذلك إلى التقدم الهائل في التنظير الحديث لعلم النفس الإرتقائي (النمو) و التطورات التكنولوجية في تصوير المخ (التصوير يقذف اليوزترون (Position Emission Tomography (PET) و التصوير بالرنين المغناطيسي Functional Magnetic R

esmance Images (FMRI) و التي توضح النشاط الأيضي البناء metabolic داخل مناطق معينة بالمخ

والناظرون البيولوجيون يكونون على ثقة بأصالة علم الأعصاب، فقد أشار ليدوكس أن الحالات المخية و الاستجابات الجسدية تعتبر الحقائق الأساسية للانفعال ،و المشاعر الواعية، هي اللمسات التي تضيف الثلج للكتلة الانفعالية.

ولقد نشأت مراكز المشاعر من جذع المخ ، أصل المخ الأكثر بدائية، ثم نشأ العقل المفكر وهو عبارة عن انتفاخ بصلي كبير، مكون من لفائف نسيجية تشكل الطبقات العليا من المخ، و تلك تمثل مركز التفكير لذلك يشارك البداية من العقل الانفعالي، فيكشف عن العلاقة بين الفكرة و المشاعر (دانبييل جولمان ،2000: 26) .

الأساس الفسيولوجي للذكاء الوجداني:

انشغل العلماء منذ وقت طويل بفكرة ارتباط القدرات العقلية للإنسان بالتركيب التشريحي للدماغ ، حيث أدت هذه الفكرة إلى فحص أدمغة العباقرة بعد موتهم للتعرف على أسرار نبوغهم و تفوقهم .

وفي هذا الصدد قام العلماء بتشريح العديد من أدمغة العلماء والعباقرة، مثل : الفيلسوف رينيه ديكارت، و الموسيقار الالمانى باخ ، و كذلك جرى تشريح عالم الرياضيات و الفيزياء الشهير كارل فريدرش جارش ، غير أن نتائج تلك الدراسات لم تشر صراحة إلى وجود فوارق تذكر بين أدمغة أولئك الأفتاد، و أدمغة العامة ، و عليه تراجع الاهتمام بفحص أدمغة النابغين لفترة من الوقت (المخزومي ، 2001:3) .

وعليه فإن الدماغ البشري جدير بالدراسة و الاهتمام ، لأنه يمثل لغزاً محيراً ، و هو الذي يتحكم في سلوكنا الأكثر بدائية ، كما انه مصدر إبداعاتنا الحضارية المتميزة ، و أيضاً فإن جميع آمالنا و أفكارنا و عواطفنا و مظاهر شخصيتنا توجد جميعها في أماكن ما في الدماغ (عدس و توق ، 1998:47)

الأسس المعرفية والوجدانية للذكاء الوجداني:

يقرر جولمان أن الإنسان الأول منطقي ومقره العقل ، والآخر وجداني ومقره القلب، وعن طريقهما يكون الإنسان نظامين للمعرفة ، أحدهما يقوم على الفهم والإدراك التام ،والآخر نظام مندفع وأحياناً غير منطقي (عجاج ، 2003 : 71) .

أما عن علاقة المعرفة بالوجدان يشير أزارد 1971م إلى أن المعلومات التي تقدم عن الوجدان هي المفتاح لفهم الترابطات بين الوجدان والمعرفة، فيحتوى مكون الوعي بالوجدان على المعلومات ولكنها تكون معلومات غير معرفية ، ويعنى أن الشعور الوجداني ينتج هاديات للمعرفة وللعمل (خليل ، الهام ، 2005 : 106) .

مفهوم الكفاءة الوجدانية definition of Emotional competence :

تعرف الكفاءة الوجدانية إجرائياً بأنها الفعالية الذاتية الظاهرة في الانفعال (الوجداني) المسير للتعاملات الاجتماعية، و يستخدم مصطلح فعالية الذات self- efficacy ليشير إلى أن الفرد يعتقد أن لديه القدرة و المهارات لتحقيق النتائج المرغوبة ،و التي تنعكس في القيم و المعتقدات الثقافية، و تتحول عن طريق الذات إلى معان شخصية، و يعتقد شخص ما أن تلك المعاني الشخصية تعتبر بصمة الأصعب مميزة التي يتأثر بها الفرد في الممارسات الثقافية.

مهارات الكفاءة الوجدانية:

- 1- وعي الشخص بالحالة الانفعالية متضمنة إمكانية خبرة مشاعره الانفعالية المتعددة، و حتى عند مستويات تضح عالية لا يكون الشخص واعياً باستمرار بمشاعره بسبب الديناميكيات اللاشعورية أو عدم الانتباه الانتقائي.
- 2- المهارات في التمييز بين الانفعالات (مشاعر الآخرين) معتمداً على دلائل (تلميحات) تعبيرية وموافقة بها درجة من القبول الثقافي مطابقاً لمفاهيم الانفعال .
- 3- المهارات في استخدام المفردات الانفعالية و المصطلحات التعبيرية المتاحة و الشائعة وهي جزء من الثقافة التي تربط الانفعال (الوجدان) بالأدوار الاجتماعية .
- 4- القدرة على الاندماج (الاستغراق) عاطفياً و المشاركة وجدانياً في الخبرات أو المشاعر الوجدانية لآخرين.
- 5- المهارات في فهم أن الحالة الانفعالية الداخلية لا تكون مطابقة للتعبير الخارجي لكل من الشخص ذاته و الآخرين ،و عند مستويات أكثر نضجاً يكون الفهم في أن سلوك الفرد المعبر ربما يؤثر على الآخرين ،و يؤخذ ذلك في الاعتبار عند استخدام استراتيجيات تحسين الذات .
- 6- المهارات في التعايش أو المواجهة التكيفية مع انفعالات الضيق أو الكبت باستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي ،التي تتحسن شدة.

7- الوعي بأن بناء (تكوين) العلاقات وطبيعتها يحددها كل من درجة الانفعال الحالي وأصالة العرض المعبرة عنه و درجة العطاء و التناسق في العلاقات مثل التواد الناضج جزئياً الذي يحدد من خلال المشاركة المتبادلة الأصلية بينما تكون علاقة الوالدين بالطفل يمكن أن يكون فيها تبادل متناسق للانفعالات أو المشاعر الأصلية .

كفاءة فعالية الذات الوجداني Capacity for emotional self- efficacy :

إن الفرد يرى نفسه كالمشاعر بصفة عامة بالطريق التي يردي أن يشعر بها و تعنى فعالية الذات الوجدانية بأن الفرد يتقبل ما يخبره مشاعره بطريقة فردية أو غريبة الأطوار أو وفقا للثقافة العادية، و هذا القبول نتيجة تخطيط مع معتقدات الفرد لإحداث توازن وجداني مقبول (مرغوب) و وفي الجوهر فطبقاً للنظرية الشخصية فإن الفرد يحدث تكامل فعالية الذات الوجدانية مع حسه الخلفي. (السمد ونى ، 2007 : 152,128).

- الأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني :

يرى جولمان أن هناك أبعاداً خمسة يجب أن تتكامل و تتواجد في كل أوجه النشاط المدرسي

البعد الأول:- الوعي بالذات Self- awareness :

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس ، فنحن في حاجة دائماً لنعرف أوجه القوة لدينا و كذلك أوجه القصور ، و نتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراتنا .

ولذلك يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة، و كذلك أسباب هذه المشاعر ، و البدائل المختلفة في التصرف .

مثلا في دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق و الشعور بالغضب، والشعور بالوحدة و الشعور بالجوع، كانوا معرضين للإصابة بمشكلات في سن المراهقة . مثل هؤلاء الأطفال يساعدهم تنمية الوعي بالذات، و بالتالي تعلم أسلوب أكثر كفاءة في اتخاذ القرار .

البعد الثاني:- معالجة الجوانب الوجدانية Handling Emotions Generally :

هو أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذيها و تزعجنا ، و هذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني .

و هناك مثال شائع عن اختبار تناول الحلوى ،حيث تناولت التجربة مجموعة من الأطفال متوسط أعمارهم 4 سنوات من الحضانة و الملحقة بجامعة ستانفورد ،و وضع الباحث بعض الحلوى أمام كل طفل و قال : يمكنكم أكل قطعة من الحلوى الآن ،و لكن إذا انتظرتم حتى اذهب لعمل اتصال تليفوني ثم أعود فسوف تحصلون على قطعتين، وقام بتسجيل استجابة الأطفال على شريط فيديو ،بعض الأطفال انطلق نحو الحلوى و شمها ثم أعادها و عاد إلى المقعد وبعض الأطفال ذهب إلى ركن الغرفة و استغرق في نشاط آخر تجنباً للحلوى والبعض ذهب و أكل قطعة الحلوى ، و ثلث الأطفال التهم الحلوى و ثلثهم انتظر بعض الوقت، فوجد أن المجموعة التي التهمت الحلوى ما زالوا مندفعين، و هم سريعو الغضب، و غير محبوبين، أما من انتظروا فكانوا محبوبين ،و لكن النتيجة التي أثارت الدهشة فعلا في هذا البحث هي أن هذه المجموعة كان تحصيلها يفوق تحصيل المجموعة الأولى، و تبعا لتقرير Educational Testing Service فإن فرق 21 نقطة في التحصيل يساوي الفرق بين الأطفال من فئات متوسطة مقابل أقرانهم من فئات محروم.

أو الفرق بين الأطفال من اسر ذات مستوى تعليمي جامعي مقابل أقرانهم في الأسر ذات مستوى تعليمي دون الجامعي، لقد ارتبط الاندفاع Impulsivity كما ظهر في تجربة الحلوى النتائج اجتماعية نجملها فيما يلي :

بالنسبة للذكور : يتضاعف احتمال ظهور العنف لديهم في سن المراهقة بالمقارنة بغير المندفعين ، بالنسبة للإناث يتضاعف احتمال ظهور سلوك انحرافي لديهم ،ثلاث أضعاف أقرانهم غير المندفعين، بالسبة للأطفال الذين يعانون من شعور عام بالحزن و القلق في سن المرحلة الابتدائية نسبة التعاطي لديهم ترتفع .

أما الذين انتظروا عودة المعلم، فتشير الفحوص النفسية إلى أنهم كانوا أكثر مرونة ،و أكثر قدرة على التوافق ، و أكثر التزاما بالأخلاق ،و أكثر تماسكا عند مواجهة الضغوط .

البعد الثالث :- الدافعية Motivataion:

التقدم و السعي نحو دوافعنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني، إن الأمل مكون أساساً في الدافعية ، و أن يكون لدينا هدف،أن نعرف خطواتنا نحو تحقيقه ،أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، هل يمكن أن نقيس الأمل، و نعلم أبناءنا كيف يكون لديهم أمل ؟ العالم النفسي سيندر snyder قام بتصميم مقياس للأمل، و طبقه على طلبة جامعيين في السنة الأولى ، ووجد أن درجات التلاميذ على مقياس الأمل ارتبطت بدرجاتهم في التحصيل، فالأعلى على مقياس الأمل كان تحصيلهم أعلى .

البعد الرابع:- التعاطف العقلي التفهم Empathy :

التعاطف العقلي (التفهم) هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ،و يعني قراءة مشاعر الآخرين ،(الغير) من صوتهم أو تعبيرات وجههم، و ليس بالضرورة مما يقولون :إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسيه نراها حتى لدى الأطفال، و يقول جولمان :إن الطفل في الثالثة من عمرة و الذي يعيش في أسرة محبة، يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا ، على حين أن الأطفال الذين يسيء آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه .

و يؤكد جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم ، وأن التعلم يبدأ من السنوات الأولى في الحياة و يستمر،

و يذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبع جرائم قتل ،وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال : هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا ؟ و أجاب لا ، ولو كنت أشعر بشفقة لما استطعت فعل ما فعلت، و يعقب جولمان أن نسبة ذكاء هذا الرجل 160 و نستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان، و هو ما يحافظ على تحضر الإنسان وأن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء .

مثال آخر لمن يفتقر إلى التفاهم مع الآخرين، ما نراه من اندفاع بعض التلاميذ كالثيران الهائجة في الملاعب ، و كيف يتعامل التربيون مع هذه الثيران الهائجة ؟ وجد بعض الباحثين أن هؤلاء يستفيدون من تعلم قراءة الوجوه ، أي يتعاملون مع تعبيرات الوجه التي تعبر عن المشاعر المختلفة في برنامج لتدريبهم التهذيب، و طلب المدرب من الأطفال أن يرسموا على وجوههم تعبيرات مختلفة، ثم يقوم كل منهم بذكر المشاعر التي نقلها إليه ذلك التعبير،وبدأ الأطفال يتعلمون الفرق بين تعبيرات القلق و الغضب و العدوان، كما قام المدرب بتعليمهم مهارات اجتماعية أخرى مثل الاستفسار عن أحوال الآخرين ،و احترام الدور ،وقد تعدل سلوك هؤلاء الأطفال بعد هذا البرنامج .

البعد الخامس :- المهارات الاجتماعية Social Skills

و العنصر الخامس في الذكاء الوجداني هو المهارات الاجتماعية ،لاحظ جولمان أن الأطفال المنذفين كالثيران الهائجة استفادوا من تعلم المهارات الاجتماعية ،و المهارات الاجتماعية تنتقل و تنتش كأنها عدوى .

و يذكر جولمان في هذا الصدد سائق حافلة ودود يرحب بالركاب و ينتظرهم و يودعهم و يجيب عن تساؤلاتهم.... الخ، كم تتمنى أن ينتشر هذا النموذج الإنساني في المجتمع .

- المهارات الوجدانية من أجل الحياة Emotional skills for life :

يلعب الذكاء الوجداني دورا هاما في التحصيل الدراسي و النجاح في العمل و السعادة الزوجية و الصحة، فقد أشارت نتائج بحوث حديثة أن الأشخاص الذين يعانون من القلق المزمن أو الاكتئاب أو الحزن معرضون للإصابة بأمراض خطيرة أكثر من المدخنين.

و كذلك فإن السعادة الزوجية يتهددها سوء أداء اللوزة لوظائفها Amygdala بنسبة غير قليلة من الأزواج ضحايا عادات وجدانية سلبية إذا استمرت فإنها تهدد بالطلاق، و في هذا النموذج يقوم أحد الأزواج بتوجيه اتهام غاضب نحو الآخر، في غمار الموقف و يستخدم صفات وألفاظ سلبية ، و يتضاعف الغضب، و ينهال النقد و تتبادل التلميحات التي تحمل معاني الرفض و كلها جارحة و خاصة ممن نحبهم.

هذه الرسائل تنتسب في زيادة سرعة ضربات القلب واضطراب أداء اللوزة Amygdala attack ويحدث ما يمكن اعتباره غزواً وجدانياً Emotional hijacking و لا احد يحب ان يكون في هذا الموقف لأنه موقف كرهه، و لذلك فإنهم أي الأطراف المتصارعة، يتركون هذا الموقف ،والبعض يتركه تماما إلى زوج آخر، أو إلى معلم آخر ،أو إلى مدير آخر، أو إلى صديق آخر، و يرى جولمان أن على الأزواج و المعلمين و التلاميذ أن يتعلموا الاستجابة الهادئة و الموضوعية ،وبالتالي يتجنبوا هجمات اللوزة Amygdala attack .

إن الصحة الوجدانية هامة في العمل أيضا، فأفضل العاملين هم المثابرون المحبوبون و التوكيديون ،هؤلاء يثيرون دافعية من يعمل معهم و يكونون مصدرا للإلهام و القيادة و العمل التعاوني، و نحن نستطيع أن ننمي الذكاء الوجداني لدى تلاميذنا، نستطيع مساندهم بأن نقوم بدور الأب الغائب ، فلدينا الفرص لتعليم أبنائنا أن يتعاملوا مع مشاعرهم و بفهم و حكمة، و نستطيع أن نعلم التائرين البدائل الآمنة للمواقف المختلفة و نعلم الخجولين المهارات الاجتماعية.

و يؤكد جولمان على أهمية برنامج التنمية الوجدانية و ضرورة تقديمها كجزء من المقرر الدراسي و الحياة المدرسية ، على أن تشكل الآباء و كل من يقوم بالريادة في المجتمع، و تؤدي هذه البرامج لأفضل النتائج حين تمتد لمدة طويلة، و يقوم بها مدربون أو معلمون على درجة عالية من الخبرة والمهارات، و قبل ذلك يكون لديهم صحة وجدانية جيدة (الأعرس، كفاي: ب ت ، 71 ، 67)

- النظريات العلمية لتفسير الذكاء الوجداني :

إن البحث في مجال الذكاء الوجداني، وإعداد نماذج ونظريات تفسره، يزداد تقدماً يوماً بعد يوم في تاريخ علم النفس .

إن الثورة السلوكية التي أثارها سكينر Skinner ، و الثورة المعرفية، أبدت اهتماماً ضعيفاً جداً بالانفعال، و رغم ذلك نجد في ثمانينات القرن العشرين و ما بعدها حتى الآن أنه حدث اهتمام بالانفعال في فروع علم النفس، و علوم الأعصاب و الصحة النفسية، و تم التركيز على وجه الخصوص على إجابيات علم النفس و الراحة النفسية و العلاقة بين الجسم و العقل، و تستمر الأبحاث في هذا المجال لتوسع معرفتنا عن الانفعالات (العواطف)، و قد انعكس ذلك على ظهور نماذج و نظريات تفسر الذكاء الوجداني لمعرفة أبنيته (مكوناته) لتتميتها حيث أشارت الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني كما نشير إلى ذلك بالتفصيل فيما بعد يؤثر على أداء الفرد .

و يشير روبرت امبرلنج ودانيل و جولمان إلى أن كوهن 1970 لاحظ أن جهود العلماء للتعامل مع البيانات بأسلوب تنظيمي مسترشدين بالنظريات الراسخة، التي تؤدي إلى تكوين نظم بحث منفصلة عن كل من هذه النظم، أو النماذج ،لديها تاريخها و طرقها وافتراساتها الخاصة للتعامل مع الموضوع المحوري ، و بهذا المعنى فإن نماذج الذكاء الوجداني لا تختلف عن النماذج الأخرى في مجال علم النفس .

و طبقاً "كوهن " فإن النموذج العلمي يستهدف التحليل للظاهرة و التحديد الأكبر تحت ظروف جدية، وأكثر صرامة، و حينما تصبح النماذج منفصلة فإن علامات النشاط العلمي تتضمن تكاثر التفاصيل المتنافسة ، و الرغبة في التجريب، و التعبير عن المتناقضات من خلال اللجوء إلى الفلسفة و مناقشة القواعد الأساسية .

إن النقاشات الحالية و جهود البحث النشطة في مجال الذكاء الوجداني ،تعرض له وفقاً للنموذج العلمي، و ذلك عندما يكون الذكاء الوجداني قد وصل إلى حالة النضوج العلمي. و عندما ينضج تبدأ النظريات المتخصصة في الظهور و التمايز كما حدث منذ الصيغة الرسمية الأولى لنظرية الذكاء الوجداني و التي وضعها بيتر سالوفي وجود ماير 1990.

إن النماذج و النظريات يجب أن تخضع للاختبار، حتى تثبت جدارتها، و إذا حدث ذلك فإن النظرية العملية يكون لديها القدرة على تفسير الظاهرة التي لا تستطيع النماذج و النظريات الأخرى شرحها، أو إذا كان لديها القدرة على شرح الظاهرة بطريقة أفضل من النظريات الأخرى المنافسة فأى نظرية جديدة يجب أن تؤدي إلى فروض قابلة للتحقيق، و التي تسمح لها بمقارنتها بالنظريات

الأخرى، مع تحديد ما إذا كانت النظرية يمكن أن تحدث تقدماً علمياً ، و تبقى في ضوء البحث بهدف اختبار فروضها الخاصة .

- مشكلة تعدد النظريات و النماذج المفسرة للذكاء الوجداني :

عادة ما يفاجأ الناس عندما يجدوا تعدد النظريات المفسرة للذكاء الوجداني، و ليست نظرية واحدة يعتمدون عليها عند دراستهم لتلك الظاهرة، و كانت كل نظرية قام المهتمون بوصفها تعبير محاولة لفهم و توضيح أفضل للمهارات و السمات و القدرات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي و الانفعالي .

و يقول البعض: إن إجراء بحوث لدراسة الذكاء الوجداني يجب أن تستهدف تحديد تعريفة، ووضع إطار نظري واحد من خلاله يمكن القول إنه الترجمة الصحيحة للذكاء الوجداني، في حين أن آخرون يرون أن وجود نظريات متعددة، يمكن أن تساعد على توضيح جوانب إضافية للمكونات النفسية المعقدة للذكاء الوجداني، و على سبيل المثال أشارت نتائج البحوث التي اهتمت بدراسة العلاقات و الارتباطات بين مكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها مقياس ماير و سلوفي Mayer and salovey's model of emotional intelligence (MEIS)

ومكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها مقياس بار-اون Reuven Bar-on's model of emotional intelligence (EQ-II) و أوضحت النتائج أن العلاقة الارتباطية بينهم ضعيفة .

مما يعني أن هذين المقياسين يقيسان جوانب مختلفة للذكاء الوجداني ، لذلك فكل نظرية رئيسية تختلف بشكل ما في تعريفها للذكاء الوجداني كما أظهرت نتائج الأبحاث كذلك أن مكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها مقياس (MEIS) و صورته القانية المطورة (MSCETT-V2) ترتبط مع المقاييس التقليدية التي تقيس الذكاء كقدرة عقلية نسبة الذكاء IQ .

و هذا الارتباط مع نسبة الذكاء التقليدية يتماشى مع وجه نظر بعض الباحثين في أن أشكال الذكاء يجب أن ترتبط مع بعضها، وتؤكد أن الذكاء التقليدي (المعرفي) و الذكاء الوجداني يرتبطان مع بعضها وبمعنى آخر توجد علاقة بين الاثنين.

حيث إن مكونات الذكاء الوجداني كما يقيسها مقياس بار أون Bar-on و ترتبط مع الأبنية التي فسرتها النظريات القائمة على السمات ، وإن ارتباطها مع الذكاء المعرفي كان منخفضاً فقد أشار بارون إلى أن تلك المكونات تتوافق بدرجة عالية مع المقياس التقليدي للشخصية ، و مع ذلك فالأدلة مازالت غير واضحة بسبب .

أولاً: أن الدراسات التي أجريت لدراسة الذكاء الوجداني استخدمت مقاييس مختلفة له و التي هي في الحقيقة قائمة على تعريفات مختلفة للذكاء الوجداني، فعلى سبيل المثال فقد استخدم اسكوت و آخرون مقياساً قائماً على تعريف ماير و سلوفي الذي كما نتوقع يتوافق بصورة منخفضة مع الشخصية، بينما يرتبط بصورة أساسية مع مكونات الذكاء الوجداني وفقاً لنموذج باراون وجولمان.

ثانياً : أن العديد من الدراسات التي أجريت اهتمت بدراسة جوانب محددة للذكاء الوجداني و سمات شخصية محددة، فعلى سبيل المثال توجد ارتباطات منخفضة و متوسطة بين الانطواء و بين الأبنية الأربعة للذكاء الوجداني، كما يقاس مقياس ECI .

و يجب أن نتذكر أيضاً أن تعدد وجهات النظر حول موضوع الذكاء الوجداني لا يشير إلى الضعف، و لكنة يدل على النشاط و الاهتمام من قبل الباحثة حول دراسة هذا الموضوع و لا يدل على زعزعة وصدق مقاييس و إنما كما قال استيرنبرج و معاونوه في بعض المجالات، يبدو أنه كان لديها عدسات ذات عدد كبير من الألوان، أي تختلف أوجه النظر و الرؤى حول دراسة الظاهرة، و على الرغم من ذلك فإن الذكاء المعرفي (التقليدي) IQ لم يتهدد أو يشوه بصورة خطيرة بوجود النظريات المتعددة و أن تلك النظريات تشير إلى استمرارية النقاش حول الذكاء المعرفي بصورة تزيد من معرفتنا التطبيقية لتحديد نسبة الذكاء المعرفي على مدى واسع من العينات و في كثير من المجالات، و خلال كل نظريات الذكاء، و استمر النقاش أكثر من مائة عام تقريباً ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني في طور النمو و سوف يتبع منحى مشابه للذكاء المعرفي حيث تتعدد نماذجه و نظرياته (السمادوني،2007:122,123) .

بعض النماذج و النظريات التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الوجداني :
- أولاً نظرية باراون للذكاء الوجداني :

قام باراون ، بتوسيع معنى الذكاء الوجداني من خلال دمجها بالسمات التي لا تتعلق بالقدرة وينطلق نموذج باراون أولاً أو بالإجابة عن سؤال، لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟ واستعرض باراون التراث السيكولوجي إلى بعض الخصائص، التي تمكن من النجاح في الحياة، وحددها في خمس مجالات، هي الوظائف الشخصية ، المهارات الشخصية ، التكيفية ، إدارة الضغوط ، المزاج العام (عجاج ، 2002 : 50) .

- ثانياً: نظرية مايروسالوفي للذكاء الوجداني Mayer&salovey النموذج الرباعي

بدأ الاهتمام بدرجة كبيرة بالجوانب غير المعرفية للذكاء من قبل هؤلاء الباحثين منذ عام 1990، و الدافع لوضع نظريتهما للذكاء الوجداني تطوير النظرة له و التي تختلف عن نظرية (بار

أون) و تحليل مكوناته و إعداد أدوات قياسه، و التي تختلف عن المقاييس الأخرى، التي تعاملت مع الذكاء الوجداني على أنه سمة من سمات الشخصية، و التعامل معه على أنه قدرة عقلية مثله مثل أنواع الذكاء الأخرى ،و قد أتت تلك النظرة على قياس الفروق الفردية، حيث يرى سالوفي وماير 1990 أن المقاييس التقليدية للذكاء فشلت في دراسة فروق الوعي والتشغيل و الإدارة الفعالة للانفعالات و المعلومات الانفعالية .

إن النموذج الذي أعده ماير و سالوفي 1990 لتحليل الذكاء الوجداني قد اتخذ منحى القدرة، و أجريت عليه عدة بحوث سواء من قبل الباحثين أو الاشتراك مع باحثين آخرين ، و قد ظهرت تلك النظرية بعد التحقق التجريبي من نموذجها عام 1997 و الذكاء الوجداني كقدرات عقلية، و هو النظرية المثلى لماير و سالوفي حيث تم تعريفه نظرياً بطريقة تجعله أكثر تميزاً عن الذكاء التقليدي (المعرفي) فعلى سبيل المثال عندما نقارن الذكاء الوجداني بالذكاء الاجتماعي نرى أن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي ،حيث يتضمن المشاعر الداخلية الخاصة بالنمو الشخصي ،و من ناحية أخرى فإن الذكاء الوجداني يركز على الجوانب الانفعالية (العاطفية) للمشكلات ،مقارنة بالذكاء الاجتماعي الذي يركز على الجوانب الاجتماعية.

إن ماير وسالوفي يعرفان الذكاء الوجداني بأنه القدرة على الوعي بالانفعالات و التعبير عنها ، و تواصل توليد الانفعالات لمساعدة التفكير ، ولفهم الانفعالات و المعرفة الانفعالية .

فالذكاء الوجداني عند ماير وسالوفي مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم، و فهمهم للانفعالات بشكل أكثر تحديداً، و هو القدرة على إدراك المشاعر و الانفعالات والتعبير عنها، و القدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار ،و على فهم المشاعر و تبريرها في ذات الآخرين .

فالشخص الذكي وجدائياً، حسب تعريف ماير و سالوفي أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، و لديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له، و مثال على ذلك : عندما يكون الشخص غاضباً، تظهر انفعالاته على ملامح وجهه و صوته و لديه القدرة على إظهار انفعالاته ، كالتمييز بين الشعور بالغيرة و الشعور بالذنب و الخجل و الحزن والغضب ، و القدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية(Mayer&Salovey,1997,p.10).

- عوامل هامة تؤثر على نمو الذكاء الوجداني للطفل

العوامل الهامة و التي قد تؤثر على نمو الذكاء الوجداني للطفل، لقد تم ملاحظة أن الانتشار الفعلي للسلوكيات الذكية انفعالياً تكون شديدة الاعتماد على السياق، ورغم أن المتغيرات التي سيتم مناقشتها فيما يلي لم يتم بحثها نسبياً، فلا يجب أن نقلل من أهميتها بأية طريقة :

الخبرات الشخصي:

بعيداً عن اكتساب الكفاءة الانفعالية من الوالدين و القوى الاجتماعية الأخرى (بيئتها الفورية) فإن الأطفال يشاهدون الانفعالات أنفسهم، ويفكرون في الروابط بين الانفعال و الحدث و يستخدمون هذه العلاقات في معارفهم المرتبطة بالانفعال .

يقوم الأطفال الصغار أولاً بالتأمل في انفعالاتهم الخاصة والحكم عليها وتعميم هذه الأحكام علي مشاعر الآخرين، فوق ذلك فإن الأطفال صغار السن يقومون بالبناء على الفهم المبكر للمواقف الانفعالية الأساسية لخلق سيناريوهات أكثر تعقيداً، و تصور مشاعر خاصة لأشخاص معينين ، و كما أشار ساريني أن الأطفال الذين لديهم ضعف في وعيهم بخبراتهم الانفعالية الخاصة سوف يكون لديهم قصور مواز في معرفة كيفية الاستجابة تكيفاً مع آخرين يمرون بمشاعر مشابهة في بيئتهم.

- بيئة الرفاق Peer environment :

مع تزايد النضج، يصبح الرفاق مؤثراً أكثر بروزاً على التطبيع الاجتماعي الانفعالي، و هناك بحث قام به (ساور) يوضح أنه عندما يعرض الأخوة الأكبر سناً نمطاً ومن التطبيع الاجتماعي المكافاة يتصرفون إيجابياً مع الانفعالات الإيجابية، ولا يعرضون ردود فعل سلبية على الانفعالات السلبية، فإن الأخوة الأصغر سناً يحدثون قدراً أكبر من المعرفة الانفعالية، و هناك أيضاً بعض الأبحاث تقترح أن الأخوة الأكبر سناً يكونون بصورة خاصة عوامل تطبيع اجتماعي ذات قدرة للمعرفة الانفعالية، و نفترض نحن أن هذا يحدث عندما تؤكد تقترح أن الأخ الأكبر سناً، يكونون بصورة خاصة عوامل تطبيع اجتماعي ذات قدرة للمعرفة الانفعالية، و نفترض نحن أن هذا يحدث عندما تؤكد السلطة على المساواة، و الحب، و وسط الصراع و لسوء الحظ فإن القليل جدا من الأبحاث قامت بالتركيز على الأثر التطبيعي للرفاق و الأخوة على الكفاءة الانفعالية للطفل.

- البيئة الوجدانية في المدرسة و المجتمع .

إن البيئة الوجدانية الكلية بالمدرسة و المجتمع التي يتعرض لها الطفل ،خاصة إذا كانت سلبية، فإنها قد تؤثر على الكفاءة الانفعالية للطفل على سبيل المثال، إذا كان المعلمون أو قادة المجتمع يعبرون عادة عن الغضب أو القلق، فإن الأطفال قد يقومون بتذويب تلك الحالات الوجدانية و يمرون بها في مجموعة متنوعة من المواقف، والأطفال الذين يتعرضون لهذا النوع من البيئة الوجدانية العدائية، قد يتعلمون ردود فعل غير ملائمة، و مختلفة و وظيفيا عن انفعالات الآخرين و من ثم يؤثر ذلك على نموهم و تنظيمهم الانفعالي .

- المعلمون tetchers:

إن بعضاً من التعليم الانفعالي الأكثر أهمية يحدث في العلاقات غير الرسمية بين الطفل و المعلم ،فالمعلمون قد يؤثرون في قدره الطفل على التعبير عن الانفعالات و تنظيمها بالطريقتين التاليتين .

الطريقة المباشرة عن طريق التدريس و التدريب، والطريقة غير المباشرة عن طريق التعليم بالملاحظة أو عن طريق التحكم في تعرض الأطفال للمواقف المختلفة، و على ذلك فإن المعلمين ، من خلال تفاعلاتهم مع الطلاب وزملائهم المعلمين و المدراء،يوفرون للطلاب طرقا لكيفية تنظيم الانفعال الملائم داخل حجرة الدراسة ،و يقوم المعلمون أيضا بصورة مباشرة بتعليم الطلاب كيف يتم إدارة الضغوط، و أيضا في علمية تصميم و خلق بيئة تعلم مريحة، و يقوم المعلمون بتوضيح الأمور التي يجب أن يتعلمها الأطفال بخصوص تنظيم الانفعال.

- وسائل الإعلام media:

إن مشاهدة التلفزيون أو التعرض للأشكال الأخرى من وسائل الإعلام (أفلام السينما و المسرحيات إلخ.....)يزود الأطفال بفرص نادرة للتعليم بالملاحظة عن التعبير الانفعالي، و إدارة الانفعال و بعض برامج التلفزيون المصممة للأطفال (مثلا عالم سمس) و تقدم نماذج دور بارزة ،و التي تقوم هي نفسها بإدارة استثارة الانفعال بطرق صريحة، و على العكس هناك برامج أخرى تستثير الانفعالات بصورة مباشرة لدى الأطفال، و تتطلب إدارة ذاتية للاستثارة (مثل برامج الراشدين التي تتضمن عنفاً صريحا، و في الوقت الراهن يعرف القليل عن دور التعرض للتلفزيون في نمو التنظيم الانفعالي .

- بيئة المدرسة و دورها في تحسين الذكاء الوجداني للطلاب school enviranment

وحيث إن الذكاء الوجداني يشتمل على مجموعة من المهارات، فإن معظم تلك المهارات يمكن تحسينها من خلال التعليم، و لذلك فليست مفاجأة أن ننظر إلى المدارس على أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء الوجداني، و قد اعتبر جولمان المدارس بأنها الأماكن الأولى التي يمكن أن تديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية و الانفعالية لدى الطلاب ، إذا فتعلم المهارات الانفعالية، يبدأ من المدرسة، حيث نجد أن الأطفال يدخلون المدارس و هم مختلفون من الناحية الانفعالية و على ذلك فالمدارس تواجه تحدياً لعملية التغيير و معالجة المهارات الانفعالية للأطفال و هذا التحدي يمكن أن يواجهه من خلال تثقيف انفعالي للتمكن من الأمية الانفعالية ، من خلال مناهج معدة لهذا الغرض ، و كذلك خلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية بسرعة واستخدامها في مجالات عديدة .

المعلم و الذكاء الوجداني للتلاميذ.

لا شك أن المعلم يُعد عاملاً هاماً في نجاح العملية التعليمية، و بالتالي فهو يؤثر بطريقة مباشرة و غير مباشرة على شخصيه التلاميذ، و يظهر أثر المعلم كمثال يحتذي به طلابه سواء بما يؤتية من آراء و أفعال، أو تصرفات تصبح من مكونات سلوك الطلاب، و بهذا يمكن القول: إنه يعتبر أهم تلك العوامل التي تسهم في توجيه المتعلمين و إرشادهم في كافة المواقف التعليمية، بحيث ينهياً لهم الجو الملائم (أبو حطب و صادق ، 207:1990).

الذكاء الوجداني من منظور إسلامي:

إن المتصفح لتاريخ الفكر الإسلامي يستطيع أن يجزم بأن مفهوم الذكاء الوجداني متعمق في كافة مناهج الدين الإسلامي ، حيث أكدت الكثير من آيات القرآن الكريم على هذا المفهوم بكافة أبعاده وجوانبه ، لذلك ينظر القرآن الكريم لجميع مناحي الحياة الدنيا والآخرة بشمولية ، مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

(النحل : من الآية 89) .

ويستطيع المتدبر لآيات القرآن الكريم التعرف على الجوانب الوجدانية والشعور بالمضامين القرآنية ، فعندما نمر على الآية القرآنية الكريمة ﴿ الْمَيِّتِينَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْشَعُ قُلُوبُهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (الحديد: من الآية 16) .

فتفسير هذه الآية يشير إلى أنه ألم بأن لهؤلاء الذين أضاء الإيمان عقولهم، فتمكنت العقيدة من نفوسهم، فتبين لهم الحق متجسداً في أشرف رسالات السماء أن يفجر هذا الإيمان في نفوسهم موجاً من العاطفة ، ويشع فيهم انفعالا خاصاً يتفق مع طبيعة ذلك الإيمان وجوهره، حتى تمتلئ قلوبهم بالخشوع للحق والانقياد والانصياع إلى أوامره ونواهيه ، وبهذا يعلن الإسلام عن ازدواج الفكر مع الانفعال ، وهذا ما يشكل مفهوم الذكاء الوجداني ويحفل القرآن الكريم بالكثير من الشواهد التي تبين أبعاد الذكاء الوجداني حسب ما صاغها علماء النفس من خلال العديد من الآيات القرآنية ، ويمكن إيجازها على النحو التالي :

الوعي الذاتي - الإدراك

حث الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الإنسان المسلم على فهم ذاته ، وإدراك ما يدور حوله من أحداث و والتدبر في مخلوقاته، وهذا ما نلمسه في الآيات التالية:

1- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾ (الرود: من الآية 8) .

2- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ (المعكوت: من الآية 20) .

فالإدراك عملية عقلية معرفية تنظيمية يستطيع بها الفرد معرفة الأشياء في هوايتها الملائمة ، ويتم الإدراك عن طريق الإحساس ، حيث أنه أبسط العمليات النفسية، و ينشأ نتيجة لتأثير الأشياء أو الأحداث المتواترة في العالم الخارجي على أعضاء الحس ، وكذلك نتيجة لتأثير الحالات والتغيرات الحشوية الداخلية ، ويترتب على هذا التأثير انعكاس الخصائص الفردية لهذه الأشياء أو الأحداث الخارجية أو الداخلية (موسى وآخرون ، 1996 : 68) .

- تنظيم الانفعالات :

تشير الكثير من آيات القرآن الكريم إلى كيفية معالجة الفرد المسلم لانفعالاته ، وتنظيمها والتحكم فيها ، ومن أمثلة تلك الآيات

1- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (

الحجرات: من الآية 6) .

2- ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ

سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: من الآية 125) .

3- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (ال عمران: من الآية 134) .

- الدافعية:

يسعى في سلوكه إلى غرضين ،هما إشباع الحاجة والعبادة حيث يؤدي إشباع الحاجة إلى الحفاظ على الفرد، والعبادة هي غاية وجوده مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: من الآية 56) (موسى وآخرون ، 1996 ، ص 107) .

ومن الشواهد في هذا الجانب البحث الدؤوب لسيدنا إبراهيم عليه السلام للوصول إلى الحقيقة ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ مَرَّى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ ، ﴿فَلَمَّا مَرَّى الْقَمَرَ بَانِرًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ ، ﴿فَلَمَّا مَرَّى الشَّمْسَ بَانِرَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 79-76)

- التعاطف:

اتسعت دائرة التعاطف الإنساني في الإسلام لتشمل العطف على الوالدين والأبناء والمساكين وذوي القربى والجيران ، فقال سبحانه وتعالى : 1- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَٰهٗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِهًا وَأخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: الآية 23-24) . ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا﴾ (النساء: الآية 36) .

التواصل الاجتماعي :

أوصى الله سبحانه وتعالى المسلمين على التعاون والتكافل الاجتماعي ، وهذا ما نجده في الآيات القرآنية التالية :

1- ﴿وَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: الآية 2) .

2- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَمَرْزُوقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال: الآية 24) .

وترى الباحثة أن الدين الإسلامي يكون قد بادر بالكثير من أهمية الانفعالات وتنظيمها وذلك كي يتوافق مع الشريعة الإسلامية ، وهذا ليس غريباً على الدين الإسلامي لأنه يعتبر السباق في كثير من الأمور التي يلقي الضوء عليها ويقف أمامها وقفات كثيرة من المواضيع .

المبحث الثاني

مهارات التأقلم

تعريف المهارات Skills تعتبر المهارات أحد جوانب الخبرة المتنوعة، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات:

1_ الوصول بالعمل إلي درجة الإتقان التي تيسر علي صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد.

2_ السرعة والدقة في أداء عمل معين من الأعمال مع الاقتصاد في الجهد المبذول وقد يكون بسيطاً أو مركباً .

3_ القدرة علي أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان

4_ القدرة على أداء العمل على مستوى عال من الإتقان عن طريق الفهم

5- القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول. (إبراهيم ، ب- ت : 825).

المهارات في اللغة: جمع مهارات، والمهارات هي الحذق في الشيء والإحكام له، والأداء المتقن له. يقال مهر الشيء مهارات أي "أحكمه ، و صار به حاذقاً، فهو ماهر . ويقال مهر في العلم وفي الصناعة و غيرهما" ويقال تمهر في كذا أي حذق فيه فهو متمهر.. يقال: تمهر الصناعة". والمهارة الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له، يقال الماهر: " الحاذق لكل عمل والسابح المجيد".

و مهر الشيء وفيه وبه مهارات: أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر (لسان العرب). فالمهارات في هذا السياق صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقناً للعمل أداءً له على أحسن نسق ،رتقا بلا فتق، وقوة بلا ضعف، ومرونة بلا تعسف، وديمومة بلا انقطاع؛ في نباهة وفتنة وحضور بديهية نابهة، انطلاقاً من معايير الخبرة والتمرس والإحسان الذي كتبه على كل شيء اجتهد الباحثون و العلماء في تحديد ماهية المهارات الحياتية، ونستهل ذلك بتحديد المقصود بالمهارات .

مفهوم المهارات: تعدد التعريفات التي تتناول مفهوم المهارات نورد منها ما يلي :

تتضمن المهارات قيام الفرد بعمل ما بإتقان أكثر و جهد أقل في أقصر وقت ممكن "أي إجراء العمل بدرجة معقولة من السرعة والإتقان" (زيتون ، 1996 : 190) .

كما أورد الباز خليل تعريف آخر للمهارات : " إنها الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان تيسر على صاحبه أداءه بأقل ما يمكن من الوقت والجهد مع تلافي الأضرار و الأخطار (الباز، 1999 :86).

و تعرفها مهيوب على أنها استعداد فطري ينمو بالتعلم، و يصقل بالتدريب و الممارسة، بحيث يصبح الفرد الذي يتمتع بالمهارات قادراً على الأداء السليم (مهيوب، 1996 : 33)

و عرف علام المهارات على أنها " القدرة على أداء أي عمل من الأعمال بسرعة ودقة وهي نتائج عملية تعلم مرور الفرد بمواقف وتجارب خبرة سابقة (علام، 1993:54).

و لقد اجتمعت جميع التعريفات السابقة على أن المهارات تتضمن :

1- عنصر الإتقان و الأداء السليم للعمل.

2- الجهد المبذول لأداء العمل .

3- الزمن المستغرق لأداء المهمة .

و استخلصاً من كل ذلك تم تعريف المهارات بأنها قدرة تصقل بالممارسة تؤهل الفرد لأداء مهام متنوعة بمستوى عالي الإتقان بأقل جهد ممكن.

تعريف المهارات الحياتية: حدد الباز و خليل ثلاثة مداخل لتعريف المهارات الحياتية:

- يعرف المهارات الحياتية على أنها الأداءات التي تسبب الراحة و السعادة للفرد.

- يعرف المهارات الحياتية على أنها قدرات عقلية و حسية لتحقيق أهداف محددة.

- و يعرف المهارة على أنها إجراءات تمكن الفرد من حل مشكلاته و مواجهة تحدياته.

ولقد توصل الباز و خليل مما سبق إلى تعريف المهارات الحياتية على أنها : الرغبة و المعرفة و القدرة على حل مشكلات حياتية يومية و اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراءات و تعديلات و تحسينات في أسلوب و نوعية حياة الفرد و المجتمع (الباز، خليل ، 1999 : 76) .

و عرفها مسعود: على أنها قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية و تحدياتها (مسعود ، 2002 : 50) .

عرفها مازن: بأنها القدرة اللازمة للمتعلمين من المهارات اللازمة لممارسة حياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية مثل مهارات اتخاذ القرارات ، إدارة الوقت ، إدارة المال إدارة مواقف الصراع و إجراء عمليات التفاوض مهارات الاتصال و التفاعل الناتج مع الآخرين و اختيار

إعداد تناول الغذاء الصحي و العناية بالملابس و الاهتمام بتنسيق ورعاية المسكن و أدواته و أجهزته و مهارات التعامل مع البيئة بموضوعاتها المختلفة (مازن ،2002: 344).

و قد عرفها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على أنها المهارات التي يجب أن يعرفها الشباب حتى يستطيع اقتحام عمل ما (برنامج اللام المتحدة الإنمائي، 2006 : 2,3).

عرفتها وزارة التربية و التعليم الفلسطينية كمفهوم على أنها: القدرات التي نحتاجها لحل مشكلاتنا و التعامل مع الضغوط و البحث عن التغيير الإيجابي و تعزيز الإيجابيات الموجودة لتحسين أوضاعنا و بلوغ الأمان و الهدوء و الانسجام في المجتمع و الوسط المحيط.

(احمد وآخرون ب-ت: 23)

و بناء على ما سبق وصلت الباحثة إلى أن :

التعريفات اختلفت عن بعضها في التركيز على جوانب محددة من المهارات الحياتية، فتعريف مازن (2002) ركز على المهارات المتعلقة بالتفاعل بين الفرد و البيئة (بين الفرد و بيئته) سواء أكانت البيئة المادية أم البيئة المجتمعية، في حين ركز تعريف وزارة التربية و التعليم الفلسطينية على جوانب حل المشكلات و الضغوط و الأمان .

و أجمعت جميع التعريفات على عدة نقاط مشتركة للمهارات الحياتية و هي أنها :

1- قدرات متنوعة تتضمن الجوانب النفسية و المادية و العقلية .

2- تساعد الفرد على التكيف و الإيجابية .

3- هامة لحل مشكلات الفرد و مواجهة تحدياته .

- أهمية المهارات الحياتية :-

الحياة سلسلة من المواقف غير المحدودة و غير الواضحة المعالم لذلك فهي تختلف اختلافاً بيناً عن محتوى المقررات العملية ذات المواقف الواضحة المحددة و التي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقاً ، و على هذا الأساس نجد بعض الأفراد ذوي القدرات الفائقة في الأساس على التعاطي مع الحياة إلا أنه كثيراً ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في أبسط الأمور و لا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه و لا سببه و يحلل الحوادث الأضعف في أضيق المقدمات أو يتخذ من الأقوال المشهورة و الأمثلة الشائعة مسلمات بديهية يتعامل بها مع الحياة و يطالب الآخرين بالالتزام بها .

فالإنسان بقدرته على التفكير و التعليم استطاع خلق الحضارة و التغلب على الأمراض و مواجهة المشكلات ،وبالتفكير والقدرة على التعلم وإدراك أهمية التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية على المستوى الشخصي و الاجتماعي يستطيع مواصلة نجاحه في رحلته الإنسانية الممتدة إلى أن يشاء الله .

فإمداد الفرد بالعلم الصحيح المرتبط باكتساب المهارات اللازمة لمعيشة الحياة أمر جدير بالتفكير ، فالتصرف التلقائي القائم على التفكير الفطري في مواقف الحياة قد يجر الفرد إلى سلسلة من الأخطاء لا نهاية لها نظراً لأنه قد يقيس الأشياء على غير وجهها الصحيح ،في حين أن التعرف المبني على أساس علمي سليم يساعد الفرد في الوصول إلى الحق، لهذا يجب علينا تعلم الأسس العلمية و المهارات الأساسية اللازمة لمعيشة الحياة الخاصة، وإن كثيراً من المواقف التي تصادف الأفراد في حياتهم اليوم تتطلب مهارات تفكير أعمق مما يوجد في تفكيرهم الفطري، كما تتطلب مهارات عملية أعلى مما يمتلكه الفرد (عمران و آخرون ،2001: 10,1).

كما أن التعليم من أجل الحياة أمر يزداد أهمية ، لأن التغيرات التكنولوجية تسير بمعدل أسرع بكثير في هذه الأيام، فنحن بحاجة للاستمرار تبعاً للتطورات الحديثة. (حمدي ،2004: 52,1).

كما أنه في ضوء التداخل التلقائي الراهن للتعلم و التكنولوجيا في شتى مناحي الحياة زادت حاجة الشعوب والمناطق العربية إلى تنمية بعض الجوانب المهارية في ضوء التنمية التكنولوجية في الوطن العربي ، و برزت الأهمية لتعليم المهارات الحياتية نتيجة العديد من التحديات و المستجدات الاجتماعية و الثقافية و السياسية .

ويشر النقيب: إلى أن من أهم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية و التي تزيد من أهمية اكتساب المهارات الحياتية نتلخص في التالي :

1- الثورة العلمية و التكنولوجية.

2- ثورة المعلومات و الاتصالات.

3- التكتلات الاقتصادية العملاقة التي تقوم على حرية المنافسة الاقتصادية العالمية .

4- العولمة و حرية الاتصال و تدفق المعلومات ورؤوس الأموال و السلع و التكنولوجيا و نهاية لخبرتنا و محاولة تدمير هويتنا و ثقافتنا ،الأمر الذي جعل المهارات الحياتية من الأهمية بحيث أن يكتسبها الجيل الجديد بأساليب تربوية في مستهل تنشئته الاجتماعية

بشكل يكفل له التعامل مع المواقف و يعيش حياته بشكل أفضل عندما يحسن تعامله مع المواقف و ينجح في مواجهة الأحداث (النقيب ، 2003 : 89).

ولقد أشار مجلس قمة جامعة الدول العربية في وثيقة الإطار العربي للطفولة (2001) إلى ضرورة تمكين الطفل من حقه في التنشئة و التربية في إطار الأسرة الطبيعية و في الالتحاق و الابتكار و يؤثر على القيم الأخلاقية و الاجتماعية و ينمي المهارات الحياتية. (مجلس جامعة الدول العربية، 2001)

- وحدد هندي أهمية المهارات الحياتية فيما يأتي:

1- تحقيق المهارات الحياتية التكامل بين المدرسة و المجتمع .

2- تعطي الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي و معلوماتي و تكنولوجي متلاحق، الأمر الذي يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف و التفاعل بفاعلية مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم على المهارات.

3- تكسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص و الظواهر و تعطي المعلومات ذاتيا من مصادرها الأصلية كما تكسب الفرد إحساساً بالمشكلات المجتمعية و الرغبة في حلها (هندي ، 2002: 53، 54) .

و يشير (اسكاروس ، عبد الموجود) إلى أن أهمية المهارات الحياتية تتجسد في ما يلي :

إنها تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل بينه و بين الآخرين في المجتمع، فالفرد لا بد أن تكون لديه مهارات الاتصال مما يساعد على عرض أفكاره و آرائه بإيجاز ووضوح . إن تمكن الفرد من المهارات الحياتية و ممارستها في مختلف المواقف يشعر الفرد بالاعتزاز و الثقة .

امتلاك الفرد مهارات أعلى من مستواه يشجعه على الارتقاء بمستوى المهارات من أجل فتح آفاق جديدة للعمل .

تمكن الفرد من المهارات الحياتية الجديدة يساعد على استيعاب التكنولوجيا.

إن كثرة المهارات الحياتية وتعددتها يجعل المرء محتاجاً إلى اكتسابها و ممارستها في كافة مجالات الحياة (اسكاروس ، عبد الموجود ، 2005 : 22).

خصائص المهارات الحياتية:

تحدد المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الإنسان للحياة في مجتمع ما في ضوء طبيعة العلاقة التأثيرية التبادلية بين كل من الفرد و المجتمع ، ومن ثم فقد تجد تشابها في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة ، بينما نجد اختلافا في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، و يرجع هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع و دور تقدمه ، فعلى سبيل المثال نجد مهارات مثل اتخاذ القرار ، حل المشكلات ، من المهارات الأساسية الهامة في المجتمعات المتقدمة، بينما تفتقد المجتمعات النامية الاهتمام بمثل هذه المهارات ، هذا بالإضافة إلى أن المهارات الحياتية اللازمة للفرد في مجتمع ما اختلفت من فترة زمنية لأخرى نتيجة لاختلاف معطيات كل فترة من الفترات في حياة المجتمعات و خلال مراحل تطورها ، و على هذا النحو فإن تصنيف المهارات الحياتية قد يأخذ منحى اجتماعي يرتبط بطبيعة المجتمع و خصائصه ، بصرف النظر عن المجتمع الذي يعيش فيه .

- والخصائص هي :-

- تتنوع و تشمل كل من الجوانب المادية و غير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته و لمتطلبات تفاعله مع الحياة و تطويره لها .
- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه ، و تختلف من فترة زمنية لأخرى ، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة و الكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني ، و المهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان و الزمان .
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد و المجتمع ، و بين المجتمع و الفرد، ودرجة تأثير كل منها على الآخر .
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة، و تطوير أساليب معايشة الحياة، و ما يعني هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة و متطورة

والمهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية ويمكن تمييزها إلى :

أولا : مهارات ذهنية

ثانيا مهارات عملية

ومن أمثلة المهارات الذهنية ما يلي :

القراءة

الكتابة

الحساب

الاتصال

صناعة القرار

حل المشكلات

التخطيط لأداء الأعمال

إدارة الوقت و الجهد

ضبط النفس و السيطرة عل الانفعالات

حل المشكلات

إدارة الموارد البشرية و غير البشرية

إدارة اقتصاديات الفرد و الأسرة

إدارة مواقف الأزمات و الكوارث

ممارسة التفكير الناقد

ممارسة التفكير المبدع، ومن أمثلة المهارات الحياتية العملية نسوق ما يلي:

العناية الشخصية بأعضاء الجسم

العناية بالملبس

إعداد الملابس

إعداد الأطعمة

تناول الأطعمة

حفظ الأطعمة

استخدام الأدوات و الأجهزة المنزلية

العناية بالأدوات الشخصية

العناية بالأدوات و الأجهزة المنزلية

استخدام الأثاث المنزلي

اختيار المسكن

العناية بالأثاث المنزلي

استخدام المسكن

العناية بالمسكن
ترتيب و تنسيق المسكن
أداء بعض عمليات الصيانة المنزلية
إجراء بعض الإسعافات الأولية
حسن استخدام موارد البيئة و ترشيد الاستهلاك

إعداد استخدام النفايات

تسهم المدرسة في إكساب التلاميذ للمهارات الحياتية من خلال ما تقدمه من مواد دراسية مختلفة ، وتعد مادة التربية الأسرية أو الاقتصاد المنزلي من أكثر المواد الدراسية التي تساعد التلاميذ على تنمية المهارات الحياتية بشقيها الذهني و العملي بما يتيح للتلاميذ من فرص لتطبيق تلك المهارات في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية و ذلك بهدف تنمية قدراتهم على التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، و تنمية المهارات الحياتية بشقيها الذهن و العملي بحاجة إلى كل من المعلومات و المعارف و التدريب على استراتيجيات التفكير و الممارسة و الدقة و السرعة و الإتقان و التدريب على الإنتاج.

إن إزالة التباعد بين مواقف الحياة اليومية و محتوى المقررات العلمية هو مركز اهتمام معلم التربية الأسرية ، إذ عليه أن يراقب الحياة من حوله و يقيم الأحداث ثم يخطط مواقف التعليم لتلاميذه بما يساعدهم على تنمية المهارات اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة و غير محددة الأبعاد و استخدام العقل الناقد أحد الدعامات التي تساعد المعلم على القيام بهذا الدور، كما أن المبدع يسهم في مقارنة الحياة و دور المعلم ليس فقط التأكيد على أهمية استخدام العقل في التعامل مع الحياة و لكن أيضا تنمية المهارات اللازمة لمعايشة الحياة.

و تتحدد مواصفات المهارات في ثلاث محكات تتمثل في (صحة الأداء و سرعة الأداء و دقة الأداء) لذلك نجد أن توجيه اهتمام كاف نحو التدريب على المهارات أمر له ضرورته و مبرراته فتنمية المهارات الذهنية يساعد الفرد على الإدراك الجيد و تجنب الأخطاء و يتطلب تنمية المهارات الذهنية التدريب و المران على استخدام الأساليب الفكرية الصحيحة ، و نقد الفكر الخطأ بإظهار مواطن الضعف فيه بما يؤدي في النهاية إلى دقة التفكير و اتساقه و عدم تناقصه .

أما تنمية المهارات العملية فتساعد الفرد في التوصل إلى التأثير الحركي المطلوب لأداء الأعمال بسرعة و إتقان.

مبادئ تعلم المهارات :

يعتمد تعلم المهارات على كل من المنطق العلمي الصحيح و التدريب الفني الجاد و هو ما يقود إلى سرعة تعلم المهارات مع الاقتصاد في بذل الجهود العقلي و البدني الممارسة ضرورية لتعليم المهارات و لكنها ليست وحدها كافية لتحقيق درجات الكفاية المطلوبة في المهارة .
يعتمد تعلم المهارات على توفير فرص للممارسة تتلاءم مع نوعية و متطلبات المهارات المتعلمة.

- يفضل عند تعلم المهارات توزيع فترات الممارسة بدلاً من تجميعها.
- يفضل ممارسة المهارات ككل في الصورة المرغوبة فعلاً و واقعياً عند بدء ممارسة المهارات للتدريب عليها يتم التأكيد على سرعة الأداء أولاً ثم دقته ثانياً.

عوامل اكتساب المهارات العملية :

يعتقد اكتساب المهارات على عدة عوامل تتحدد في :

- 1- مستوى نضج المتعلم
- 2- قدرة المعلم و خبراته
- 3- المفاهيم و الاداءات المطلوب التدريب عليها
- 4- الإمكانيات المتاحة

وتكتسب المهارات العملية من خلال نوع من الذاكرة العضلية مستخدمة الإحساس بالحركة ، فبعد أن ينفذ المتعلم سلسلة من العمليات المعقدة بنجاح تبدأ العضلة في تذكر كيف كانت تعمل ، و حتى بعد مرور عدة أسابيع نجد أن المتعلم لديه قدراً ملموساً من المهارة المتعلمة ، ويمكن للفرد استخدام ذاكرة المهارات التي تختزن في العضلات و لكنها تختزن في بيئة العقل و الجهاز العصبي على نحو ما يضبط العقل و ينسق كل الأنشطة المتطلبة لممارسة العمل ، و الممارسة تساعد على التحسن في اكتساب المهارات و لكن هذا التحسن يقل و يتضح تدريجياً كلما وصل الفرد إلى درجات الإتقان و عند هذه النقطة يقترب الأداء من الخط المستقيم .

وعلى الرغم من أن القدرات الفطرية تلعب دوراً هاماً في تعلم المهارات العملية إلا أن الأداء في معظم الأعمال الحركية يتم نتيجة للعادات و المهارات المكتسبة في العمل ذاته، و جدير بالذكر الإشارة إلى أنه متى تم اكتساب المهارات فإنه يصعب نسيانها.

كما يعتقد اكتساب المهارات على مكونين أساسيين يتحددان في :

1- قواعد العمل

أي تعلم الروتين التنفيذي أو القاعدة التنفيذية للعمل ، و التي تحكم الأفعال أو الإجراءات لتشكيل الأداء العملي المطلوب اكتسابه.

2- دقة الأداء

تمثل دقة الأداء المكون الثاني الأساسي للمهارة المتعلقة، هذا إلى جانب القاعدة التي تحكم إجراءات الأداء ، ولا تتأتى دقة الأداء إلا بالممارسة ، أي بالمحاولات المتكررة من جانب المتعلم لتحقيق الأداء المستهدف على نحو المستوى المرغوب تماما .

و من الخصائص التي تساعد على اكتساب المهارات العملية :

1- القدرة على التأثير ، أي التفاعل والتناسق و الإيقاع الحركي في الأداء المطلوب

2- السرعة في أداء المهارات المطلوبة

3- الدقة في أداء المهارات المطلوبة

4- القدرة على الأداء تحت ضغوط (الزمن - التعب)

5- الاستعانة بإستراتيجية يتبعها المتدرب في إصداره للنمط السلوكي المناسب

أساليب تدريب المهارات العملية

يحتاج تدريب المهارات العملية إلى ثلاث مراحل :

التخطيط - التدريب - التقييم

أولاً التخطيط

يتم في مراحل التخطيط ما يلي:

- تحديد نوعية المهارات الأدائية المستهدفة

- تحليل المهارات بالتفصيل و تسجيل العمليات الخاصة بها و تسلسلها

- تحديد نواتج التعلم المتوافقة و صياغتها في صورة أهداف سلوكية

- اختيار طرق التدريب المناسبة لتعلم المهارات

إعداد المكان و الأدوات و الخامات و الوسائل التعليمية اللازمة لتعلم المهارات (توفير كل ما

يلزم عمليات التعلم)

ثانيا : التدريب :

يتم تقييم المهارات بطريقة النمذجة أو البيان العملي وسرد التعليمات المنطقية و التوضيحات اللازمة ، مع توضيح كاف لأهمية المهارات و متطلباتها اللازمة من أجل جودة الأداء، وتركيز الانتباه على النقاط الأساسية والأجزاء الأكثر صعوبة في الأداء.

إتاحة الفرص للتدريب على المهارات ، إما ككل أو على أجزاء، مع توجيه الإرشادات اللازمة و ذلك من خلال معمل معد إعداداً يتواءم مع طبيعة المهارات المطلوب التدريب عليها .

ثالثا: التقييم

يتم التقييم أثناء مراحل التدريب ، وفي نهاية التدريب ، وذلك من خلال تقديم التعزيز الفوري الذي يتناسب مع الأداء أثناء التدريب ، ثم من خلال الحكم على الأداء النهائي ومدى إيجابيته أو تقييمه في ضوء المعايير المناسبة ، بما في ذلك سرعة الأداء و دقته و قلة الرجوع إلى التعليمات، و يراعي تدريب المتعلم على تقييم ذاته و وتقييم زملائه (عمران، وآخرون:2001، 13-19).

تصنيف المهارات الحياتية :

هناك العديد من التصنيفات للمهارات الحياتية اختلفت باختلاف مجال كل باحث و هدف كل مؤسسة، و بنبع هذا التباين و الاختلاف من شمولية المصطلح و اندماجه في كافة مفاهيم اللوم و التخصصات و عدم إمكانية حصره أو السيطرة عليه .
حددت (اليونيسيف 2006) المهارات التي تعتبر مهارات حياتية ضمن مشروعاتها التدريبية للمهارات الحياتية في :

مهارات التواصل الخاصة بالعلاقة بين الأشخاص ، مهارات التفاوض و الرفض ، مهارات التعبير العاطفي (تفهم الآخرين و التعاطف معهم) مهارات التعاون و العمل في فريق، مهارات الدعوة لكسب التأييد ، مهارات صنع القرار و حل المشكلات، مهارات المركز الباطني للسيطرة ،مهارات إدارة التعامل مع الضغوط.

تصنيف مشروع وزارة التربية ولاية يوتا (Utah state office of education,2006:7-2)

لقد تم تنفيذ هذا المشروع في العام 2006 و تم التوصل إلى عدة مهارات حياتية أساسية ، المهارات الحياتية الشخصية، و شملت مهارات التفاعل مع الآخرين، و التأثير في الآخرين، إدارة النزاعات ، مهارات القيادة.

1- مهارات الحياة الجمالية و شملت مهارات الاتصال مع النفس و الآخرين من خلال علوم الفنون، معرفة العناصر الجمالية، ترجمة إسهامات شخصية بطريقة فنية جمالية ، استخدام نظرية الإبداع ، و تمييز العناصر الجمالية في البيئة

2- مهارات الاتصالات و شملت ، الاستماع الجيد ، و استخدام تكنولوجيا لتحسين الرسائل

3- مهارات التفكير

4- مهارات استخدامه (الوظيفية)

تصنيف مشروع وزارة التربية نيوجيرسي (2004. New jersey department of education)

أولى أخصائيو التربية في ولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة الأمريكية أهمية كبيرة للمهارات الحياتية و التكنولوجيا و تأثيرها على المهنة المستقبلية للأفراد عند إعداد المعايير المنهجية لولاية نيوجيرسي ، على اعتبار أن طلاب اليوم سيعملون خلال القرن الحادي و العشرين في حقل التقنية و تبادل المعلومات ، و الاتصالات ، و زيادة المطالب للعمال، و التنافس العالمي لذا يحتاجون إلى مستويات متقدمة من المعرفة و المهارات للحصول على الوظائف، ليحققوا نجاحاً مستمراً في أدوار الحياة المختلفة ، و لقد تم إجراء مسح للمهارات الحياتية الأساسية، و تضمن المسح المهارات التالية :

1- مهارات المهنة و التعليم التقني

2- مهارات التفكير الناقد

3- مهارات الاتصال

4- التطور الشخصي

5- المستهلك الميزانية الشخصية

6- السلامة و الأمان

تصنيف مشروع وزارة التربية و التعليم بالبحرين : مشروع المسار الشامل لدولة البحرين الذي يستهدف تجويد مجردات التعليم الثانوي في اتجاه سوق العمل و الجامعة ، ولقد لجأت الوزارة إلى هذا النظام لعدة أسباب منها :

*- التطور المعرفي الهائل ، و المخرجات المتطورة .

*- التطورات السياسية وأهمية الفكر الأمريكي

التغيرات في سوق العمل العالمي

تغير معايير القبول في الجامعات (وزارة التربية و التعليم البحرين 2006)

وصفقتها سعيد في دراسة هدفت إلى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي

في ضوء المهارات الحياتية إلى :

1- مهارات التواصل الاجتماعي

يظهر الاهتمام بالآخرين ، يعمل بفاعلية مع الآخرين كفرد في جماعة ، يضع وجهات نظر الآخرين في أوقات الأزمات ، يتخلل الرأي الآخر ، يحسن آداب التحدث و الاستماع ، يعبر عن الأفكار و الآراء الخاصة بوضوح ، تتمكن من الرؤية النقدية لما تبثه الوسائل الإعلامية من أفكار و مفاهيم.

2-مهارات الكتابة التعبيرية

يعبر عن الأفكار بوضوح ، يعبر عن وجهة النظر الخاصة بالموضوع ، ينظم الأفكار الأساسية للموضوع ، يراعي البساطة في عرض الموضوع، يجمع البيانات اللازمة المرتبطة بالموضوع ، يستخدم مصادر التعليم اللازمة (سعيد ، 2003 : 4 ، 5).

و يعتبر تصنيف مازن أكثر التصنيفات شمولية لمجالات المهارات الحياتية:

فالقد أورد تصنيفا للمهارات اللازمة للمواطن العربي في ضوء التطورات العلمية و التكنولوجية العالمية و هو كالتالي :

- مهارات التعامل مع المعلومات ، مهارات التكنولوجيا الفكرية ، مهارات النقل و المواصلات،

- مهارات تكنولوجيا الطقس و المناخ، مهارات تكنولوجيا العمل الاجتماعي ، مهارات

تكنولوجيا الإنتاج الزراعي ، مهارات تكنولوجيا الصحة (مازن ، 2002 : 38) .

و لقد صنف مسعود: المهارات الحياتية في دراسته التي هدفت إلى تحديد مدى فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية و التحصيل و الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلى :

- مهارة اتخاذ القرار ، مهارات حل المشكلات، مهارات التفكير الإبداعي ، مهارات التفكير الناقد ،
- مهارة الاتصال الفاعل ، مهارة الوعي بالذات ، مهارات التعاطف ، مهارات التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط (مسعود ،2002: 55).

أما وزارة التربية و التعليم العالي الفلسطينية :فقد صنفت المهارات الحياتية إلى عشر مهارات أساسية و عدداً من المهارات الفرعية و هي

1- مهارات وعي الذات :

تتعلق بقدرات الطلبة على تحديد مواطن الضعف و القوة في شخصياتهم و غرس مفاهيم احترام الذات و الآخر ، دون مبالغة و تجنب مطالب الوقوع في متاهة الغرور الدنيئة .

2- مهارات التعاطف:

تطوير توجيهات الطالب نحو احترام وجهة نظر الآخرين بما يفيد زملاءه ، من أجل سلوك أقل عدوانية، و احترام مشاعر و أحاسيس الآخرين، و غرس روح التسامح و التعاطف بين الزملاء.

3- مهارات اتخاذ القرار :

يتضمن تعليم الطلبة على اتخاذ القرار بناء على معلومات صحيحة ، و تقييم إيجابيات وسلبيات القرار و التأقلم على تغيير القرار الخاطئ ،وتعليم الطلبة التخطيط المستقبلي.

4- مهارات حل المشكلات :

تعليم الطلبة على تشخيص المشكلة من حيث أسبابها و آثارها، ووضع الحلول و البدائل المختلفة لمواجهتها و طلب المساعدة ، و النصح لمواجهة المشكلة و حلها .

5- مهارات الاتصال و التواصل :

تنمية مهارات الاتصال و التواصل بين الطلبة من خلال الاتصال اللفظي و غير اللفظي المناسبين، و حسن الاستماع ، و الحزم و القدرة على التفاوض

6- مهارات العلاقة بين الأشخاص :

تنمية إدراك الطلبة على معرفة الحدود في العلاقة السلوكية بين الأشخاص و بخاصة الزملاء، و بناء الصداقة و المحافظة على استمرارها، و العمل في فريق مقاومة ضغوط المجموعة أو ضغط الفرد.

7- التفكير الإبداعي الخلاق :

تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن أنفسهم بطريقة لائقة و التعلم الموجه ذاتياً و البحث عن أفكار مبتكرة حول الأوضاع المختلفة .

8-مهارات التفكير النقدي:

القدرة على تحليل التأثيرات الاجتماعية و الثقافية بناءً على المواقف و القيم و بخاصة تأثير الإعلام المرئي و المسموع ، كذلك القدرة على نقد عدم المساواة و الظلم و الأحكام المفروضة ، و استكشاف تقييم الأدوات و الحقوق و المسؤوليات و تقييم المخاطر .

9 مهارات التعامل مع العواطف :

تشمل على التعبير المناسب عن العواطف و على التعامل بفاعلية مع العواطف الإيجابية و السلبية مثل الإحباط و الغضب و الحزن و الخوف و القلق و تدريب الطلبة على ضبط النفس.

10-مهارات التعامل مع الضغوط :

معرفة مصادر الضغوط و الاستجابة الإيجابية مع ضغوط الحياة و العادات السيئة، كالتدخين و عدم النظافة (وزارة التربية و التعليم العالي الفلسطيني ، 2003 : 11,12).
من خلال العرض السابق لتصنيفات المهارات الحياتية نجد أن معظم التصنيفات اتفقت على عدد من المهارات الحياتية منها .

* مهارات متعلقة بإدارة الذات مثل:

* مهارات ووعي الذات

* مهارات إدراك المشاعر

* مهارات التعامل مع الضغوط

* مهارات حل المشكلات و مهارات اتخاذ القرار.

* مهارات متعلقة بالتعامل مع الآخرين مثل:

* مهارات الاتصال

* مهارات التفاوض و العمل

محاور المهارات الحياتية :

فيما يلي عرض محاور المهارات الحياتية التي اعتمدها الدراسة و التي اشتملت على أبعاد للمهارات الحياتية هي :

أولاً مهارات حل المشكلة :

لا تخلو حياة احد منا من المشكلات، و يدرك كل منا أن لدية عقباته، فكثيراً ما نستخدم كلمة مشكلة في حياتنا اليومية بشكل مرن لنعبر عن الصعوبات التي تواجهنا، و العقبات التي تعوق تقدمنا، و التي بحاجة إلى حل.

ولقد وردت عدة تعريفات لتحديد مفهوم حل المشكلة، و منها تعريف حل المشكلة على إنها إستراتيجية تشمل إجراءات و خطوات عملية ومنطقية يتبعها الفرد لحل مشكلة تعترضه (يونيسيف ، 2006 : 284).

و عرف ستيفنز: حل المشكلة بأنها تحويل مجموعة من الظروف إلى ظروف أخرى (ستيفنز ، 1998 : 11) .

أما مهارات حل المشكلة، فقد عرفتها دجاني على أنها " البحث عن حل لقضية أو مسألة مطروحة ، و تكمن أهميتها في أنها تزود الطلبة بإطار عمل منظم لتحليل تفكيرهم لمواجهة المشاكل بمسؤولية و كفاءة (دجاني ، 2004 : 36) .

و لقد تفرع من مهارات حل المشكلة عدد من المهارات الفردية، و هي مهارات:

- 1- تحديد المشاكل و توضيحها
- 2- البحث عن أسباب المشكلات
- 3- البحث عن حلول بديلة
- 4- اختيار الحل الأنسب للمشكلة
- 5- تطبيق الحل الأنسب (مركز القرار الاستشارات ، 2005 : 57)

في حين يرى ستيفنز أن عملية حل المشكلة عملية معقدة تشكل عدة خطوات متشابكة، و حصرها في الخطوات التالية:

- 1- خطوات تمييز المشكلة
- 2- خطوات تعريف المشكلة

- 3- خطوات الهدف
- 4- خطوات تحليل المشكلة
- 5- خطوات الحلول المحتملة
- 6- خطوات تحديد معايير الحل الثاني
- 7- خطوات الحل الأفضل - تنفيذ الحل
- 8- مراجعة مدى نجاح الحل (ستيفنز ، 1998: 20,22)

و لقد عرض توافيق خطوات حل المشكلة بشكل مختلف قليلا عن سبقوه، و لقد حددها كالتالي :

- 1- تحديد المشكلة
- 2- تحديد موعد محدد لحل المشكلة
- 3- تخيل الحل المثالي
- 4- تحديد الطرق المؤدية لحل المشكلة
- 5- تخطي الحدود أي تجاوز العقاب
- 6- الحل (توفيق ، 2004: 43,44)

ثانيا مهارات إدارة الوقت:

ما من عمل يؤدي إلا كان الوقت ملازمة ، و ما من حركة تؤدي إلا ضمن وقت محدد، فالوقت وعاء لكل عمل، و لكل إنتاج، وهو أساس نهضة الأمم والشعوب، كما أنه أساس لنجاح الفرد في حياته و مستقبله، فدرجة نجاح الفرد تتوافق مع مدى و عيه بقيمة الوقت و أهمية تنظيمه و إدارته الحكيمة و ذلك لاستثمار طاقاته وإمكانياته، و من ثم الخروج برغباته و طموحاته وأهدافه إلى حيز التنفيذ .

تعريف إدارة الوقت:

تعرف حقي إدارة الوقت على أنها: تتمثل في موازنة ما لدينا من ساعات محدودة مع ما يجب علينا أدائه من أعمال في فترة زمنية محددة، فالإدارة حركة و زمن، أو عمل ووقت، إذ ما من عمل يؤدي إلا كان الوقت إلى جانبه (حقي ، 2000 : 236)

و يعرفها الهالي: على أنها توجيه القدرات الشخصية للأفراد وإعادة صياغتها لإنجاز العمل المطلوب في ضوء القواعد و النظم المعمول بها (الهالي ، 1998: 13)

و فيما يلي عرض للمهارات الفرعية لمهارة إدارة الوقت

و لقد حددها عبد الله بأنها :

- 1- الالتزام ،و تعني الرغبة في تطبيق خطوات إدارة الوقت
- 2- التحليل ،و يعني توفر بيانات توضح طرق قضاء الفرد لوقته
- 3- التخطيط ،وهو توفير ساعات طويلة عند إنجاز أي عمل
- 4- المتابعة و إعادة التحليل (عبد الله ، 2004 : 96)

يشير أبو شيخه: إلى أنها تنقسم إلى الخطوات التالية :

- 1- تحديد الأهداف
- 2- تحديد الأولويات
- 3- إعداد خطة عمل لتحقيق الأهداف
- 4- تنفيذ الخطط المرسومة وفق جدول محدد
- 5- تبني أساليب محددة و حلول لمواجهة المشكلات
- 6- المتابعة و إعادة التحليل (أبو شيخه ، 1991 : 13)

أشياء كثيرة في حياتنا تؤدي إلى الإضغاط **Stress** ولكن هناك أيضا طرق كثيرة

للتأقلم:

طرق التأقلم:

الثقة بالنفس.

أحداث الحياة اليومية أو التعرض للمحن والشدائد وأحداث الحياة اليومية لها تأثيرات متعددة علي صحتنا

التقييم الواقعي.

التأقلم الفعال مع مشاكل الحياة وإخفاقاتها يحتاج إلى توقعات واقعية. علماء النفس يطلقون على هذه التوقعات والأحكام "تقييم". أحداث الحياة مثل الزحام المروري وغضب رؤسائنا في العمل ليس بمشكلة إلا إذا وضعنا لها هذا التقييم (إنها مشكلة). فإذا كان تقييمنا واقعيًا فمن الأفضل أن نستجيب لأحداث الحياة اليومية بشكل نسبي.

تقييمنا للأحداث هو نتاج نظام الاعتقاد داخلنا، فإذا كانت لدينا معتقدات غير واقعية وغير مرنة فسيكون تقييمنا إذن غير مناسب للموقف.

المعتقدات الغير منطقية غالبا ما تشمل كلمة "يجب" يليها مضمون مثالي. "يجب أن أكون محبوبا من الجميع" و"يجب أن أكون منافسا ومثاليا في كل وقت" وجميعها معتقدات غير واقعية وصعبة إن لم تكن مستحيلة الحدوث.

التقييم البديل:

هل من الممكن وضع تفسير بديل بدلا من الأحكام غير الواقعية؟

على سبيل المثال حين يعاملك آخر ببذاءة فأول ما سيأتي ببالك أن "هذا الإنسان فظيع" أو "كل الناس تكرهني"، التفسير البديل "أتعجب من مما يمكن أن يكون حدث لهذا الشخص كي يعاملني بهذه البذاءة! لدينا الاختيار لوضع تصورنا في الإطار الذي يريحنا.

وبالإضافة إلى هذه التقييمات الأولية من المهم تنمية تقييمات ثانوية وذلك بأن نسأل أنفسنا بعد ذلك إذا كان هناك شيء يمكننا فعله تجاه أحداث الحياة التي قيمناها كأحداث ضاغطة. إذا شعرنا بالعجز أو بأننا غير منافسين في مواجهة التحديات، إذاً من غير المحتمل أن نستطيع الخروج برد فعل مناسب يدل على تأقلمنا.

الفاعلية الذاتية:

وضع علماء النفس نظرية تفيد بأن الناس لديهم مستويات مختلفة من "الفاعلية الذاتية"، وتعريفها هو: مدى قوة الاعتقاد في أن ردود أفعالنا تجاه تحديات الحياة لها تأثير ملحوظ. حين تكون الفاعلية الذاتية للشخص قوية، تجده يواجه المشاكل بطاقة عالية وروح تسمح له بإعادة المحاولة بنفس الطاقة، ولكن كيف يتسنى للفرد أن يحظى بهذه الفاعلية الذاتية؟ ولماذا تتفاوت نسبتها من شخص لآخر؟

الفاعلية الذاتية تتولد من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، هي شئ يُبنى على مدى سنوات من القيام بردود أفعال تجاه تحديات الحياة والتدريب على التعامل معها بمرونة ومثابرة.

الباحثون يقترحون أننا نستطيع أن نزيد من الفاعلية الذاتية التي تعتمد على خبراتنا بالآتي:

1- أن نحيا حياة كلها أهداف. لا يمكننا أن ننمي الفاعلية الذاتية إلا إذا نجحنا في أشياء، ولا يمكننا أن ننجح إلا إذا كانت لدينا أهداف، حدد الأهداف وشجع نفسك حين تتجزها .

- 2- ضع أهدافاً منطقية. تحتاج لأن تضع أهدافاً فيها نوع من التحدي، ولكن تبقى أهدافاً واقعية إلى حد أنك تستطيع أن تصل إليها وفي وقت مناسب.
- 3- ابحث عن قدوة جيدة. القدوة ليس من الضرورة أن تكون شخصاً تعرفه بالفعل، ولكن شخصية ملهمة ترمز للوعي والعمق.
- 4- تحدث إلى نفسك بشكل إيجابي. فبدلاً من التسفيه من نفسك لأقل خطأ ابن نفسك بأقل نجاح.
- 5- تذكر أن النجاح يحتاج لطاقة ومجهود. العداء يعرف أن يريد لينجح وأن عليه أن يبذل ساعات طويلة في التدريب ليضع لنفسه في المضمار علامة مميزة؛ الحياة اليومية أيضاً تحتاج هذه الدفعة للنجاح.

ردود الأفعال الناجحة التي تظهر التأقلم:

الاستغلال البناء لشبكة المعارف المحيطة بك هي أحد مهارات التأقلم التي غالباً ما يتم تغافلها تحت الضغط.

هل لديك من تعتمد عليه ليسمعك حين تحتاجه؟ هل تستطيع أن تتحدث معه بصراحة دون أن تقلق مما سيقوله عنك؟ وهل هناك أشخاص في حياتك تستطيع أن تعتمد عليهم كمساندين لك في قراراتك الهامة؟

أظهرت الأبحاث أن الأشخاص ذوي نظام دعم جيد هم الأكثر نجاحاً في التغلب على الاكتئاب والإبقاء على الثقة بالنفس وتجاوز الوحدة.

هناك أيضاً بعض الدلائل التي تؤكد أن هؤلاء ذوي نظام الدعم الجيد شكواهم الصحية أقل. إن مهمة بناء نظام دعم جيد خاص بك هو من مهارات التأقلم لأنه يتطلب جهداً شخصياً. الإقبال والنشاط يعطينا شعوراً متزايداً بالقدرة على المنافسة والثقة بالنفس، وذلك بدلاً من الكسل والتباطؤ في انتظار أن تصبح الحياة أفضل وأن تتغير وحدها.

القدرة على الاسترخاء:

جعل الرياضة جزءاً هاماً وأساسياً من الحياة. (داليا رشوان ، 2008: مجلة التنمية البشرية الإسلامية)

و تعرف الباحثة مهارات التأقلم بأنها : " مهارات الحياة اليومية التي نحتاجها حتى نحيا، ونعمل، ونلعب ضمن مجتمعنا. وهي تشمل مهارات التواصل، العناية بالنفس (مثل

النظافة)، المعيشة المنزلية، أوقات الفراغ، الصحة والأمان، توجيه النفس، والمهارات الأكاديمية الوظيفية (القراءة، الكتابة، وأساسيات الحساب)، وكذلك مهارات العمل والعيش مع المجتمع " .

تعليق علي مهارات التأقلم :

الحقيقة إلي يومنا هذا لم يستطع العلماء أن يميزوا بين مصطلح مهارات التأقلم والتكيف والتوافق لذلك سوف توضح الباحثة تعريف كلاً من التكيف والتوافق بشيء قليل .

أولاً: التكيف

التعريف اللغوي للتكيف:

ورد في (محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية . 800) كاف الشئ يكيفه كيفاً قطعاً . كيفه تكييفاً قطعاً ، وتكيفه تكييفاً تنقصه ، وقول المتكلمين كيفه ، فكيف أي جعل له كيفيه، فصارت له قياس لإسماع ما فيه، وقول العامة كيفه فتكيف معناه سره فسر .

تعريف ومفهوم التكيف اصطلاحاً:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له ، فقد استخدم بمعان متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي أو التوافق في مجال الصحة النفسية أو العقلية، ويمكن القول إن التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني، وقد اتسع استخدام هذا المفهوم في بداية الأمر في علم البيولوجي، واستعار علماء النفس ذلك المفهوم البيولوجي (التكيف) وأعادوا تسميته بالتوافق، ونظراً لتعدد المفاهيم والتعريفات للتكيف الاجتماعي، سوف نستعرض أهم هذه التعريفات أي تعريف التكيف الاجتماعي اصطلاحاً :

يرى حامد زهران أن لتكيف الاجتماعي هو:

"السعادة مع الآخرين ، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة ، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية" .

ويعرف مصطفى فهمي التكيف الاجتماعي بأنه :

"عملية ديناميكية مستمرة، يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، وبناءً على ذلك الفهم تستطيع أن تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته " .

ويشير يوسف مراد إلى التكيف فيعرفه بأنه :

"تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد، خاصة بإتباع تقاليد الخوض للالتزامات، أما عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعاً نفسياً تقتضى معالجتها أن يعبر الفرد عن عاداته واتجاهاته ليوائم بينه وبين الجماعة التي يعيش في كنفها، في هذه الحالة يستخدم تعبير التوافق الاجتماعي " .

ويعرف أحمد عزت راجح التكيف الاجتماعي بأنه :

"محاولة الفرد إحداث نوع من التوائم والتوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها " .

ويميز (مورار وكلاكهون) بين التكيف والتوافق في النظريات الدينية للشخصية، فالتكيف إنما يعنى السلوك الذي يجعل الكائن حياً وصحيحاً، وفي حال تكاثر، كما أنه ينمى ويغير الطرق الموروثة في السلوك أي أن لفظ التكيف عندهما يستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط الممارسة، بينما يؤدي التوافق إلى ظهور العادات ويغير منها" .

أي أنهما يقصران لفظ التوافق للدلالة على الجانب السيكولوجي من نشاط الكائن الحي، وفي ضوء المفاهيم والتعاريف السابقة يمكن أن نصيغ مفهوماً شاملاً للتكيف الاجتماعي من وجه نظر الباحثة، فالتكيف الاجتماعي هو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعاً من التوازن والتوائم في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها أن يشبع حاجاته الأولية والثانوية في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ومما سبق يتضح مفهوم التكيف العام للشخص من ناحية طريقته في حل مشاكله، وعلاقته مع الناس، وفي التعويض عما يشعر به من نقص يتوقف على الحكم الذي يصدره الفرد، أو الصورة التي يكونها المرء بنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات جسمية وعقلية ووجدانية من نواحي القدرة أو الضعف، وما يجب عليه عمله، أو الامتناع عنه، مما يدخل في أسلوب التكيف العام مفتاح فهمنا لبناء شخصية أي فرد، فكأن الشخصية هي دالة أو وظيفة أو

فكرة المرء عن نفسه، وأساس إعادة توازن الشخصية مرهون باكتشاف النفس وتقبلها الذي يؤدي إلى الثقة بالنفس والاعتماد على النفس وبذلك يتحقق نضج الفرد واستقلاله .

معايير التكيف الاجتماعي:

يطلق على الإنسان أنه سوى وغير سوى، ويكون ذلك من خلال ما أنفق عليه من أن يسلكه، أو ما يقوم به من نشاط يكون مقبولاً أو غير مقبول اجتماعياً، والإنسان غير المتكيف هو المخالف للقانون والهروب فيه والعنيد وغير المطيع بحيث يكون سلوكه بدرجة تفسد أخلاقه الشخصية وأخلاق الآخرين، وطالما أن السواء واللسواء يدخل في نطاق التكيف وسوء التكيف لذلك فإننا نشير هنا إلى المعايير التي يمكن أن يتحدد من خلالها التكيف الاجتماعي والتي حددها أحمد

عزت راجح كالتالي :

1-المعيار الإحصائي :

ويرى أن الشخص السوي هو من لا ينحرف كثيراً عن المتوسط، وبعبارة أخرى السوي هو المتوسط، وهو ما يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفقاً للمنحنى الإعتدالي، ومن مميزات هذا المعيار أنه يراعى ما بين دروب الانحراف من تدرج فيميز بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التكيف، ولكن يجب الإشارة هنا إلى أنه وفقاً لهذا المعيار نجد أن من هم على مستوى عال من الذكاء والجمال والصحة فإنهم يعتبرون من الشواذ، إلا أن علماء النفس قصرُوا الشذوذ على الانحراف في الناحية السلبية .

2-المعيار المثالي :

يرى أن السوي هو الكامل المثالي، أو ما يقرب منه، وهذا ما يقصده المحللون النفسيون حين يقولون أنه ليست هناك شخصية سوية، غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق من الناحية الإحصائية في نواحي الذكاء أو الجمال أو الصحة ، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد إنسان كامل التكيف.

3-المعيار الثقافي (الحضاري) :

وهذا المعيار يرى أن السوي هو المتكيف مع المجتمع، أي من استطاع أن يتمشى مع قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه، ولهذا المعيار أكثر من عيب فهو يرى السواء في الامتثال التام لقوانين المجتمع وقيمه، حتى إن كانت فاسدة تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها وتغييرها بدلاً من التكيف لها، ومن عيوبه أيضاً أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى .

4-المعيار الباثولوجي :

ويرى أن الشخصيات الشاذة تتسم بأعراض إكلينيكية معينة، كالمخاوف الشاذة والوساوس والأفكار المتسلطة وارتفاع مستوى القلق عن العصابيين كالهوسات والاعتقادات الباطنة واضطراب التفكير واللغة والانفعال عند الذهانيين، وكالنزاعات الإجرامية والانحرافات الجنسية في الشخصية السيكوباتية .

ويؤخذ على هذا المعيار عدم تحديد الدرجة التي يجب أن يصل إليها الانحراف السلوكي أو الاضطراب الانفعالي مثلاً، حتى يمكن اعتباره شذوذاً، ومع أن السواء والشذوذ يتداخل بعضهما في بعض بحيث لا يمكن أحياناً تحديد الحد الفاصل بينهما تحديداً حاسماً غير أن هناك طرازاً من الشخصيات الشاذة ليرقى الشك إلى شذوذها.

ويتفق محمود الزيني مع ما أورده أحمد عزت راجح من معايير، إلا إنه يرى أن هناك معايير أخرى غير تلك التي أوردها احمد عزت راجح، فهو يشير إلى أن معايير التكيف تتمثل فيما يلي :

1-المعيار المثالي

2-المعيار الباثولوجي (المرضى)

3-المعيار الإحصائي

4-المعيار القانوني

5-المعيار التكاملي أو الطبئفسى

وهو بذلك يتفق مع احمد عزت راجح في المعايير المثالية والباثولوجية والإحصائية، ويختلف معه في المعيارين القانوني والتكاملي، وفيما يلي نورد تفسيراً لكل من المعيارين .

1-المعيار القانوني

ويرى أن الشخصية السوية هي التي يسلك صاحبها على نحو يقره القانون والعكس مع من يتصادم سلوكه مع القانون، والعييب في هذا الرأي رغم موضوعيته أيضاً هو عدم الشمول لكل الأفراد أو لكل الظروف أو كل المجتمعات لذا فهو رأى نسبي يتوقف على الظروف والمواقف كما إن تجريم السلوك أمر يتوقف على ثقافة المجتمع، وما يقال في هذا الرأي ينطبق على الرأي الاجتماعي والثقافي الذي يتخذ من التكيف مع النظام الاجتماعي أو الثقافي القائم معياراً للاحتواء ومن التصادم مع النظام معياراً للاعتدال في الشخصية.

2-المعيار التكاملي :

ويرى هذا الرأي أن سوء التكيف واعتدال الشخصية لا يرجع لعامل واحد ذاتي أو بيئي ولكن لعدة عوامل متفاعلة ذاتية جسمية، نفسية، عقلية، وبيئية، مادية، اقتصادية واجتماعية مع اختلاف الأهمية النسبية لكل عامل في كل حالة على حده وان كل عامل يؤثر في الآخر فالعامل الذاتي يؤثر في البيئي والعكس .

دوافع التكيف :

إن التكيف بمعناه الواسع قد يستثار عن طريق أي دافع من الدوافع المختلفة ومهما كانت طبيعتها كالحاجات الحيوية الفسيولوجية كالماء والهواء والطعام والدفع، فعندما تعاق هذه الحاجات فسوف تثير سلوكاً إلا أنها لم تكن ذات فائدة نفسية واسعة لسببين أولاً : لأنها تؤمن بصورة معقولة ومرضية وفق الظروف والأحوال المألوفة في الوسط الثقافي المتحضر

ثانياً : إن إعاقة معظم الحاجات الحيوية قد تقود إلى الموت لا إلى التكيفات الاستبدالية

وتبرز الأهمية الكبرى في التكيفات البشرية من خلال الدوافع الاجتماعية التي نتعلمها في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان وينمو ، أو ذلك الوسط الذي يعدله الإنسان ويطوره على الأقل في حضارتنا هذه، إن حاجتنا إلى الحب والأمن والاستحسان والتقدير والاحترام إن هذه كلها من بين الدوافع الاجتماعية الشديدة القوية عن جميع الدوافع القوية طبقة متواصلة ومستمرة فعندما تستثار الدوافع فسوف تواصل العمل حتى تنخفض عن طريق بعض الأفعال التكيفية فهي على هذا الأساس شبيهه بالرغبة في الشهية كالجوع الذي سيستمر في البقاء إلى أن يزول الدافع إلى الإستثارة عن طريق تناول الطعام.

الحلول التكيفية :

إن المفهوم المتعلق بالفعاليات التي تقود إلى النجاح والاطمئنان في حل موضوع التكيف يحتاج إلى تعريف واضح ومحدد ، لأنه من المعروف لدينا بأن الكثير من التكيفات الفردية العالقة في الذهن لم تكن ناجحة وموفقة بالمفهوم الاجتماعي . فمن الناحية السيكولوجية ، فإن الحل التكيفي هو تلك الفعالية التي تكمل أو تخفض الدافع الذي قد بدأ بصورة متسلسلة . فعندما لا يحقق الحاجة المبتغاة ، فإن كل من التوتر العضلي والتوتر المعوي سيبقى الشخص في قلق واهتياج ، وفي نشاط وفعالية ، لكي يقوم بمحاولة تكيفية بعد أخرى وعندما ينخفض هذا التوتر ، فإن مصدر هذه الاستثارة الشخصية سيُزال ويطرح جانباً . وعلى هذا الأساس فإن القاعدة المتبعة للحل التكيفي هي

: انخفاض التوتر. وهذا يصدق فيما إذا كان الحل سليماً من الناحية الاجتماعية أو لم يكن سليماً . فهو تكيف إذا ما ضمن شعور الفرد بالحاجة . إن أحد المبادئ العامة في علم النفس وذات الأهمية الكبرى هي أن كل سلوك مطمئن لبعض دوافع الفرد، وتتطبق هذه القاعدة حتى عندما تكون نتائج الأفعال غير منطقية، غريبة وشاذة وغير مقبولة اجتماعياً ، وهذه طريقة أخرى عندما نقول أن كل الأفعال محفزة وهادفة، وهذا المبدأ العام هو الأساس لفهم القسم الأكبر للسلوك البشرى .

التكيفات البديلة :

إن التكيفات البناءة لم تكن الوسائل التي تؤدي إلى تخفيف التوترات الشخصية ، فالطالب الذي يواجه الفشل في دراسته الجامعية قد يتكيف عن طريق تقديم المعاذير التي تضع اللوم على أساتذته أو على أسباب لا سبيل لمعالجتها ، وذلك عن طريق إعطاء أهمية ، مبالغ فيها ، لانجازاته في الحقول الرياضية أو فعاليات أخرى ، عن طريق العديد من الفعاليات المختلفة الأخرى ، وقد يصبح مريضاً كسبيل لتفسير فشله على التوالي وبهذه الطريقة سوف يتفادى النقد واللوم .

وقد يعجب البعض ، عندما تُعتبر هذه الحوادث بأنها تكيفات ، وذلك لأنها لا تتغلب على الصعوبات الحقيقية التي على وشك الحدوث . إن الجواب على هذا التساؤل يكمن في فهم وإدراك دوافع التلميذ فعندما يتعرض لخطر الرسوب والفشل ، فإن الأمر سوف لا يقتصر على تعرض خطئه التربوية والمهنية للخطر . ولكن الأكثر أهمية من ذلك ، هو أن دوافعه الاجتماعية القوية قد تعرضت للإعاقة إذ إن محاولاته التكيفية لم تكن موجهة نحو الحالة الحاضرة ، ولكنها وسائل تهدف إلى التغلب على مشكلات التوترات لدوافعه الأساسية . فالفعاليات على هذا الأساس هي تكيفات بديلة لتلك الحاجات المسيطرة على ذهنه . فهي تعطينا طمأنينة غير مباشرة ، أو طمأنينة جزئية للدوافع القوية، وعليه فهي تنزع إلى خفض التوتر والقلق .

الوعي أثناء التكيف :

لا يجب أن يخطر على البال بأن الناس يتبنون أنواعاً واطئة من التكيف بصورة متعمدة وماكرة ، لقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات العامة ، بأن القليل من الناس ، حتى أولئك الأفراد الاسوياء جداً ، لديهم تبصر واضح لدوافعهم القوية ولتكيفاتهم المثالية . وفي العادة إن الأشخاص الضعيفي التكيف لم يكن لديهم إلا النزر اليسير من التبصر في سلوكهم الخاص بهم . إن الفعالية التكيفية هي عمل اندفاعي سيؤدي بدوره إلى انخفاض التوتر . يشير الفرد بصورة غامضة بأنه قد تحرر عند قيامه بعمل عدواني أو في عمل يتسم بالمرآوة والتملص ، ولكنه في كثير من الأحيان لا يعرف سبباً له .

وبما أن التعلم قد يحدث من غير تبصر كامل ، فمن المحتمل أن تحدث الاستجابة التكيفية مرة أخرى وتصبح أمراً اعتيادياً ومألوفاً ، ولكنها لا تزال باقية من غير فهم حقيقي في أهميتها لحياة الفرد . إن الحقيقة التي تشير بأن الناس يعملون الكثير من الأمور من غير أن يفهموا لماذا كانوا يقومون بعملها ، هي الأساس للمفهوم السيكولوجي لعمليات (اللاشعور) الذي تحال إليه الدوافع المنبوذة والتكيفات المختزنة بطريقة من الطرق . وفي فترة سابقة من موضوع علم النفس ، فإن موضوعي الذكاء والإرادة قد بحثا بإسهاب ، كما هو الحال بالنسبة لموضوع ((اللاشعور)) (الحافظ:1987:103,112,116).

أبعاد التكيف الاجتماعي:

البعد مفهوم رياضي يعنى الامتداد الذي يمكن قياسه ويشير مصطلح البعد إلى العمق ، ولقد اتسع معناه الآن ليشمل أبعاداً سيكولوجية بعد أن كان قاصراً على البعد الفيزيقي، فأى امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد، وكثير من السمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع ويجب أن تكون الأبعاد مستقلة، ومعظم الوظائف ذات التنوع المتصل على طول البعد وكل بعد فهو موجه، والموجه قوة ذات حجم وامتداد معين ويمثل بخط في نهايته سهم ولكن قليلاً من الموجات يمكن أن تعد أبعاداً، وأبعاد الشخصية تتجه إلى الجوانب البيولوجية والاجتماعية بالإضافة إلى الجوانب النفسية والسيكولوجية، ولما كان علماء النفس الإكلينيكيين قد اتجهوا بدرجة كبيرة إلى الأبعاد الاجتماعية مع استبعاد العوامل البيولوجية إلا أنه من الأهمية دراسة كل العوامل المتصلة بالشخصية ، وحيث إن الجوانب البيولوجية ترجع إلى طبيعة الذات وتكوينها لذلك نرى أن نرجعها إلى العامل الذاتي أو النفسي في تكامله بين عناصره بالإضافة للعامل الاجتماعي، ولذلك سنركز على الأبعاد التالية لنشير من خلالها إلى أبعاد التكيف الاجتماعي:

1- البعد النفسي :

يهتم هذا البعد بالجوانب السيكولوجية للفرد حيث يرى أصحاب هذا البعد أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه، وهذا يعنى أن التكيف يخفض من التوتر ويأتي ذلك عن طريق الاعتدال في الإشباع العام لا لدافع واحد أو حاجة واحدة على حساب دوافع أو حاجات أخرى، ويجب أن يتميز هذا النوع من التكيف بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية، إلا أن الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها فالفرد يسلك مدفوعاً بدافع معين نحو الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما

تعترضه عقبة فإنه يقوم بأفعال واستجابات مختلفة حتى يجد أنه باستجابة معينة تغلب على هذه العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه .

2- البعد الاجتماعي :

ويمكن القول أن هذا الاتجاه يقوم أساساً على أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفات الثقافة، ذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته، وهذا يعني أن التكيف من وجه نظر أصحاب هذا الاتجاه يعكس في مواجهته ظروف الحياة وحل مشاكله، ومن أصحاب هذا الاتجاه عزات راجح وفای وريشلى وليسلى فليبس .

عوامل سوء التكيف :

إذا ما ولد الكائن البشرى ولديه الاستعداد للاستجابة للمؤثرات الخارجية والمؤثرات الداخلية من جسمه دون أن يعطل هذا الاستعداد عوامل وراثية أو عوامل أخرى أثرت عليه في فترة الحمل أثناء الولادة، فإننا نتوقع له أن يحتفظ بحالة توازنه مع بيئته وقدرته على تمييز الطرق والأهداف الناجحة في مجال حياته وإدراك أحكام الناس على ذاته وقدراته وعلى مقارنة هذه الأحكام بما يعرفه من ذاته ونفسه، وتشير انتصار يونس إلى أن قصور إمكانيات الفرد البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية أو ضعف القدرات العقلية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية وكلها عوامل تعرض الفرد لمنافسة اجتماعية قاسية وذلك حتى يحصل على القبول الاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالنجاح وقد يحدث الإحباط وتكون النتيجة الحتمية سوء تكيفه .

التشكل والتكيف:

هناك فرق جوهري بين التشكل **Conforming** والتكيف **Adaptation** فالتشكل هو أن يصاغ الإنسان في الشكل المحدد الجاهز المسموح به ، أما التكيف فهو أن يتغير الإنسان ليلاءم البيئة ، أو أن يغير البيئة للائمه ، ويتراوح نشاطه التكيفي بين هذا وذاك باستمرار حسب مقتضى الحال .

إذاً فظاهرة التشكل هي جزء لا يتشكل من التكيف ولكن في حدود محسوبة وموقوتة ، ولكن أن تقتصر علاقتنا بما حولنا على التسليم له ولمقتضياته تماماً ، فهذا هو الخطر المهدد لمسيرة النمو .

على أن هناك علاقة ثالثة تتخطى التكيف والتشكل وهى العلاقة الوافية التي تصنع مع تناقض الذات والموضوع الواقع كلاً جديداً و هو نتاج نمو الذات نمواً يستوعب الموضوع ويتمثله إذ لا يستسلم له أو يقهره أو يحتويه فحسب (الرخاوى 1979 ، 52) .

المفهوم الآخر للتأقلم : التوافق النفسي الاجتماعي :

شغل موضوع التوافق النفسي والاجتماعي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس . فالتوافق ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب بل يرجعه الأكثر بأنه الصحة النفسية بعينها (المغربي، 1992: 6).

فهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورة عامة، ومن أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسي، ويرتب في أوائل أهداف الإرشاد النفسي (زهران، 1988: 26).

يتصف المتوافق نفسياً واجتماعياً بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل، متصفاً بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجماً مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه (المغربي، 1992: 9) .

هناك عدد من المحكات نحدد من خلالها درجة السواء من غير السواء، منها:

المحك الإحصائي الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على التوزيع الطبيعي (المنحني الاعتدالي) الذي يفترض أن أي خاصية بشرية تنتوزع على شكل منحني تتجمع الأغلبية في الوسط والأقلية في الأطراف، وبالتالي فإن التوافق سيكون موضعه قريباً من متوسط المنحني أي مع أغلب الناس، بينما سوء التوافق يقترب من أطراف المنحني أي مع الأقليات (عيسوي، 1970: ص26)

المحك الثقافي الذي يعتمد في تحديده درجة التوافق من خلال اقتراب الفرد مما هو سائد في مجتمعه (جلال، 1985: 282,281) .

المحك المرضي يعتمد في تحديد التوافق من خلال أعراض عيادية (جلال: 1985، 284).

لا يخلو شخص في حياته من سوء التوافق ولكن اختلاف مستوى التوافق يدفع البعض لفقدان التكيف ولهذا يلجئون إلى المعالجين النفسانيين (أطباء وأخصائيي علم النفس ومرشدين)، إلى المرشد

النفسي الذي يتعامل مع حالات سوء التوافق التي لم ترق إلى درجة الاضطراب المرضي سواء للوقاية من الاضطرابات أو للرعاية النفسية.

تستخدم لتحديد درجة توافق الفرد أساليب وأدوات تنوعت ما بين الاستبيان الذاتي وذلك عن طريق تقديم التقارير الذاتية وبين الملاحظة التي يقوم بها الأخصائي النفسي (سواء منها المباشر أو غير المباشر)، الذي أصبح لديه أدوات متطورة تساعده سواء في عملية التشخيص أو في تحليل قدراته، استعداداته، ميوله، اهتماماته، سماته، درجة اضطرابه، ملاحظة سلوكه في المواقف الفردية والجماعية، و الوقوف على ماضيه وحاضره سواء من الناحية الصحية أو علاقاته الاجتماعية.

من أدوات وأساليب التشخيص والحكم على الشخصية: الملاحظة، المقابلة، التداعي الحر، تفسير الأحلام، زلات اللسان، دراسة الحالة، السيرة الذاتية، الاختبارات (سفيان، 148:2000).

رغم أن قياس اضطراب الشخصية يرجع في جذوره التاريخية إلى القرن التاسع عشر الميلادي في أعمال كل من فونت (Wundt) (ويونج) (Jung) (وفي الطرق الإسقاطية لدى فرويد إلا أن الاهتمام بالمقاييس النفسية وخاصة قياس سمات الشخصية يعود في أصوله إلى التحليل العاملي والى منطري تحليل العوامل (عبد الرحمن، 1998: 11)

حيث كان لظهور الإحصاء والتحليل العاملي أثر كبير في ظهور عملية القياس النفسي وتحويل الخصائص النفسية والاضطرابات والأمراض النفسية إلى أرقام. ومن هنا فان الفحوصات والاختبارات النفسية تعد من العوامل المساعدة في الانتقاء والتصنيف والتشخيص والمعالجة والمتابعة والبحوث وهي تقوم على قياس الظواهر النفسية وتقديرها كميًا (الكبيسي والصالح، 1999).

تعريف التوافق :

التعريف اللغوي للتوافق :

وهناك عدة تعريفات للتوافق اصطلاحاً:

تعريف موسى: هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى

(موسى، 1981: 18).

تعريف برون: الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية (برون، 1983: 124).

تعريف داود: مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهومًا إنسانياً (داود، 1988: 35).

ويلخص سوبر super، مفهوم للتوافق بأنه: "المحصلة الكلية، أو التركيبية المكونة من الأنواع، أو الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهرين، هما التوافق الذاتي، والذي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي للفرد، والتوافق الاجتماعي، ويعني بالعلاقات بين الذات والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسيهما في مواقف الحياة المختلفة التي يوجد فيهما الفرد سواء في الأسرة أو العمل، أو في غيرهما".

ويعرف يونج young، التوافق بأنه: "المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه، لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه، وتوقعات ومطالب المجتمع".

وينظر مك كيني mckinney، إلى الحياة، من خلال مفهومه إلى التوافق، ويصفها بأنها سلسلة من عمليات التوافق، التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته من ناحية، وقدرته على إشباع هذه الحاجات من ناحية ثانية ويرى بأن الإنسان لكي يكون سويًا ينبغي أن يكون تواقفه مرناً، وأن يمتلك القدرة على تقديم استجابات متنوعة لتلائم المواقف المختلفة، وتنتج في تحقيق دوافعه، إن سلوك الفرد ما هو إلا محاولة لأن يحتفظ بتوازنة الذي يكفل به تحقيق مطالبه.

وتسير سمية فهمي، بنفس المنحى، فتنظر إلى التوافق على أنه السلوك السوي الناتج عن تحقيق مواجهة واقعية للمشكلات التي تتضمن التوافق بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش وسطها من جهة ثانية.

ويتفق لازاروس lazarus، مع ما ذهب إليه زملاؤه فيعرف التوافق، بأنه " سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية.

ويشير (صلاح مخيمر) بأن التوافق يعني تزواج النقيضين وائتلاف بين المألوف والجديد ،بين جهاز العادات وأنسقة الذكاء ،بين الجمود والمرونة ،بين سلبية الاستسلام _تسامح_ تجاه يستحيل علي التغيير والإيجابية في ابتكار ما يفتح للتغيير .

وتناول كاتل (Cattel) ثلاث مصطلحات في هذا الإطار العلمي هي :التكيف ،والتوافق ،والتكامل ،في سبيل إعطاء تحديد دقيق لكل منها .

فالتكيف يعني انسجام الفرد مع الحيز الاجتماعي الذي يعيش فيه ،والتوافق يعني العمليات النفسية _البنائية كالحرية من الضغوط ،والصراعات النفسية ،وهو أيضا يعني انسجام البناء الديناميكي المستمر للفرد .

أما التكامل فيعني مدي تكاتف وتأزر كل طاقات الفرد في سبيل تحقيق هدف معين .

هذا وقد اهتم كثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية لإعطاء التوافق الشخصي والاجتماعي موقفاً واضحاً في دراساتهم العلمية الدقيقة بحيث اعتبر التوافق والشخصية موضوعين متلازمين ،ومن الصعب التحدث عن أحدهم دون الآخر ،فما من شخصية سليمة الا وتتسم بالصحة النفسية السليمة والسلوك التوافقي .

التعريف الذي نذهب إليه هو أن التوافق إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم المجتمع ،هوا لشخصية التي تؤثر بدورها علي الكون والتوظيف النفسي له .

ويتسع الحديث عن التوافق ليشمل الأنماط التوافقية المتعددة التي يمارسا الفرد إزاء المواقف المختلفة التي يتعرض لها ،ويلخص شافر shaffer وشوبن shoben ،تلك الأنماط التوافقية ويضعها ضمن خمس مجموعات هي التوافق عن طريق :_

الدفاع: وهو نمط توافقي يبدو في العدوان أو الثورة ضد الآخرين .

الهروب : ويبدو في انسحاب الفرد أو هروبه من الخبرات التي تثير الصراع ، ويدل هذا النمط التوافقي علي نقص النشاط الاجتماعي عند الفرد

مخاوف الفرد نحو موضوع معين : فيميل إلي الكبت نحو ذلك الموضوع .

عن طريق المرض : ويطلق أحياناً علي هذه الأنماط بالعصاب النفسي .

عن طريق القلق :حيث يلجأ إليها الفرد عندما لا يجد طريقاً يتخلص به من متاعبه ،فإنه يظل قلقاً، ومجهداً،ومتوتراً. ويذكر الباحثان أن هذه الأنماط من التوافق لا تقلل من حدة التوتر ،بل إنها تدل علي مشكلات توافقية قد يصعب حلها (الخالدي:2001، 89_94) .

أنواع التوافق :

يتضمن التوافق كما يستخدم في علم النفس معنيين رئيسيين :

أ-تعديل سلوك الفرد بحيث يتواءم مع الظروف المتغيرة في البيئة النفسية والاجتماعية بل والمادية ، المحيطة به ويلعب التعلم الدور الحاسم في هذا الصدد .

ب-تعديل البيئة النفسية ، والاجتماعية بل والمادية المحيطة بالفرد بحيث تصبح أكثر قابلية لإشباع دوافعه وتحقيق أهدافه .

وخلاصة القول: إن عملية التوافق في الاتجاهين معاً . فإذا كانت البيئة على درجة كبيرة من التغيير والتجدد والتنوع على نحو يتطلب من الشخص قدراً كافياً من المرونة تسمح له بتعديل سلوكه ، فإن دوافع الشخص وأهدافه متنوعة ومتجددة ومتغيرة أيضاً على نحو قد يطلب منه أن يغير في بيئته ، وقد يقوم هو بنفسه بهذا التعديل وقد يعاونه في ذلك غيره وقد تتضمن هذه المساعدة من الآخرين المعاونة المباشرة في تغيير البيئة أو تعديل نظرة الشخص إلى بيئته ،كما يميز علماء النفس بين نوعين رئيسيين من التوافق بمعنييه السابقين هما التوافق النفسي أو الشخصي والتوافق الاجتماعي .

1-التوافق النفسي الشخصي

يقصد بالتوافق النفسي الشخصي المواءمة بين الشخص وذاته ، ويعنى ذلك أن يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها ، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر سلبية نحو الذات .

ويرتبط التوافق النفسي ارتباطاً وثيقاً بمدى إشباع الدوافع والحاجات الفردية ، وتحقيق الأهداف الشخصية .

2- التوافق الاجتماعي:

يقصد بالتوافق الاجتماعي المواءمة بين الشخص وغيره من الناس ، ويشمل ذلك المجالات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كالمدرسة والأسرة والمهنة ، ويرتبط التوافق الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بمدى إشباع الدوافع والحاجات الاجتماعية (أبو حطب ، السيد، ت : 164-165).

مقترحات نظرية عامة لتوافق النمو النفس الاجتماعي :-

تقع المقترحات النظرية العامة لتوافق نمو النفس الاجتماعي في اثني عشر تبدو فيما يلي :

مقترح مفهوم السلوك الاجتماعي.

السلوك الاجتماعي هو كل تصرف لغوي أو نفس حركي فعال في الأحوال العادية للاجتماعات المدنية المتنوعة للناس، ومحكوم في محتواه وصحة تعبيره بكفاية نمو شخصية الفرد في مجالات الجسم والإدراك والعاطفة الميول والحركة واللغة والتربية الثقافية (الدين والخلق والأعراف المحلية) وبذلك يبدو السلوك الاجتماعي تعبيراً نفس اجتماعياً متوازناً، يجمع حالة الفرد الشخصية السلوكية ونوع ودرجة إحساسه بالبيئة وبمعاييرها المعتمدة في الاجتماع الدينامي المدني للناس ، مع مكونات ومتطلبات الموقف السلوكي المباشر الذي يكون فيه . وعليه، فإن السلوك الفردي الذي يتم بمعزل عن البيئة أو بدون اعتبارات ثقافية وعملية لها، يهدف لتحقيق حاجات شخصية بحثه من خلال علاقات محدودة أو حيادية رسمية مع الناس ، لا يعد سلوكاً اجتماعياً في جوهره ونتأجه.

- مقترح توافق ثلاثية التكوين النفسي للسلوك الاجتماعي :-

كلما ارتفعت درجات توافق أهمية وتفضيل وممارسة السلوك الاجتماعي، أي كلما ارتفعت درجة الارتباط بين هذه العناصر النفسية الثلاثة المكونة للسلوك الاجتماعي ، كان الفرد أكثر قدرة علي تكرار نفس السلوك الاجتماعي المطلوب من موقف لآخر ، وأمكن بالتالي تنبؤ طبيعة تصرفاته في المستقبل والاعتماد عليه في تنفيذ مهمات .

ويتكون السلوك الاجتماعي نفسياً من ثلاث عناصر هي : الإدراك والعاطفة والحركة . وبينما يكون الإدراك نواة السلوك ، والحركة التعبير المحسوس له، فإن العاطفة أو الميول هي الحلقة النفسية التي تربط الإدراك بالحركة وهي في نفس الوقت وقود الإدراك والمعزز لنوعه وكمه، والصيغة الحركية التي سيتخذها في التعامل مع البيئة كما هي أيضاً المقدمة الحتمية لأي سلوك إنساني في الواقع .

- مقترح مفهوم التوافق النفسي اجتماعي وبناء الذات :-

يؤدي التوافق نوعاً وكما وكيفا ونتاجاً بين حاجات نمو الفرد وحاجات المجتمع إلي توافق نفس اجتماعي متكامل في النمو الشخصي السلوكي والحصول بالتالي علي مفهوم فردي متوازن للذات، قادر علي توجيه الرسائل السلوكية المناسبة في المكان والزمان المناسبين، ثم علي التعامل البناء مع المواقف البيئية السلبية المضادة لشخصيته أو دوره العملي الحياتي.

إن التوافق بين حاجات الفرد النفس فسيولوجية والنفس ثقافية البيئية ثم تغذية البيئة لهذه الحاجات بالنوع والكم والكيف والزمن المناسب، يؤدي عمليا ومنطقيا إلي نمو فعال لشخصية الفرد السلوكية ومن ثم الاستعداد السلوكي للتصرف السوي في الاجتماع المدني للناس .

إن رسائل التغذية الراجعة التي يستقبلها الفرد حول نجاحه الشخصي السلوكي من موقف لآخر، يبعث فيه الثقة بقيمة نفسه وبقدرته علي العطاء وبأهمية دوره في البيئة، فيلاحظ عليه بالنتيجة الاتزان ورباطة الجأش وعدم الارتباك في المواقف الصعبة أو الطارئة.

- مقترح مفهوم التوافق النفسي اجتماعي للفرد والبيئة :-

تعتبر استجابة الفرد أو البيئة بنفس نوع متطلبات وكيفية ودرجة وتوقيت المنبهات السلوكية الصادرة، مؤشرا مبدئيا علي التوافق النفسي اجتماعي ثم علي كفاية هذا التوافق في جدوى الاجتماعات المدنية للناس .

ويمكن مبدئيا قياس كفاية التوافق النفسي اجتماعي بتحديد نوع مستوي السلوك الاجتماعي الذي يتفاعل به الفرد أو البيئة أحدهما مع الآخر ، فإذا كان هذا مماثلا للآخر يكون قد حصل التوافق النفسي اجتماعي المطلوب، يعني أن كلا منهما يبدو مكتفياً أو مقتنعا في تعامله مع الآخر، بالتغاضي عن كفاية أو صحة أو جدوى السلوك المستوي السلوكي للفرد أو الأسرة أو الاجتماع المدني بوجه عام .

الآن، إذا اختلف نوع أو مستوي السلوك من جهة لآخري، يعني أن طرفا يتصرف بمستوي سلوكي وآخر يتصرف بمستوي سلوكي مختلف أعلي أو أخفض، فإن حالة من عدم التوازن النفسي اجتماعي تبدو ملاحظة في العلاقة أو التعامل المشترك، وإن عدم هذا التوازن هو لصالح طرف دون الآخر، وهنا يحدث الخلل السلوكي، كما تتجم عن الحالة الراهنة نزاعات أو خلافات أو مشاكل توازي في حدتها أو درجتها أو كثافتها أو خطورتها درجة الفرق بين مستويين أو نوعي السلوك اللذين جرى التعامل بهما .

فإذا كان الموظف يتعامل مثلاً مع المؤسسة بمستوي التعاون، أي يؤدي خدمات وظيفته مقابل شروط ومزايا نفسية ومادية متوقعة من المؤسسة، ثم يجد أن هذه المؤسسة تسلبه العديد من هذه المزايا وتقلبه بعدم الالتزام بالنصوص المتفق عليها، ثم بالحط من قدره أو اعتباره أو قدرته أو مهارته بمستوي التقدير، وتتدني بتكيفه معه في حاجاته اليومية الطارئة أو العادية لحد التعايش، عندئذ تبدو فجوه نفس اجتماعية خطيرة في التعامل المشترك لصالح المؤسسة أو الوظيفة، وإن درجة خطورة هذه الفجوة السلوكية تتمثل في قيمة الفرق بين درجتي نوعي التعامل السلوكي: تعايش البيئة، المؤسسة وتعامل الموظف، أي 5-1=4 درجات، بما يوازي من النسب المئوية (بمنحني العلامات السبعة) =62.78% أي، عدم التعاون وقيمة (-5) - التعايش وقيمة (1) = -4، أو (التعايش 1) - (التكيف 2 + التقدير 3 + الالتزام 4 + التعاون 5) = -4 أو: تعامل الوظيفة أو المؤسسة = تعايش بفرق 4 درجات سلوكية أخفض من الموظف .

تعامل الفرد = تعايش + تكيف + تقدير + التزام + تعاون.

- مقترح اختلاف السلوك باختلاف توافق النفس اجتماعي :-

يتصرف الأفراد المتفاوتون في درجات توافقهم النفس اجتماعي بصيغ سلوكية مختلفة في الموقف البيئي الواحد . إن الأفراد المختلفين في أبنيتهم الشخصية الفسيولوجية والنفس فسيولوجية والثقافية وفي مراحل النمو الشخصي السلوكي، يمتلكون قدرات ومهارات مختلفة في الاستعداد السلوكي للتصرف في البيئة .

ومن هنا يلاحظ اختلاف سلوك أفراد التلاميذ علي سبيل المثال في الفصل الواحد، وأفراد الأسرة في بيئة المنزل الواحدة، وأفراد الموظفين في الوظيفة أو العمل الواحد، وأفراد الناس في السوق أو المواقع الأخرى العامة الواحدة . إن درجات إدراكهم لمنبهات البيئة وميولهم نحوها وتوقعاتهم لأنواع المكافأة والعقاب الممكنة نتيجة الاستجابة لمنبه دون آخر مع فروقهم الشخصية الأخرى ، تتحكم كلها في درجة توافقهم النفس اجتماعي وبالتالي في استعدادهم السلوكي للتصرف بصيغ مختلفة ملحوظة .

- مقترح تأثير الأحكام الشخصية المسبقة علي التوافق النفس اجتماعي :-

تؤثر الإسقاطات الثقافية الإيجابية أو السلبية المسبقة علي الأفراد والجماعات ،في تبني سلوكيات غير متوافقة نفس اجتماعياً مع حالاتهم الشخصية النفس فسيولوجية الأنية ثم مع طبيعة الموقف الاجتماعي ومهامه السلوكية المطلوبة .

ولا يوجد أمر أكثر إجحافاً للفرد أو الجماعة من أن نحكم عليهما قبل أن نراهما أو نعرفهما أو نتعامل معهما عن قرب ،وذلك من خلال انطباعات شخصية مسبقة ،غير عادلة أو منحازة غالباً ،والنتيجة سلوك غير متوافق نفس اجتماعياً ثم ردود فعل أو استجابات غير متوافقة أيضاً، الأمر الذي يوقع الجهتين :الفرد والبيئة في حلقة مفرغة من الفعل ورد الفعل والمناورات السلوكية غير البناءة لبقائهم وتقدمهم كما هو مفروض .

- مقترح التربية الثقافية والتوافق النفس اجتماعي :-

إن التعامل التربوي الثقافي للأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة مع أفراد الناشئة بالعفوية والجهل والقيم المتناقضة ،بدون تخطيط مسبق ومعرفة كافية بظروفهم الشخصية المتنوعة ومتطلبات فروقهم الفردية ،يؤدي إلي تجاوزات بيئية هدامة لتوافق النمو الشخصي _ النفس اجتماعي ،أو معيقة له في أفضل الأحوال ،إن التعامل مع أفراد التلاميذ وكأنهم تلميذ واحد ،ومع أفراد الناس وكأنهم مجتمع كامل ،متوقعين من كل منهم خلال ذلك التعلم والتحصيل بنفس السرعة والدرجة والنوع والكيف ، يخرق تلقائياً مبدأ هاماً لسوية الاجتماع المدني للناس ،ألا وهو عدالة التوزيع في الحقوق والواجبات ،كما إطلاق العنان لأحكامنا التقييمية الشخصية علي الأفراد مستخدمين معايير اجتماعية موحدة ،دون أن نكلف أنفسنا قليلاً من الجهد للتعرف علي مواطن القوة والضعف في خلفياتهم الفردية الجسمية والنفس شخصية ولتحليل الخصائص البيئية التي جعلت الواحد منهم يتصرف بالطريقة التي يبدو فيها ،تؤدي كل هذه التعاملات التربوية ، الثقافية من البيئة إلي إعاقة النمو الشخصي السلوكي (النفس اجتماعي) للناشئة والأفراد، وبالتالي لتعدد مشاكلهم السلوكية التي تكلف المجتمع بشرياً ومادياً بعملية التربية العلاجية ،أكثر بكثير من الميزانية المعتادة لنظيرتها الأساسية :التربية الوقائية .

- مقترح تضمينات الحالة الجسمية والنفسية علي التوافق النفس اجتماعي :-

كلما تمتع الفرد بالعادية فأكثر في خصائص بنيته الجسمية والنفسية والثقافية ،ارتفع مع ذلك توافقه النفس اجتماعي ودرجة استعداده السلوكي للتعامل الناجح مع البيئة ،وبالمقابل ،كلما اعترى

حالاته معيقات جسمية ونفسية وخلقية أكثر ،تدني توافقه النفس اجتماعي وأصبحت مع ذلك فرص الانحراف والقصور السلوكي ممكنة لدية أكثر توضح المقترحات الفرعية لاحقاً ما يعنيه هذا المقترح العام ، بالإضافة للتوضيحات التمهيديّة التالية :

1_ أن عادية الفرد وأكثر في البيئة الجسمية والنفسية مع عادية تربيته الثقافية فأكثر من البيئة ،تؤديان معاً إلي قدرته الشخصية النفس اجتماعية علي أداء السلوك الاجتماعي المناسب في الموقف والزمان المناسبين (توافق).

2_ إن نقص الفرد في البنية الجسمية والنفسية لأسباب وراثية أو / وبيئية مع عادية تربيته الثقافية فأكثر من البيئة ،يؤديان إلي نقص في قدرته الشخصية النفس اجتماعية علي أداء السلوك الاجتماعي المناسب في الموقف والزمان المناسبين(تعارض أو عدم توافق).

3_ إن عادية الفرد وأكثر في البنية الجسمية والنفسية مع نقص في تربيته الثقافية من البيئة ،تؤديان عموماً إلي نقص قدرته الشخصية النفس اجتماعية علي أداء السلوك الاجتماعي المناسب في الموقف والزمان المناسبين (تعارض أو عدم توافق).

4_ إن نقص الفرد وأكثر في البنية الجسمية والنفسية مع نقص في تربيته الثقافية من البيئة ،تؤديان إلي إعاقة قدرته الشخصية النفس اجتماعية علي أداء السلوك الاجتماعي المناسب في الموقف والزمان المناسبين (توافق سلبي) (حمدان:2002، 308-318).

المهارات الحياتية من منظور الإسلامي:-

التربية الإسلامية لها هدف محدد و غاية معلومة و لها واجهة معينة تتجه إليها، و لقد ربط القرآن الكريم ربطاً وثيقاً بين الإيمان بالله و اليوم الآخر من ناحية الهدف من وجود الإنسان و تحديد المعنى الحقيقي للحياة من ناحية أخرى.

الحديث عن المهارات الحياتية في الإسلام حديثة مرتبطة بإحدى أهم الغايات الكبرى لوجود الإنسان ألا و هي الخلافة في الأرض بعد غايتي الحكمة و الابتلاء فقال تعالى (وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعين، ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون) (الدخان: 38-39) .

وقال تعالى (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) (المؤمنون: 115)

وقال عز وجل (هو الذي جعلكم خلائف الأَرْض و مرفِع بعضكم فوق بعض درجات لِيبلوكم في ما آتاكم
إن مَرَبك سريع العقاب وإنه لَغفور رحيم) (الأنعام: 165)

كما قال عز و جل (وإلى ثمود أخاهم صالحاً فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من
الأَرْض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن مَرَبي مَرِيبٌ مجيب) (هود 61)
في تفسير (هو أنشأكم من الأَرْض واستعمركم فيها) أي هو أنشأكم من الأَرْض أي ابتداء خلقكم من
الأَرْض و استعمركم فيها أي جعلكم عمارها و سكانها ، و قال فيها زيد بن أسلم أمركم بعمارة ما
تحتاجون إليه منها من بناء و مساكن و غرس أشجار (الصابوني ، 1980: 2-22)

و لتوضيح مقومات الخلافة نجدها تتضح في الآية الكريمة التالية

(وإذ قال مَرَبك للملائكة إني جاعل في الأَرْض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30) و علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن
كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك العليم الحكيم (32) فقال آدم أنبئهم بأسمائهم فلما
أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأَرْض وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكمنون) (البقرة
30-33)

و يستنبط من الآيات الكريمة أن الإنسان موكل بالخلاق جبراً (بالجعل) الإلهي بمقتضى
الخلقة و الفطرة ، فهو مزود بالمقومات الأساسية للخلافة ألا و هي العلم ، وهذه القوامة لن تؤولي
أكلها إلا بالفعالية أي استطاعة الإنسان تطويع العلوم و ما يقوم عليها من تقنية و صناعة لتحقيق
السيادة على الأَرْض، و هذا لن يأتي إلا باكتساب مهارات الحياة العامة و الخاصة لتحقيق القوامة
وإشارات اهتمام الإسلام بالمهارات الحياتية ليست القرآن الكريم فحسب بل حظيت باهتمام
أصحاب العلم وأولياء أمر المسلمين و اعتبرت أنها مقوم للحكم على الإنسان و يتضح ذلك في قول
على بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة كل أمريء ما يحسن (الجاحظ ، 1968: 2117).

كما أظهر علماء المسلمين فهماً واضحاً، و العمل على أهم مبادئها ألا و هي التعليم مدى
الحياة من الحياة، فورد عن ابن منار قوله سألت أبا عمرو بن العلاء متى يحسن المرء أن يتعلم
قال: مادامت الدنيا تحسن به (ابن خلكان ، 1970 : 478,3).

و ننهل من معين قرآنا الكريم وسنتنا و تاريخنا الإسلامي الحافل بالأمثلة على المهارات الحياتية اللازمة للإنسان المسلم صاحب الشخصية الإيجابية المقبل على الحياة المتفاعل معها المطالب استيفاء شروط الخلافة والإعمار في الأرض.

بعد مهارات حل المشكلة

تتعلق مهارات حل المشكلة بامتلاك مهارات متعددة منها مهارات عقلية مثل القدرة على التحليل و جمع البيانات و التحقق من دقتها و القيام بعمليات عقلية عليا كفرض الفروض و اختيار الحل و تطبيقه، فقد تعدد الآيات: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) (الأنفال: 22)

و قوله تعالى (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) (الحجرات: 75) المتوسمين أي الناظرين المعترين المتأملين بعين البصيرة (الصابوني ، 1980: 2-114)

و بتدبر الآية الكريمة في قولة تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) كذلك يحيي الله الموتى ويرىكم آياته لعلكم تعقلون) (البقرة 73)

في تفسير الآية الكريمة (لعلكم تعقلون) أي تتدبرون ، تتعلمون أن القادر على إحياء نفس واحدة قادر على إحياء نفوس كثيرة فتؤمنون، فهذه الآية الكريمة تعالج أهم المهارات في حل المشكلة ألا و هي التعميم، فحدث الإحياء دليل على قدرة الله عز وجل على إحياء الناس جميعا، و العمل بهذه النتيجة في قولة:- لعلكم تعقلون كما أوردنا سابقاً في التفكير أي تؤمنون (الصابوني ، 1980: 1,68).

بعد مهارات إدارة الوقت :

عظم الله سبحانه وتعالى قيمة الوقت، فوردت سور في كتابه العظيم تحمل أسماء الوقت كالفجر و الليل و الضحى و العصر، و قد أقسم سبحانه و تعالى بهذه الأوقات تعظيماً لها و اهتماماً بشأنها، و لقد ورد في الكتاب العزيز العديد من الآيات الدالة على الوقت و المعززة لاحترام قيمة الوقت و حسن إدارته و استغلاله و التأكيد على الدقة في التعامل مع الوقت.

المبحث الثالث

الالتزام الديني

الالتزام الديني:-

بدأت حديثاً اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية الدين أو التوحد مع النظام الديني في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض له كثير منهم، وبخاصة أنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي مما انعكس سلباً وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي .

تعريف الالتزام الديني:

أ . التعريف اللغوي:

• **التعريف اللغوي للالتزام :** اللزوم معروف والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ والفاعل لازمٌ والمفعول به ملزومٌ لَزِمَ الشيءَ يَلْزِمُهُ لَزْماً ولُزوماً ولازمه مُلَازمةٌ ولِزاماً والتزَمه وألزمه إِيَّاهُ فالتزَمَه ورجل لُزِمَ يَلْزِمُ الشيءَ فلا يفارقه واللِّزامُ الفَيْضُ جِداً، والالتزامُ الاعتِناقُ (ابن منظور، د.ت: 54).

وقد ذكر القرآن الكريم هذه اللفظة بنفس المعنى اللغوي في خمسة مواضع قال تعالى: (قال يا

قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أن نزلتكموها وأنتم لها كارهون)

(هود : 28) ، وقال تعالى : (وكل إنسان أئتمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً)

(الإسراء : 13) ، وقال تعالى : (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى) (طه : 129) ،

وقال تعالى : (قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً) (الفرقان ، 77) ،

وقال تعالى : (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين

وألزهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليماً") (الفتح ، 26) .

وكذلك وردت هذه الكلمة في السنة النبوية في أكثر من مئتي موضع كلها تدل على التمسك والاتباع والالتزام منها على سبيل المثال :

1. ما روته عائشة (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل، قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته " (مسلم: 783).

2. وعن مسلم بن أبي بكره قال: سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر قال: يا بني ممن سمعت هذا ؟ قلت: سمعتك تقولهن ؛ قال: الزمهن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن (الترمذي : 3503).

3. عن أبي الصلت قال : كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) يسأل عن القدر فكتب " أما بعد أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره وأتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة " (أبو داود : 4612).

ومما تقدم يتضح أن المعنى اللغوي متوافق مع ما في القرآن والسنة من أن الالتزام المداومة والاستمرار في اتباع منهج الإسلام (موسى ، 1999 : 543).

• المعنى اللغوي للدين:

الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل. فالدين الطاعة، يقال دان له يدين ديناً، إذا أصحب وانقاد أطاع، وقوم دين أي منقادون مطيعون منقادون (ابن فارس، 1991: 319)، والدين طاعة تقول (دان له).
أي أطاعه (ابن منظور، ب : ت : 111) .

والدين اسم لكل شيء تعبد الله به، وهو أيضاً يعني الإسلام و جمع المودودي كما يقول المهدي معنى الدين في معان أربعة هي: القهر والسلطة، الطاعة، الشرع والقانون والمذهب، الجزاء والحساب .

تعريف الالتزام في الاصطلاح :

هو المداومة والاستمرار من العبد في إتباع منهج الإسلام عقيدة وعملاً بامتثال الأوامر واجتناب النواهي (موسى، 1999 : 543).

تعريف الدين في الاصطلاح :

هو الأوامر والنواهي التشريعات الربانية والتي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي يثاب عليها فاعلها ويعاقب عليها تاركها

تعريف الالتزام الديني في الاصطلاح :

وردت عدة تعريفات للالتزام الديني منها :

-تعريف (الميداني، 1984: 5) "التزام حدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدل وسط لا شطط فيه ."

- ويعرفه الصالح بأنه "حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهداً لتطبيق تعاليم الدين في واقع حياته (أحمد، 1999: 63).

- تعريف موسى :

"ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في، العبادات والمعاملات والأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين (موسى ، 1999 : 687)

-كما يعرف الصنيع:التدين بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به، والانتهاز عن إتيان ما نهى عنه(الصنيع ، 2002 : 92).

-تعريف (إبراهيم علي، 2004):

التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سراً وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي (بركات، 2006 : 116).

-تعريف بركات: جملة من المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤمن بها أمة من الأمم، وتعمل بمقتضاها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية (بركات، 2006 : 114)

-تعريف الحجار وأبو إسحق:

مدى إتباع أوامر الله عز وجل وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) بفعل الواجبات والتكاليف الشرعية والأفعال المحببة، والابتعاد عن الأفعال المحرمة والممنوعة من الناحية الشرعية (الحجار وأبو إسحق ، 2007 : 565 -566).

-تعرفه طريقة الشويعر بأنه: حيث تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي من تعريف طريقة الشويعر وهذا المقياس المستخدم بالبحث.

إتباع الفرد لكل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمصدره كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ،وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين ،ويقاس مستوى التزام الفرد دينياً بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الالتزام الديني في الإسلام (موسى، 1999: 542).

- مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي :

نكر بركات إلى أن مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر إسلامية يشير إلى التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية، سراً وعلانية والالتزام بحدودها، بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي (بركات ، 2006: 116).

ومن شروط الالتزام الديني، عدم الخروج عما يرسمه لنا هذا الدين من المثل العليا، وأن نبذل جهداً كافياً لتتبين وجه الحق والعدل وراء الأحكام والمبادئ التي يرسمها الدين، والالتزام الديني أيضاً يشير من وجهة نظر الإسلام إلى امتثال الفرد لتعاليم الإسلام، كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكما طبقها السلف الصالح (محمود، 2003: الشبكة العالمية للمعلومات).

والأمر في ذلك يتبين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح، ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومنهاجه وأحواله وأعماله، فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور ويكيف بها عقله وإدراكه ويطيع بها شعوره وسلوكه .

- مراحل تطور الشعور الديني :

اختلف العلماء والباحثون في هذا المجال حول العمر الذي يبدأ فيه الشعور الديني، فمنهم من يرى أن الشعور الديني يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، وأن الشخصية الدينية تنمو لدى الطفل في سن الرابعة أو الخامسة، ويستمر ويكتمل حتى الخامسة عشرة، ومنهم من يرى أن الطفل لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة من النضج العقلي، لأن الطفل لا يستطيع إدراك المفاهيم والمصطلحات المجردة الخاصة بالدين، كخالق والعدالة والإحسان والمحبة إلا ما بعد السنة الرابعة عشرة . (محمود ، 2003) .

ولقد قام العالم هارمس Harms بتحليل بعض آلاف من رسوم الأطفال بهدف التعرف على مراحل النمو الديني لدى الأطفال، فوجد أنها تمر في ثلاث مراحل في الطفولة هي :

1. **مرحلة التصور الأسطوري:** وفيها تسود الأفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية، فمعظم الأطفال في هذه المرحلة يعبرون عن الله كنوع من شخصية أسطورية .
2. **المرحلة الواقعية:** وهنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم على أساس الظواهر الطبيعية.
3. **المرحلة الفردية:** وفيها يبدأ الطفل اختيار العناصر التي ترضي حاجاته ودوافعه من خلال ممارسة التدين (محمود، 2003 : الشبكة العالمية للمعلومات).

- مؤشرات السلوك الديني في الإسلام :-

لو نظرنا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لوجدنا الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدل على أهمية الوازع الديني في إيجاد الراحة النفسية للمسلم، ومن تلك المؤشرات البديعة، والتي تعدو إلى الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية وكذلك الالتزام بالسلوكيات الدينية ما يلي :

أولاً : الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية:

حيث تعتبر أداء العبادات بمفهومها الشامل علاجاً شافياً لجميع المشكلات النفسية التي قد تواجه الفرد، ومن المؤشرات الدالة على ذلك :

1. الشعور بالراحة النفسية عند قراءة القرآن قال تعالى : (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) (الأنفال : 2) وقوله تعالى : (ونزل من القرآن ما هو شفاء ومرحمة للمؤمنين) (الإسراء : 82).
2. الحرص على موافقة الأقوال الأفعال قال تعالى : (كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (الصف : 3).
3. المحافظة على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع قال تعالى : (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون) (العنكبوت : 45).
4. الالتزام بإخراج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا قال تعالى : (الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) (الأنفال : 3).
5. المحافظة على صيام النوافل قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لا يزال عبدي يتقرب لي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته ... الخ " (البخاري ، ب . ت : ج 1/215).
6. الدوام على قراءة الأذكار والأوراد الدينية قال تعالى : (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً).
7. السعادة بالابتهاج إلى الله بالدعاء وشكره على نعمه قال تعالى : (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) (البقرة : 186).
8. المبادرة إلى الاستغفار والتوبة والندم عند الوقوع في معصية قال تعالى : (واستغفروا الله إن الله كان غفوراً رحيماً) (النساء : 106).
9. الحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى : (يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) (آل عمران : 114)

10. المحافظة على العهد والوفاء بالوعد قال تعالى: (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً) (الإسراء: 33).
11. الصبر على البأساء والضراء قال تعالى: (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صقوا وأولئك هم المتقون) (البقرة: 177).
12. كظم الغيظ والعفو عن الناس قال تعالى: (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) (آل عمران: 133-134).
13. الاستئذان عند زيارة الأقارب والأصدقاء قال تعالى: (يأياها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) (النور: 27).

ثانياً : الالتزام بالسلوكيات الدينية :-

1. الرحمة بالصغير وتوقير الكبير قال تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) (الفتح: 29).
2. الحرص على مخالطة الأتقياء والصالحين قال تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) (الكهف: 28).
3. حب مساعدة الآخرين قال تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) (فصلت: 33).
4. الحرص على إمطة الأذى عن الطريق قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " الإيمان بضع وسبعون شعبة أدناها إمطة الأذى عن الطريق .. الخ " (مسلم ، ب: ت: ج/63).

5. الابتعاد عن النميمة والخوض في أعراض الناس قال تعالى : (ولا تجسسوا ولا يغتب

بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) (الحجرات : 12)

(الجريسي، 2003: 56-58).

6. الرضا بالقضاء والقدر فهو أصل السعادة والعيش الطيب : (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو

مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (التوبة: 51).

7. التفاؤل الدائم والابتعاد عن القنوط (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من

رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً) (الزمر :53).

8. المرونة في مواجهة الواقع (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو

شر لكم والله يعلم وأتم لا تعلمون) (البقرة : 216).

9. الزهد والقناعة (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين)

(المعارج : 24-26).

10. المحافظة على روابط الحب والتراحم (وجعلنا بينكم مودة ورحمة) (الروم: 21).

(الجريسي، 2003: 56-58) (الحجار، 2003 : ص58-60) (علوان، 2000 : 38)، (زين الهادي،

1995 : 214-216) ، (محفوظ ، 1991 : 11-12)

ويتضح من ذلك أن من مؤشرات الالتزام الديني ما يلي :

1. مدى المحافظة على أداء أركان الإسلام.

2. مدى التسليم بأركان الإيمان.

3. مدى الالتزام بالواجبات التي فرضها الإسلام.

4. مدى الحرص على اجتناب المنهيات التي حذر الإسلام منها.

5. مراقبة الله في السر والعلن حيث أن تنامي هذا الشعور يجعل العبد خجلاً من إتيان المعاصي.
6. اللجوء إلى الله تعالى في الضيق والسعة دون التوسل بمن سواه فلا ينزل بلاء إلا بقضاء الله ولا يرفع إلا بعلم الله.
7. التحلي بالأخلاق الفاضلة.
8. مجاهدة النفس في إشباع الأهواء.

لوازم الالتزام الديني كما وضحتها (موسى ، 1999:552-566) :

1- الالتزام الإيماني - العقدي: هو دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تأصيل الإيمان في نفوس أصحابه (رضوان الله عليهم) يقول الله عز وجل ﴿ وَكَانَ اللَّهُ حَبِيبَ إِلَيْكُمْ الْأِيمَانَ وَرَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (الحجرات: 7) .

لقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة يدعو ويؤصل الإيمان في قلوب الصحابة (رضوان الله عليهم) قال تعالى : (وكذلك أوحينا إليك مروحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى إلى صراط مستقيم) (الشورى: 52).

وفي سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول النبي (عليه الصلاة والسلام) مجيباً جبريل حين سأله عن الإيمان : " قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره " (مسلم :8).

ولازم الإيمان بالله يتضمن أربعة مقتضيات هي: الإيمان بوجود الله، الإيمان بربوبية الله، الإيمان بالوهمية الله، الإيمان بأسماء الله وصفاته، ولكل واحدة من هذه المفردات مهمة تؤديها .

ولازم الإيمان بالملائكة يتضمن أربع مقتضيات هي :

الإيمان بوجودهم ، الإيمان بأسماء من علمنا منهم ، الإيمان بما علمنا من صفاتهم ، الإيمان بما علمنا من أعمالهم.

ولازم الإيمان بالكتب يتضمن أربع مقتضيات : الإيمان بأنها من عند الله، الإيمان بأسماء من علمنا منهم، الإيمان بما صح من أخبارها، العمل بما لم ينسخ منه.

لازم الإيمان بالرسول يتضمن أربع مقتضيات وهي : الإيمان بالرسول حق من الله تعالى، الإيمان بأسماء من علمنا منهم ، تصديق ما صح من أخبارهم، العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم.

ولازم الإيمان باليوم الآخر يتضمن ثلاث مقتضيات هي : الإيمان بالبعث، الإيمان بالحساب والجزاء، الإيمان بالجنة والنار.

ولازم الإيمان بالقدر يتضمن أربع مقتضيات هي : الإيمان بأن الله علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، الإيمان بأن الله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ، الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله، الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى .

2- الالتزام التعبدية: هو أصل الدين فمن أجله خلق الله الخلق ليعبدوه، وحققت الحاققة وخلق الجنة والنار وانقسم الناس إلى شقي وسعيد يقول الله عز وجل ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات:56) .

إن الله سبحانه وتعالى أرسل جميع الرسل في جميع الأزمان لدعوة الناس إلى عبادته (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) (النحل : 36) وقد وصف الله نبيه ومصطفاه وأفضل الخلق على الإطلاق في أكمل أحواله بالعبودية قال تعالى : (سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) (الإسراء : 1) .

إن منهج العبادة في هذا الدين واسع شامل لا يقتصر على الشعائر التعبدية التي تواضع الناس على أن يسموها (العبادة)، إنما هذه الشعائر على كل أهميتها التي جعلتها تمثل الأركان في هذا الدين هي جزء فقط من العبادة المفروضة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) (الأنعام : 162) .

فالصلاة والنسك تمثل الشعائر، ولكن المطلوب اكبر من هذا المطلوب أن تكون الحياة كلها حتى الموت بل الموت ذاته عبادة موجهة لله الذي لا شريك له أي أن يشمل المنهج التعبدية كل لحظة وكل عمل وكل فكر وكل شعور (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات: 56).

فإذا كان هدف خلق الجن والإنس محصوراً بالنفسي والاستثناء في عبادة الله، فهل تكفي الشعائر المفروضة أن تملأ مساحة الحياة كلها حتى الموت؟ إنما يتحقق ذلك حين تكون العبادة شيئاً شاملاً لكل جوانب الحياة وهي كذلك بالفعل في الإسلام .

وتستغرق الشعائر وقتها المكتوب لها إن كانت صلاة أو زكاة أو صياماً أو حجاً، وقد يزيد الإنسان مساحتها بالنوافل ولكنها لا تبلغ أن تملأ مساحة الحياة كلها ولا يستطيع الإنسان كذلك أن يملأ بها مساحة الحياة فإنما ذلك شأن الملائكة الذين خلقهم الله من نور فهم (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) (الأنبياء : 20)

2- الالتزام التشريعي: هو تحقيق ما شرعه الله لخلقه وما أوجبه عليهم يقول الله عز وجل

﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفوا فِيهِ ﴾ (البقرة: 213)

فرض الله على عباده تحكيم شرعه، وأوجب ذلك عليهم في جميع شؤونهم بل جعله الغاية من تنزيل الكتاب ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفوا فِيهِ ﴾ (البقرة: 213)، ومن ثم يعتبر الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع للناس هو أمر الله، وأنه هو مصدر السلطان الأول والأخير، فكل ما لم يقر ابتداءً على هذا الأصل فهو باطل بطلاناً أصلياً غير قابل للتصحيح المستأنف .

والله أنزل حكمه القاطع في هذا القرآن وقال قوله الفصل في أمر الدنيا والآخرة، وأقام للناس المنهج الذي اختاره لهم في حياتهم الفردية والجماعية، وفي نظام حياتهم ومعاشهم وحكمهم وسياساتهم وأخلاقهم وسلوكهم وبين لهم هذا كله بياناً شافياً، وجعل هذا القرآن دستوراً شاملاً لحياة البشر أوسع من دساتير الحكم وأشمل، فإذا اختلفوا في أمر فحكم الله فيه حاضر في هذا الوحي الذي أوحاه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتقوم الحياة على أساسه .

وعلى هذا الأساس جاءت الآيات القرآنية مبينة ومؤكدة على أن الحكم والتشريع بما أنزل الله من صفات الملتمزمين بدين الله وشرعه قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فهو إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) (59) ألم تر إلى الذين ينزعون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً) (النساء ، 59-60).

وعلى هذا الأساس جاءت آيات كثيرة في سياق ذم من اتخذ شرعاً غير شرع الله أو حكماً غير حكم الله قال تعالى (أفحكم الجاهلية يغنون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون (المائدة: 50).

4- الالتزام الأخلاقي: تتصل الأخلاق بالالتزام الديني وكانت ممثلة في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث امتدحه رب العزة في قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4) وتتسع دائرة الأخلاق في الإسلام لتشمل البر بجميع أنواعه، وتنتهي عن الإثم بجميع صورته وأنواعه.

5- الالتزام الفكري: إن هناك لازماً فكرياً لدى الملتمزم دينياً يجعل ذلك الملتمزم يفكر في منهج معين يستمد ذلك المنهج من كتاب الله الذي جاء كاملاً بالآيات التي تحت المسلم على التفكير وتقليب النظر في السموات والأرض، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَذُكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران:191) .

فصار بيناً أن الملتمزم الديني مأمور أن يفكر في حقيقة الكون وحقيقة الحياة وحقيقة الإنسان بمنهج معين منضبط، لا يختلط بالمناهج الغربية الغربية عنه، وإن التقت بعض جزئيات تفكيره مع أفكار غيره، فيما يتعلق بالحقائق العلمية والتجارب المعملية، ولكن المسلم يتناولها بطريقة الخاصة ويعطيها تفسيرها المستمد من مقررات الكتاب والسنة .

وعلى هذا ينبغي أن يبني تفكير الملتمزم الديني على هذه الأسس :

1. أن يكون الملتمزم الديني قد تعلم وتدريب على النقد الذاتي بدل التفكير التبريري، ويقصد بالنقد الذاتي ذلك الأسلوب من التفكير الذي حمل صاحبه المسؤولية في جميع ما يصيبه من مشكلات ونوازل، أو ما ينتهي إليه من فشل، ويقصد بالتفكير التبريري ذلك التفكير الذي يفترض الكمال بصاحبه وإذا اخطأ براه من المسؤولية وراح يبحث عن مبررات خارجية وينسب أسباب الخطأ أو القصور والفشل إلى الآخرين .

ويقرر القرآن في جميع توجيهاته النقد الذاتي بمثابة قاعدة أساسية في جميع النواقص والأخطاء الفردية أو الاجتماعية، ومن توجيهاته في هذا المجال قوله تعالى : (فلا تتركوا أنفسكم هوا علم من اتقى) (النجم : 32).

2. أن يكون الملتمزم الديني قد تعلم وتدريب على التفكير الشامل بدل التفكير الجزئي، ويقصد بالتفكير الشامل ذلك الأسلوب من التفكير الذي يتناول الظاهرة من جميع جوانبها، ويتحرى جميع أجزائها وما يتعلق بها .

أما التفكير الجزئي فيركز على جزء من الظاهرة، ثم يعمم أحكامه على بقية الأجزاء.

والقرآن الكريم يربط مستوى العلم بمستوى التفكير، فيسمى ظاهر العلم والإحاطة بالعلم والرسوخ في العلم، أما ظاهر العلم فهو العلم السطحي الذي يقف عند الظواهر المرئية، وهو ثمرة التفكير الجزئي، أما الإحاطة بالعلم فمعناها العلم بحاضر موضوعات العلم ومكوناتها الرئيسية وتفصيلها الدقيقة، التي انتهى العلم إليها في الوقت الحاضر، وأما الرسوخ في العلم فمعناه العلم بماضي العلم وبالمكونات الرئيسية لموضوعاته، والتفصيلات والعلاقات القائمة بين هذه التفصيلات التي انحدرت خلال التاريخ، ثم القدرة على تركيبها كلها، أي حاضر العلم وماضيه في كل واحد. والإحاطة بالعلم والرسوخ في العلم هما ثمرة التفكير الشامل، والإحاطة بالعلم تؤدي إلى التصديق ولكنها لا تؤدي إلى اليقين، بينما عدم العلم يؤدي حتماً إلى التكذيب والاختلاف والرسوخ في العلم يؤدي إلى الإيمان.

والتجديد الذي عناه القرآن هو التفكير الذي يتحرر من عوامل الألفة والبائية والتقليد الأعمى على غير بصيرة، وينظر في الأفكار الجديدة نظرة وفي الواقع نظرة أخرى، ثم يقارن الفكر بالواقع ويتحرى الملاءمة والصواب، ولذلك ربط القرآن النظر في آيات الكتاب حيث الأفكار الجديدة بالنظر في آيات الآفاق والأنفس، حيث الواقع والأحداث الجارية، ووجه التفكير الإنساني لاكتشاف نتائج هذا الربط التي تصدق آيات الكتاب .

أما التفكير التقليدي الأعمى المذموم (إننا وجدنا آباءنا على أمة وإننا على آثامهم مقتدون) (الزخرف، 23)

كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم، عن حذيفة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا " (الترمذي، 2007).

3. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرّب على التفكير العلمي بدل الظن والهوى، ففي القرآن توجيهات متكررة للحث على التفكير العلمي والتدرّب عليه فهو يدعو إلى عدم التسرع في إصدار الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة والتعرف على الحقيقة الكاملة : (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (الحجرات :6)

وهو يحث على طلب الدليل في كل اعتقاد والتوجيهات في ذلك كثيرة منها (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين) (الكهف :15) كما يدعو إلى التثبت في كل أمر (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) (الإسراء : 36)

وفي المقابل ينهى عن إتباع الظن (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً) (الحجم :28) (ماجد الكيلاني، 1416 : 39)

4. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرّب على التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " من يأخذ عني هؤلاء

الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمساً وقال اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً (الترمذي: 2305) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعي له سائر جسده بالسهر والحمى " . (البخاري:6011)

5. بهذا المنهج والتصور الفكري الذي يجمع بين الإيمان بعالم الغيب وعالم الشهادة، يتحقق لهذه الأمة التمسك بدينها بلا تناقض في هذه الحياة (موسى، 1999 : 552-566)

ومما سبق يتضح أن لوازم الالتزام الديني ليست منفصلة عن بعضها البعض، إنما هي متلازمة مع بعضها البعض فأى لازم يقتضي الالتزام بباقي اللوازم الأخرى حتى تتكامل لدى الفرد المسلم الشخصية الملتزمة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لذلك كان لا بد أن يكون لهذا المنهج الإسلامي والعقيدة الإسلامية خصائص نفسية تميزها عن باقي المناهج.

ويتضح مما سبق أن الالتزام الديني يتمثل في :

الالتزام العقدي : وتعرفه الباحثة بأنه " الإيمان بان الله رب كل شيء وخالقه ومالكة، وهو الإله الحق ولا اله غيره، متصف بجميع صفات الكمال منزّه عن جميع صفات النقص، وأن الله ملائكة مخلوقين من نور لا يعصون الله قائلين بالوظائف التي كلفهم الله عز وجل القيام بها والإيمان بكل من سمى الله تعالى في كتابه من الرسل و الأنبياء، وان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، والإيمان بالكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام وخاتمة القرآن الكريم الإيمان باليوم الآخر والموت والبعث والحشر والحساب والجنة والنار .

الالتزام التعبدية : وتعرفه الباحثة بأنه " التزام الفرد بعبادة الله في السر والعلن، وفي كل حين بما تتضمنه العبادة من القيام بالشعائر الدينية من صلاة وصيام وحج وإخراج زكاة و القيام بالنوافل وذكر الله، و دعوة الآخرين لعبادة الله والعمل على القيام بما يرضي الله من قول وعمل "

الالتزام الأخلاقي : ويتضمن الالتزام بالأخلاق التي كان نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) يتحلّى بها، ومعاملة إخوانه المسلمين وفقها عملاً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

الالتزام الفكري : وتعرفه الباحثة بأنه اعتماد الفرد المنهج الإسلامي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية في التفكير فيفكر تفكيراً شاملاً جماعياً عملياً متحرراً من التقليد الأعمى في حقيقة الكون والإنسان والحياة .

ثمرات الالتزام الديني :-

حين يسير الفرد في طريق الالتزام الديني الذي حدده له هذا الدين، حتى يبلغ مرتبة الإحسان في عبادته لله، مسارعاً في الحسنات محاذراً من السيئات، يكرمه الله بأن يجد ثمرة التزامه وتمسكه بدينه من الفوز بسعادة في دوره الثلاث دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار، قال تعالى (إن

الأبرار لفي نعيم 13 وان الفجار لفي جحيم) (الانفطار، آية 13 - 14) فسعادته في الدنيا تكون بسعادته مع نفسه، ومع مجتمعه، وفي آخرته تكون ببلوغ جنته، والتي هي السعادة العظمى التي لا تعادلها سعادة، أما سعادته مع نفسه فتتجلى بعدة أمور، منها حلاوة الإيمان.

إن الملتزم بدين الله إذا ذاق حلاوة الإيمان من الله على إيمانه وتصديقه وطاعته، وذاق حلاوة معرفة الله والقرب منه والأنس به، لم يكن له أمل في غيره، وإن تعلق أمله بسواه فهو لإعانتة على مرضاته فهو يؤمله لأجله ولا يؤمله معه (ابن القيم، 1403: 97) (موسى، 1999: 566).

الدين والصحة النفسية :

إن القارئ المتدبر لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية يجد كثيراً من الآيات القرآنية التي تحثنا على إتباع أوامر الله عز وجل والالتزام بالفرائض والواجبات الدينية، واجتناب ما نهى الله عنه وبيان أثر ذلك على حالة الفرد النفسية.

فقد عني الإسلام الحنيف بما ينفع الفرد في علاج ما يعترى نفسه من الأمراض والاضطرابات والصراعات، ويفتح أمامه دائماً أبواب التوبة النصوح على مصارعها، ولا شك أن استقرار التراث الإسلامي يوضح أن الاهتمام بعلاج النفس ليس وليد اليوم، إنما له أصول وجذور قوية تكمن في الدين الإسلامي عقيدة وسلوكاً، حيث يظهر الأثر النفسي للتدين في الزهد والورع والتقوى والرضا والشفاعة والقناعة، والجسم السليم الخالي من الأمراض النفسية أو الجسمية أو

النفس جسمية ؛ إنما يكون مع العقل السليم، وتكمن الصحة الجيدة في الطاعة، إن للتدين التأثير البالغ في الحفاظ على الأخلاق والصحة النفسية (العيسوي، 2001: 55) .

فقد أشار القرآن الكريم صراحة إلى مرض القلوب في أكثر من موضع، يقول تعالى: (في

قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً) (البقرة: 10)، ويقول أيضاً: (يا نساء النبي لستن كأحد من

النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض .) (الأحزاب: 29) واستناداً إلى هذه

الإشارات صار طب القلوب في تراثنا الفكري الإسلامي مرادفاً لعلم الأمراض النفسية، وأصبحت سلامة القلب من أمراض الشبهة والشك وأمراض الشهوة والغى ضرورة لازمة لسلامة العقيدة الإيمانية، وبقاء الإنسان على فطرته الخيرة (أبو إسحاق، 1992: 26).

فعندما جاء الإسلام عالج النفس الإنسانية مما علق بها من أدران، وقد كان ذلك على مراتب عدة كما يلي :

1. بين الإسلام ضرورة جهاد النفس : (إن النفس لأمايرة بالسوء) (يوسف : 53)
2. ثم بين ضرورة التحكم في نزواتها، وتهذيب رغباتها الخبيثة بغية تقوية الإرادة فقد قال ﷺ: " ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد من يمسك نفسه عند الغضب ".
3. ثم جاء بعد ذلك إلى تربية الخلق، فكان المتعلم يطالب بحفظ القرآن الكريم، وتعلم علم العقائد والفقهِ والتفسير .
4. ثم لجأ بعد ذلك إلى طريقة الإيحاء وبث الثقة بالنفس، وهو واضح في الآيات التي ترفع من معنويات الأمة وتحملها رسالة الإصلاح والإنقاذ (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (آل عمران : 110)
5. ثم لجأ إلى نوع من الرياضة النفسية حتى تتخوشن النفس، ولا تعتاد حياة الدعة والخمول " اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم "، وكان يطلب من الإنسان الصبر ثم شرع الصلاة ثم الصيام.
6. وأخيراً طالب الإسلام المسلم بالدعاء، وبه يحصل المؤمن على نوع من الارتياح النفسي والاطمئنان الداخلي، وفيه تتحرر النفس من عبودية أحد غير الله (زريق، 1985: 58-60).

إن الفرد الملتزم دينياً يشعر بالسعادة والهناء والراحة النفسية في الدنيا والآخرة، وسعادته في الدنيا تكون بسعادته مع نفسه ومجتمعه، وسعادته في الآخرة هي السعادة العظمى التي لا تعادلها سعادة .

وأكد (زهرا، 1982: 407) صلة الدين بالنمو العام وبالناحية الجنسية لدى المراهقين حيث يتخذ الدين وسيلة لإعلاء النزوات والغرائز الجنسية عند المراهقين فتحول طاقاتهم استقراراً نفسياً واطمئناناً .

ويؤكد أيضاً على أن للدين أثراً واضحاً على النمو النفسي والصحة النفسية والعقيدة، حيث يتغلغل في النفس ويدفعها إلى سلوك إيجابي، والدين يساعد الفرد على الاستقرار، والإيمان يؤدي إلى الأمان وينير الطريق أمام الفرد من الطفولة إلى الرشد ثم الشيخوخة.

وتبين من دراسات كثيرة أن الشخص المتدين تديناً حقيقياً قريب من الله، يعيش في سلام وهدوء مع نفسه راضياً عن ماضيه وحاضره، متفائلاً بمستقبله، مما يجعله متمتعاً بصحة نفسية جيدة. (محمد وموسى: 1986: 105)، وهناك الكثير من الوظائف النفسية التي يحققها الدين وهي كما يوضحها (المزيني، 2006: 27).

1) يمد الفرد بالشعور بالطمأنينة (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: 28).

2) يقدم عزاءً واسعاً خصوصاً فيما يتعلق بالموت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلاً) (آل عمران: 145).

3) يشعر بالناس الفقراء ويدعو لمساندتهم (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (الذاريات: 19).

4) وينظف النفس من الرذائل ويسمو بها إلى العلا (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (الشمس: 9-10) .

(5) يربي الفرد على التحكم في شهواته وانفعالاته (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) (البقرة: 183).

(6) يسرع من العلاج النفسي ويقضي على الاضطرابات (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) (النحل: 97) .

وقد وضع الجوزية (1403 : 102 -281) ثمرات الالتزام الديني للفرد ومنها:

1. صلابة الإيمان : يوضح الجوزية، أن الملتزم بدين الله إذا ذاق حلاوة الإيمان بالله وحلاوة معرفة الله والقرب منه، والأنس به . فيزداد إيماناً مع إيمانه .

2. سكينه النفس: أصلها الطمأنينة والوقار والسكون قال الله سبحانه وتعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ

سَكِينَةً عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ) (التوبة: 26)

3. فرح النفس وسرورها، فالفرحة لذة تقع في القلب .

4. علو النفس والهمة، هي مبدأ الإرادة فهمة الملتزم طلب الحق .

5. الحياة الطيبة .

6. التوفيق والتسديد في الأعمال ومنها صواب الرأي وظهور الحق وصلاح القلب وإجابة الدعاء.

كما يسهم الدين في وقاية الفرد من المرض النفسي كما قال المزييني (2006: ص299) كالتالي:

(1) الاعتقاد في الله الجبار يجعل الإنسان يشعر أن له سنداً قوياً في هذه الحياة (وهو معكم أين ما كنتم) (الحديد: 4).

(2) يعيش الطفل في مجتمع يقوم على المودة والثقة والعدل، فلا يصيبه الخوف والقلق .

(3) يهيبُ الإسلام الفرد لتحمل المصائب (وَكَلِّبُواكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ

وَالْأَنْفُسِ وَالْثَمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة:155) ينمي الإسلام في الفرد التفاؤل والأمل وينفي عنه

اليأس والتشاؤم (وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (يوسف: 87).

(4) وضع الإسلام أساساً لتنظيم علاقة الرجل بالمرأة، وبالتالي ضبط الأمور الجنسية التي هي بمثابة العامل الأكبر والأخطر لكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية .

(5) قضى على الخوف من الموت فأعلن أن الأجل بيد الله وحده (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا) (آل عمران: 145)

(6) قضى على الخوف من الفقر فأعلن أن الرزق بيد الله وحده (وَفِي السَّمَاءِ مَرْزُقُكُمْ وَمَا

تُوَعَدُونَ) (الذاريات: 22) .

الدين والحياة الاجتماعية للفرد:

الدين حقق الكثير من الانسجام الاجتماعي بين الناس، وزاد من ترابط أفراد المجتمع بل أفراد الأمة في مناسبات وعادات مشتركة، كما أن الدين يحدد القوانين والقيم والمبادئ الاجتماعية التي تحكم العلاقات بين الأفراد (حسن، 1993: 26).

فالدين يكفل للمجتمع الإنساني كل عوامل السعادة والأمن النفسي والاستقرار، والله الذي خلق الإنسان وركب فيه طباعه، هو الذي يقدر أن يضع للجماعات الإنسانية من الشرائع والقوانين مما يحقق لها أسباب السعادة (اللدعة، 2002: 71).

كما أن للدين وظائف اجتماعية كثيرة وهي كما يذكرها (المزيني ، 2006: 28).

(1) يعصم المجتمع من الانحراف فينشأ المجتمع السليم .

(2) يحافظ على معايير اجتماعية ثابتة وقيم راسخة .

3) يقوي في الفرد روح الانتماء إلى الجماعة .

4) يرسخ المسؤولية الاجتماعية .

5) يرسخ التكافل الاجتماعي .

6) يرسخ التماسك الاجتماعي .

(موسى ، 2000: 64)

ثمرات الالتزام الديني للمجتمع كما يوضحها

1 - المحبة والأخوة الخالصة في الله - قال الله سبحانه وتعالى (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا

تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ

بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) (آل عمران:103).

2- الرحمة والتراحم - هي نبع كريم يفيض بالعباء وهو إذا لم يفيض بالعباء لمستحقي الرحمة

بسبب من الأسباب أحتقن فآلم صاحبه - قال الله سبحانه وتعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ

أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (الفتح: 29) .

3 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وهي المهمة التي ابتعث الله لها النبيين أجمعين - قال

الله سبحانه وتعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

(آل عمران: 110) .

4 - يدفع أفراد المجتمع إلى العمل والإنجاز مع بعضهم البعض .

- النظريات المفسرة للتدين :

- النظرية الأنثروبولوجية :

تقبل هذه النظرية بشكل عام بفكرة القوى الروحية والقوى المشخصة أو الخارقة للطبيعة كأساس لكل الأديان، بل ويرى أصحاب هذه النظرية أن هذه القوى وجدت مع بعضها البعض ولم تنشأ إحداهما عن الأخرى ، فقد لاحظ الأنثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها بشكل صميمي أن هذه القبائل والجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينشطر إلى شطرين المقدس وغير المقدس . ففي الشطر المقدس تدخل بعض الأشياء والأماكن والكلمات والأشخاص والتي يتفاعل معها الأفراد على أساس صفة التقديس ، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لها هذه الصفة من القدسية ، وبذلك فقد ركز الأنثروبولوجيون في دراساتهم للنظم الدينية في هذه المجتمعات على ركيزتين أساسيتين هما : العقائد ، والطقوس أو الشعائر، وهما ركنان يكملان بعضهما بعضاً في أديان هذه المجتمعات البدائية، كما لوحظ أن النظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فقط بل تضم أيضاً العقائد والممارسات السحرية إضافة إلى الأساطير. (حسنه، 2003 : الشبكة العالمية للمعلومات).

- النظرية الثقافية :

يرى أصحاب هذه النظرية (أرنولد و اليوت) بأن الدين ما هو إلا عنصر ضروري من عناصر الثقافة فهو يقدم مفهوماً وتكويناً أخلاقياً وشيئاً من التكوين الانفعالي للثقافة، وهو بذلك القيمة النهائية لها، وأن الدين في الثقافة أمل ومستقبل هذه الثقافة، وأن الدين والثقافة هما مظهران لشيء واحد، وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك أن الثقافة لا يمكن حفظها وتنميتها بغير الدين، وأن المحافظة على الدين ورعايته يحتاج إلى الثقافة الأصلية وأنه لا يمكن الفصل بين الدين والثقافة (الفيومي، 1985: 309).

- نظرية الخوف :

تعتبر هذه النظرية أن التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وإن خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية والرومانية، فالناس في تلك المجتمعات البدائية وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المرض والجوع والحروب القبالية

والتخلف والجهل يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية لتأمين سلامتهم وتجنب سخط هذه القوى من خلال إرضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين، ومن أهم الطقوس الروحية الدينية في هذه المجتمعات طقوس المرور أو الانتقال، وطقوس التأهيل، تلك الطقوس التي كان يعتقد الأفراد أنها تساعد على انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج أو الرشد الاجتماعي (النوري ، 1981: 234).

- النظرية الحيوية :

ومن رواد هذه النظرية تايلور وكونت وهربرت سبنسر، وهي تميل إلى أن الإنسان البدائي يضيف على الظواهر الطبيعية الحياة وأنه كان ينسب لها شخصيات حتى تصلح قوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية، وهذه النظرية تذهب للاعتقاد بأن الأرواح والرؤى تعطينا أضييق تعريف ممكن للدين، وهو أول وعي لهذا الدين الذي أخذ بالتطور نتيجة للمؤثرات الشخصية والاعتقادات الواضحة في مراحل متأخرة (بيرت ، 1985 : 50).

- نظرية التحليل النفسي:

من رواد هذه النظرية "فرويد" وترجع هذه النظرية الدين إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع القائم في نفس الإنسان ، هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة : الهو بما يحمل من رغبات جنسية محرمة ، والأنا بما يحمل من قيم وتقاليده ومعايير المجتمع ، والأنا الأعلى وما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد ، وأن هذا الصراع يبدأ في السنة الخامسة من العمر ، وهو العمر الذي أسماه فرويد بالمرحلة الأوديبية ، ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى حيز اللاشعور ، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق دافعين أو غريزتين هما الجنس والعدوان (بيرت ، 1985 : 120).

- النظرية الاجتماعية:

ويرى أصحاب هذه النظرية الاجتماعية بأن الدين وجد من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية ، ويدلل على ذلك كثرة وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات ، فالنظام الغيبي في هذه المجتمعات يعتبر قوة موحدة وفاعلة في زيادة التآزر والتضامن

الاجتماعي ، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي الزواج والموت و ما يتبعهما من طقوس احتفالية وتأبينية في الزواج والموت أهم المظاهر الاجتماعية التي تشير إلى أهمية التضامن الاجتماعي بين الأفراد في هذه المجتمعات (النوري، 1981 : 213).

التصور الإسلامي للتدين " نظرية الإسلام للتدين " :

ينبثق التصور الإسلامي للدين والإيمان من تأكيده على وجود علاقات وثيقة بين تمام الإيمان وحسن النظر والعمل وحسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية ، فالإنسان في التصور الإسلامي مخلوق لديه استعداد فطري للخير والشر ، والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الآخرين فيثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب (العيسوي، 1989 : 205).

إن للإسلام غايات وأهدافاً إنسانية واجتماعية سامية، تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني، حتى يحس أن لحياته معنى وقيمة، وحتى يعيش الفرد في وفاق مع نفسه ومع فطرة الوجود الكبير من حوله، ويسلم من التمزق والصراع النفسي الداخلي، وينطلق من عبودية الأنانية والخضوع لمطالبه المادية ورغباته الذاتية (موسى، 1997 : 9).

وبذلك فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق من أجلها هذا الإنسان . (عمار، 2003) وبذلك يعتبر الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب، وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر، ويطرد مشاعر الأسى والقنوط، كما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياته (الخضر، 2000 : 10).

حيث إن الدين فطري لدى الإنسان قد تساعد عوامل التنشئة الاجتماعية على ظهوره قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه " .

لقد عرف الإنسان الله بالفطرة منذ بدء الخليقة قال تعالى : (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله

التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (الروم : 30)

واستدل الإنسان من خلال الطبيعة على إلهية الله حيث الكواكب والنجوم والليل والنهار والظواهر الطبيعية والمخلوقات المختلفة وقد تتدخل التنشئة لتغيير هذا المسار .

والديانات السماوية جاءت بوحي من الله سبحانه وتعالى و ليس من اجتهادات البشر حيث عرف الله سبحانه وتعالى ادم حقائق الأشياء ثم أمره أن يورث هذا العلم لذريته و يأتي الوحي بالرسالات على الأنبياء و الرسل في ضوء عقيدة التوحيد و قد أودع الله سبحانه في الإنسان فطرة تقوده إلى الاهتداء قال تعالى : (وإذ أخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) (الأعراف : 172).
آخر هذا الوحي و الدين الخاتم هو الإسلام ولا يقبل دين غير هذا الدين إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

كما أن الدين يتجه بالإنسان نحو تكامل شخصيته وتوازنها و ما المرض إلا اختبار لمدى صبر الإنسان على ابتلاء ربه فعليه أن يسعد لان الله اختاره للابتلاء و عليه الصبر لينال رضا الله ودخول الجنة (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) (البقرة : 155)

فالابتلاء سنة كونية فحين يصاب المؤمن بالمرض يصبر ويحتسب عملاً بقوله تعالى : (ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله) (التغابن : 11)

وهذا يبطل ما ذهب إليه فرويد حين ارجع الدين إلى المرض والاضطراب .

تعقيب عام علي الإطار النظري :-

يوصف الذكاء الوجداني بأنه نوع من أنواع الذكاء المعهودة، يتضمن مجموعة من القدرات تسهم بصفة عامة في التفكير المنطقي، وترتبط بالقدرة العقلية العامة، ويعتبر من العمليات النفسية الأكثر تعقيداً، ومن المفترض أنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة بطريقة تتشابه كثيراً مع نمو وتطور القدرات العقلية المكتسبة، وأساس الذكاء الوجداني يتمثل في الوعي الوجداني أو الانفعالي الذي يتكون وينمو في مرحلة الطفولة المبكرة والمستوى الثاني، يتمثل في تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي تشتمل علي القدرة علي توفيق الخبرات الانفعالية والوعي العام، وفي

المستوى الثالث يصبح الفرد أكثر قدرة علي فهم الانفعالات والاستدلال عليها، والذي يتضمن كيف تنمو وتتطور الانفعالات، والمستوى الأخير يتضمن أعلى درجات القدرة الانفعالية، من حيث مستوى النمو والتي تتمثل في القدرة علي ضبط وتنظيم الانفعالات، مثل تهدئة مشاعر الغضب والقلق داخل الفرد وداخل الآخرين .

ومن أجل تفسير وتوضيح الذكاء الانفعالي وما هيته ومراحلها ، فقد تحدثت الباحثة عن الذكاء وطبيعته ومكوناته ونظرياته التي تطرق إليها كل من كاتل وجاردنر ومقاييسه ، مثل مقياس الفرد بينيه وستانفور وبينيه ومقياس وكسلر ثم تطرقت الباحثة للحديث عن الذكاء الوجداني، وبروزه في ميدان علم النفس علي يد ماير وسالوفي وجولمان و أسهبت الباحثة في تعريفه و في جذوره التاريخية .

وقد أوردت الباحثة بعض الأنشطة التي تزيد من مهارات الذكاء الوجداني من خلال عرض بعض مهارات الكفاءة الوجدانية ، ثم تحدثت عن النظرية العلمية المفسرة للذكاء الوجداني و منها نظرية بارأون للذكاء الوجداني و نظرية ماير و سالوفي ومن ثم تحدثت عن العوامل التي تؤثر على نمو الذكاء الوجداني و منها الخبرات الشخصية ، و بيئة الرفاق والمعلمين ووسائل الإعلام ، ثم تحدثت الباحثة عن الذكاء الوجداني من منظور الإسلام حيث أثبتت الباحثة بالأدلة التي لا تقبل الشك بأن المفهوم الوجداني متعمق في كافة مناهج الدين الإسلامي و التي ركزت على الوعي الذاتي و تنظيم الانفعالات و الدافعية و التعاطف و التواصل الاجتماعي .

ثم انتقلت الباحثة للحديث عن مهارات التأقلم و قد أسردت الباحثة معظم تعريفات المهارات و أهميتها في الحياة اليومية و أهم أنواعها، واهتمت الباحثة بعرض المهارات التي سعت إلى تطبيقها وزارة التربية و التعليم العالي الفلسطيني وأهمها مهارات وعي الذات و مهارات التعاطف و مهارات اتخاذ القرار و مهارات حل المشكلات ومهارات الاتصال و التواصل و مهارات العلاقة بين الأشخاص و مهارات التفكير الإبداعي الخلاق ومهارات التفكير النقدي و مهارات التعامل مع العواطف و مهارات التعامل مع الضغوط و تطرقت الباحثة بعد ذلك للحديث عن مهارات التأقلم و أهم الطرق التي تؤدي إلى التأقلم و منها الثقة بالنفس و التقييم الواقعي و التقييم البديل و الفاعلية الذاتية ، ثم انتقلت الباحثة إلى الحديث عن المهارات الحياتية من منظور الإسلام موضحة من خلالها أن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو أن الهدف من وجود الإنسان هو ارتباطه بالله عز و جل قولاً وفعلاً .

و من ثم انتقلت الباحثة للحديث عن التكيف و بعد ذلك تحدثت الباحثة عن التوافق موضحةً معناه و مفهومه و استخدامه في علم النفس ثم تحدثت الباحثة عن أنواع التوافق ومن ثم تحدثت

الباحثة عن الالتزام الديني و أوضحت تعريفه اللغوي و الاصطلاحي و أوردت أهم أنماط التدين و أهم مراحل تطور الشعور الديني و أهم مؤشرات السلوك الديني و أهم النظريات المفسرة للتدين و أهمها النظرية الانثروبولوجية و النظرية الثقافية و نظرية الخوف و النظرية الحيوية و نظرية التحليل النفسي و النظرية الاجتماعية ثم نظرية الإسلام للتدين و بها أنهت الباحثة الإطار النظري.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت الذكاء الوجداني .
- دراسات تناولت مهارات التأقلم.
- دراسات تناولت الالتزام الديني .
- تعليق عام على الدراسات السابقة .
- فروض الدراسة .

الدراسات السابقة :

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم ، الالتزام الديني ، ثم يليها تعقيب عام على الدراسات السابقة ، ومن ثم فروض الدراسة الدراسات السابقة التي تتعلق بالذكاء الوجداني :

دراسة (البحيري ، 2007) بعنوان تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجداني في خفض حدة بعض المشكلات (العدوان _ الانطواء _ الكذب) لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً ، بالإضافة إلى إعداد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكياً .

وقد اشتملت عينة الدراسة على (60) تلميذ ذكر في عمر 9 _ 11 تم تقسيمهم مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي ، وقد أجرى التجانس بينهما على العديد من المتغيرات النفسية والديموجرافية التي من شأنها التأثير في نتائج الدراسة وعن طريق المقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة التجريبية ، والمقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي والمقارنة بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي ليس فقط في تنمية الذكاء الوجداني بل أيضاً في خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان _ الانطواء _ الكذب)

لدى المجموعة التجريبية من أطفال المرحلة الابتدائية المضطربين سلوكياً كما تحقق الهدف الثاني من هذه الدراسة وهو إعداد مقياس للذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكياً والتحقق من خصائص السيكمترية .

دراسة (العمران ، 2006) بعنوان الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرنيين تبعاً لاختلاف مستوى تحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية .

هدفت الدراسة إلى البحث في الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية تكونت العينة من 279 طالباً وطالبة اختيرت عشوائياً من المراحل التعليمية إعدادي ثانوي جامعي وطبق عليها مقياس نسبة الذكاء الوجداني لبارون وباركر بينت نتائج الدراسة على باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه تبين وجود أثر دال لمستوى التحصيل في بعد الذكاء الوجداني العام والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي وإدارة

الانفعالات لصالح الطلبة المتفوقين والأعلى مستوى في التحصيل الأكاديمي باستخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات تبين وجود أثر دال للنوع والمرحلة الدراسية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني مجتمعه وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه تبين أن الدلالة تعود لأثر النوع في الذكاء الاجتماعي و المزاج العام وأثر المرحلة الدراسية في الذكاء الشخصي والاجتماعي باستخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمجموعات المرحلة الدراسية تبين أن الدلالة تعود لصالح المرحلة الجامعية بالنسبة للذكاء الاجتماعي وأنها تعود لصالح المرحلة الجامعية والثانوية بالنسبة للذكاء الشخصي بينت النتائج تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الاجتماعي وتفوق الذكور على الإناث في المزاج العام

دراسة (فراج ، 2005) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة .

هدفت الدراسة إلى دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الأساسي بجامعة الإسكندرية وقد تكونت عينة الدراسة من 142 طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي بواقع 65 طالباً و 77 طالبة ، وتم تطبيق المقاييس الثلاثة لمتغيرات الدراسة عليهم وأستخدم الباحث اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات درجات المجموعات الفرعية التي تمت المقارنة فيما بينها في متغيرات الدراسة ، وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوى الذكاء الوجداني المنخفض ، وفروق مماثلة في السلوك العدواني لصالح ذوى الذكاء الوجداني المنخفض وفى مشاعر الغضب لصالح الذكور ، وفى مشاعر العدوان لصالح الذكور .

دراسة (خليل ، الشناوي ، 2005) بعنوان الإسهام النسبي مكونات قائمة بار _ أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام أبعاد الذكاء الوجداني على قائمة بار أون في التنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة وأيضاً التعرف على أبعاد الذكاء الوجداني المرتبطة بأساليب المجابهة التكيفية والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية . ومن ثم صياغة الفروض منها مثل توجد علاقات إيجابية بين الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة التكيفية بينما توجد علاقات سلبية بينها وبين أساليب المجابهة الغير تكيفية ، يوجد تفاعل نوع الجنس والذكاء الوجداني في اختيار أساليب المجابهة تم تطبيق قائمة الذكاء الوجداني لبار أون وقامت المجابهة لكار فر وآخرون على 327 من طلاب وطالبات كلية الآداب من جامعة المنوفية بمدى عمر يتراوح بين 17 _ 23 سنة أسفرت النتائج على وجود ارتباطات إيجابية دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة التكيفية

وارتباطات سالبة دالة مع أساليب المجابهة الغير تكيفية ، تختلف مكونات الذكاء الوجداني المنبئة لكل أسلوب من أساليب المجابهة ، لا يوجد تفاعل بين الجنس وأبعاد الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة ، لا توجد فروق بين الذكور والإناث على متوسطات درجات مكونات الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة تم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري .

دراسة (سرور ، 2003) بعنوان " مهارات مواجهه الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم .

هدفت الدراسة التعرف على تباين مواجهه الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع - منخفض) ، وبلغ حجم عينة الدراسة الكلية (526) من طلاب وطالبات الدبلوم المهنية (تخصص تكنولوجيا تعليم) بكلية التربية بدمنهور ، تتراوح أعمارهم بين 22-29 سنة وأستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني ترجمة وإعداد محمد إبراهيم جودة ، ومقياس مهارات مواجهه الضغوط إعداد عادل البنا ، وسعيد عبد الغنى ومقياس مركز التحكم إعداد محمد هلال وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوى مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهه الضغوط ، وتبين أن دلالة الفروق لصالح الطلاب ذوى مستوى الذكاء الوجداني المرتفع ، كما أتضح وجود تفاعل ثنائي ذي أثر دال إحصائياً بين مستويات الذكاء الوجداني ومركز التحكم على مهارات مواجهه الضغوط ، في حين لم يتضح وجود أثر دال إحصائياً بين مستويات الذكاء الوجداني والنوع على مهارات مواجهه الضغوط ، كما اتضح عدم وجود تأثير تفاعلي دال إحصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني ومركز التحكم والنوع على مهارات المواجهة .

دراسة (عجوة ، 2002) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر ، التحصيل الدراسي ، التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي ، والعمر ، تحصيل الدراسي ، التوافق النفسي ، وتكونت العينة من (64) طالباً و (194) بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية من التخصصات العلمية (رياضيات ، كيمياء ، طبيعة ، تاريخ طبيعي) ،

والتخصصات الأدبية (لغة عربية ، لغة فرنسية) ، وأستخدم ثلاثة مقاييس للذكاء الوجداني من إعداده ، وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي ، التحصيل الدراسي في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين البنين والبنات على مقاييس

الذكاء الوجداني الثلاثة ، كذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين ذوى التخصصات العلمية والأدبية على مقاييس الذكاء الوجداني الثلاثة .

دراسة (إسماعيل ، 2002) بعنوان "الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم .

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة سواء الأمومة أو الأبوية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي ، كما هدفت الدراسة إلي تصميم استبانته للوالدين الحنونة في البيئة العربية ، وبلغت عينة الدراسة (327) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني بمدينة بنها ، تتراوح أعمارها بين (14_15) سنة ، واستخدم الباحث استبانته الوالدية الحنونة ، ومقياس الذكاء الانفعالي ، وأسفرت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوي (0.01) بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لديهم ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في بعد الدافعية الذاتية في اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الذكور ، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسط الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد التواصل مع الآخرين في اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الإناث، في حين لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أبعاد (الوعي بالذات _ التحكم في الانفعالات _ التفهم _ العطف) علي مقياس الذكاء الانفعالي .

دراسة (محمود ومطر، 2002) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء،".

هدفت الدراسة للتعرف علي إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال أساليب المعاملة الوالدية ، كما يدركها الأبناء ، وكذلك تحديد الفروق في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، كما سعت لتحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن منهم (60) ذكراً ومتوسط عمري قدره (15) و(60) أنثى بمتوسط عمري قدره (15) ، وأستخدم الباحث مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداده ، ومقياس الاتجاهات الوالديه في التنشئة الاجتماعية من إعداد محمد خالد الطحان ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إربطاطيه موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالديه السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال - الديمقراطية - التقبل) كما يدركها الأبناء ، وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء الذكور أو الإناث معاً ؟ في حين أشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالديه السالبة لكل من الأب والأم (التسلط -

الحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء الأبناء الذكور والإناث معاً ، كما اتضح من النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في عوامل الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية فيما عدى بعد إدارة الانفعالات حيث كانت الفروق لصالح الإناث .

دراسة (مكالبو ، 2002 ، Maccalupo) بعنوان " دور الذكاء الوجداني في القيادة المتميزة "

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين القيادة وكل من الذكاء الوجداني ، وقوة الاستراتيجيات ، والقيادة الموقفية ، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني واختبار المهارات الشخصية ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الوجداني (القدرة على فهم الانفعالات ، والقدرة على استخدام الانفعالات) ، وعملية اتخاذ القرار لدى قادة المدارس ، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وقوة الاستراتيجيات والقيادة الموقفية ، وبهذا يعتبر الذكاء الوجداني عامل مهم ومساعد في إنجاح الدور القيادي ، ودلت النتائج بان الذكاء الوجداني مكتسب ، ويمكن تعلمه التجارب الخيالية .

دراسة (زيدان والامام ، 2002) بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية .

هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة ، وكل من أساليب التعلم المختلفة ، وبعض أبعاد الشخصية ، والتخصصات الدراسية المختلفة لدى طلاب كلية التربية النوعية ، وتكونت عينة الدراسة من 355 طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة ، منهم 180 من الذكور ، 175 من الإناث ، موزعين على ستة تخصصات دراسية مختلفة تراوحت أعمارهم بين 21-23 سنة وأستخدم الباحث كل من مقياس الذكاء الانفعالي ، ومقياس أساليب التعلم ، وقائمة أيزنك للشخصية ، أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التعلم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ، كما وأشارت إلى أن الانبساط يرتبط بعلاقة موجبة ضعيفة وغير دالة إحصائياً بمعظم أبعاد الذكاء الانفعالي وهي (إدارة الانفعالات ، تعاطف ، تنظيم الانفعالات ، الوعي بالذات) ولكنه يرتبط بعلاقة موجبة دالة إحصائياً ببعد التواصل وبالدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ، كما يتضح أن العصائية ترتبط بعلاقة سالبة دالة إحصائياً بجميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبدرجته الكلية فيما عدا بعدى التعاطف و الوعي بالذات ، حيث إن العلاقة موجبة ولكنها دالة إحصائياً ، وكذلك تشير النتائج إلى إن أكثر التخصصات الدراسية ترتبط بأبعاد الذكاء الانفعالي التربية الموسيقية والتربية الفنية ، حيث كانت العلاقة دالة إحصائياً بأبعاد التعاطف وتنظيم الانفعالات والتواصل وبالدرجة الكلية أما تخصص

الإعلام كانت العلاقة دالة إحصائياً ببعدي الوعي بالذات ، والتواصل فقط ، أما بقية التخصصات الدراسية لم يكن لها علاقة دالة إلا ببعد واحد فقط التواصل.

دراسة (أبو ناشي، 2002) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية.

هدفت الدراسة لبحث علاقة الذكاء الوجداني وكل من الذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (205) طالبا وطالبة بواقع (93) طالبا (112) طالبة من كلية التربية النوعية جامعة المنوفية واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعدادها ، واختبار المهارات الاجتماعية من إعداد السيد السمدوني، والبروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب، واختبار الذكاء العام من إعداد السيد محمد خيرى، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني وبين أبعاد الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي، كذلك أسفرت نتائج التحليل العاملي لأبعاد الذكاء الوجداني وسمات الشخصية عن عدم وجود تمايز بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد سمات الشخصية.

دراسة (محمود ، 2002) بعنوان الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل من النوع (طلبة ، طالبات) ، والتخصص (علمي ، أدبي) على الذكاء الوجداني وعلاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات المعرفية

(الذكاءات المتعددة ، التفكير الإبتكارى ، التفكير الناقد) وعوامل الشخصية المزاجية ، وتكونت عينة الدراسة من 147 طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنة جامعة جنوب الوادي 59 طالباً ، 88 طالبة 65 وطالباً وطالبة تخصص علمي ، 82 طالباً وطالبة تخصص أدبي ، تتراوح أعمارهم فيما بين 20 _ 23 سنة خلال العام الجامعي 2001 _ 2002 واستخدمت الدراسة مقياس للذكاء الوجداني (إعداد الباحث) .

ومقياس جلاسر _ واطسون للتفكير الناقد واستخدمت الدراسة تحليل التباين وحجم التأثير ومعامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" بواسطة spss توصلت الدراسة إلى كل من النوع والتخصص لا يؤثران على الذكاء الوجداني وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والتفكير الإبتكارى والتفكير الناقد بينما لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاءات المنطقي _ الرياضي _ المكاني _ الجسمي _ الحركي _

الموسيقى _ الطبيعي . وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وعوامل الشخصية وشملت الدراسة نتيجة عامة مؤداها أن الذكاء الوجداني لا يقع في المجال المعرفي بينما يقترب من المجال الوجداني على متصل (المعرفة _ الوجداني) .

دراسة(السيد السمادوني2001) بعنوان الذكاء الانفعالي والتوافق المهني للمعلم.

هدفت الدراسة إلي فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي للمعلم وتوافقه المهني ، وأثره النسبي في توافق المعلم المهني ،كما هدفت إلي الكشف عن إثر جنس المعلم وتخصصه الأكاديمي وسنوات الخبرة علي الذكاء الانفعالي لديه. وبلغت عينة الدراسة (360) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة الغربية ،وتم تقسيم العينة إلي(200) معلم و(160)معلمة ،وقد استخدم الباحث كل من مقياس الذكاء الانفعالي ،ومقياس التوافق المهني للمعلم ،وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات مقياس الذكاء الانفعالي للمعلم والتوافق المهني لديه في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية ،وبينت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم وأبعاده المختلفة من خلال درجاته علي مقياس الذكاء الانفعالي في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة، كذلك بينت الدراسة وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بصفة عامة لصالح المعلمين، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين التخصصات الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعد تناول العلاقات فقط ،أشارت النتائج إلي وجود تأثير لسنوات الخبرة علي الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعدي التعاطف وتناول العلاقات.

دراسة (دينتالي،2001، Dinatale) بعنوان "تأثير مناهج التعلم الوجداني علي الذكاء الوجداني لدى المراهقين.

هدفت الدراسة للتعرف علي فاعلية مناهج التعلم الوجداني في تنمية مستوى الذكاء الوجداني للمراهقين، واشتملت عينة الدراسة علي مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة من طلبة المدارس الثانوية ،واستخدمت الباحث مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل ،وأسفرت النتائج علي أن المجموعة التجريبية تمكنت من إحراز زيادة نسبية اكبر من المجموعة الضابطة في الاختبارات الفرعية للذكاء الوجداني ،كما أكدت علي أهمية وجود مناهج التعلم الوجداني لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة .

دراسة(كولينز ، Collins,V.L. 2001) بعنوان "الذكاء الوجداني والقيادة الناجحة

هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير الذكاء الوجداني كمتنبئ للقيادة الناجحة ،وتكونت عينة الدراسة من (91) مديراً في منظمة عالمية ،واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني المؤسس علي

نموذج القدرة للذكاء الوجداني، ومقياس الذكاء الوجداني المعتمد علي النموذج المختلط للذكاء الوجداني، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبين القيادة الناجحة، كما دلت النتائج علي وجود علاقة بين الذكاء الوجداني (المقاس بمقياس النموذج المختلط للذكاء الوجداني) وبين القيادة الناجحة .

دراسة (ندا أبي سمرا، 2000، Abi Samra, Nada) بعنوان "العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الحادي عشر

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر، واختيرت العينة من المدارس العامة والخاصة في منطقة (مونتغمري) ومن ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وقسمت العينة إلي المستويات التالية (متفوق_متوسط التفوق_متدني التفوق) واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني قائمة بار_أون والتي تتكون من (133) فقرة، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي.

دراسة (ندا أبي سمرا، 2000، Abi Samra, Nada) بعنوان "العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الحادي عشر

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر، واختيرت العينة من المدارس العامة والخاصة في منطقة (مونتغمري) ومن ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وقسمت العينة إلي المستويات التالية (متفوق_متوسط التفوق_متدني التفوق) واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني قائمة بار_أون والتي تتكون من (133) فقرة، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي.

دراسة (جودة، 1999) بعنوان " لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدي طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة لتعرف علي بعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدي طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق الأساسية بين ذوي التحكم الداخلي وذوي التحكم الخارجي في الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (410) طالب وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة بنها، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من إعداد، ومقياس مركز التحكم من إعداد، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوي مركز التحكم

الداخلي وذوي التحكم الخارجي في أبعاد الذكاء الوجداني السبعة لصالح الطلاب ذوي مركز التحكم الداخلي، في حين لم يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في أبعاد الذكاء الوجداني السبعة بالإضافة إلي المجموع الكلي .

دراسة(عثمان و عبد السميع،1998) بعنوان "الذكاء الانفعالي مفهوم وقياسه

حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الذكاء الانفعالي وكشف أبعاده وجذوره ،كما استهدفت إعداد أداة علمية تستخدم لقياسه وتقديره، واشتملت عينة الدراسة علي (360)طالب وطالبة من كلية التربية ،جامعة المنصورة ،واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي، وأظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة أبعاد هي (المعرفية الانفعالية،تنظيم الانفعالات،إدارة الانفعالات، التعاطف،التواصل الاجتماعي)،وأشارت النتائج إلي ضرورة البحث في ذلك المجال والتعمق في الكشف عن علاقات الذكاء الانفعالي بالمتغيرات الأخرى، الأسرية ،الاجتماعية،وضرورة التوسع في إعداد المقاييس العربية لهذا المتغير الحديث .

ثانياً:دراسات تناولت مهارات التأقلم:

1_دراسة(السيد،2007) بعنوان "حاجات طلبة جامعة الإسراء إلي المهارات الحياتية"

هدف هذه الدراسة إلي التعرف علي حاجات طلبة جامعة الإسراء من المهارات الحياتية،وهل تختلف هذه الحاجات باختلاف الجنس،والكلية،والمستوى الدراسي،ومكان الإقامة،ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة حاجات طلبة جامعة الإسراء إلي المهارات الحياتية،وقد تضمنت بصورتها النهائية(40)فقرة موزعة علي خمسة محاور:الهوية،والصحة،والعلاقات الشخصية والاجتماعية، والاقتصاد ،والتكنولوجيا،والبيئة.

وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها ،ثم طبقت علي عينة من طلبة جامعة الإسراء تدرج (440) طالباً وطالبة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2006-2007 أشارت النتائج إلي ترتيب محاور حاجات طلبة جامعة الإسراء جاء علي النحو الآتي محور الهوية،محور الصحة ثم محور الاقتصاد والتكنولوجيا فمحور العلاقات الاجتماعية،وأخيراً محور البيئة،وأنة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على جميع المحاور باستثناء محور العلاقات الاجتماعية،وأن الحاجة للمهارات الحياتية عند طلبة جامعة الإسراء في الكليات العلمية أعلى منها لطلبة الكليات الإنسانية،وأن حاجات طلبة جامعة الإسراء من المقيمين في المدينة أعلى من نظرائهم المقيمين في الريف وتشير نتائج التحليل إلي أن الحاجة للمهارات الحياتية لطلبة مستوى السنة الرابعة علي محور الهوية هي أعلى من مستوى السنوات الأخرى ويلبها طلبة المستوى الأول وأن

ارتفاع المتوسطات الحسابية لحاجات طلبة جامعة الإسراء من المهارات الحياتية دليل علي حاجتهم الفعلية في المحاور كافة.

دراسة (منشاوى ، **Menshawi ,Noha Farah 2007**) " علاقة المشكلات السلوكية و الوظيفية بمهارات التأقلم لدى الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية " .

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة المشكلات السلوكية و الوظيفية مثل إيذاء النفس و الحركات النمطية بمهارات التأقلم لدى الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية ، و قد شملت عينة الدراسة 74 شخصا من ذوي الإعاقات العقلية منهم 51 من الذكور و يمثلون ما نسبته 68.9% من العينة و 23 من الإناث و يمثلون 31.1% من العينة، و قد تراوحت أعمارهم ما بين 18-30 سنة ، و قد استخدم مقياس المشكلات السلوكية PBI و مقياس مهارات التأقلم VABS ، و قد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ما بين المشكلات السلوكية و مهارات التأقلم أي أنه كلما زادت المشكلات السلوكية لدى الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية كلما قلت القدرة على مهارات التأقلم. كما أظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي الإعاقات الحركية فقط لديهم القدرة بدرجة أعلى على مهارات التأقلم.

دراسة (سوتريس ، **Sotiris ,et al ، 2006**) في اليونان.

يهدف معرفة كيف ينظم الشباب مجالات حياتهم المختلفة مثل ظروف المعيشة و التعليم والعمل والعلاقات الشخصية و العامة واستخدام وقت الفراغ ، و منظومة القيم والاولويات الاجتماعية و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يطورون مفاهيمهم الاجتماعية في إطار الأسرة .

دراسة (اللولو وقشطة ، **2006**) بعنوان تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .

و استخدم المنهج الوصفي و طبقت الدراسة على عينة عشوائية عددها 39 طالباً و طالبة ، و للتحقق من هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها و تحددت مجالاتها في مهارات التفكير مهارات الاتصال والتواصل ، مهارات العلمية والتكنولوجيا ، مهارات اقتصادية مهارات العمل ، مهارات صحية ، مهارات الترفيه و تطبيقها على عينة الدراسة و لقد أسفرت عن التطبيق النتائج التالية . أن مستوى المهارات الحياتية ككل لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية لم يصل على مستوى التمكن 80 % و أن المهارات الفرعية لم تصل لمستوى التمكن ما عدا مهارات التفكير و تحقيق الذات و ظهرت تدني واضح

في المهارات الاقتصادية 68.69% ومهارات العمل 69.63% ومهارات العلمية التكنولوجية 67.14%.

دراسة (مارتن ، P. Marton, 2005) بعنوان " علاقة وظائف الشخصية و مهارات التأقلم باحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة".

اشتملت عينة الدراسة على 63 مراهق تحت سن الثالثة عشرة، و قد استخدم الباحث المقابلة الطبية النفسية العشوائية و بطارية القياس النفسي الشفوية و الكتابية لتقييم مهارات التأقلم ، و مقياس احترام الذات الشامل. و قد أظهرت النتائج أن احترام الذات الإيجابي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الشخصية و مهارات التأقلم ، كما و أظهرت نتائج الدراسة أن احترام الذات الإيجابي مرتبط بوظائف الشخصية و مهارات التأقلم بنفس الدرجة.

دراسة (جوليان وآخرون 2005 ، Julian ,et al) في محافظة كوازولو ناتال في جنوب أفريقيا على عينة عددها 100 طالب موزعين بين الذكور والإناث ، وكانت فئة السن بين 14-18 و فئة 19-22 بهدف تقييم أثر تعرض الطلبة للمهارات الحياتية في تقليل السلوك الجنسي الذي يسبب مرض الإيدز خلال الفترة من عام 1999-2001 و قد شملت الدراسة الأفارقة و الآسيويين والجنسيات الأخرى ، والبيض والسود على اختلاف مكان إقامتهم في الحضر والريف حيث تم تعريف المستجيبين إلى برنامج يحتوى على 11 قضية أساسية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة زيادة تعرض للمهارات الحياتية لما لها من أثر على التقليل من الإصابة بمرض الإيدز والأمراض المنقولة كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمجموعة السكانية ولصالح الأفارقة ، وكذلك فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفئة العمرية ولصالح الشباب الأصغر سناً وفروق تعزى للمجموعات العرقية ولصالح السود ، وفروق تعزى لمتغير مع الإقامة ولصالح سكان الريف .

دراسة (أجرت وزارة التربية والتعليم في فلسطين عام 2003) بعنوان معرفة أثر التدريب على المهارات الحياتية على اتجاهات المتدربين الشباب قبل التدريب وبعده ،

بلغ عدد عينة الدراسة إلى 492 متدرباً منهم 202 من الذكور و 290 من الإناث وتضمنت الاستمارة 38 سؤال لتستطلع اتجاهات المتدربين قبل التدريب وبعده في المدينة والقرية ، في أربعة مجالات رئيسية هي : مجال النظافة الشخصية للطلبة ، مجال يتعلق بظاهرة العنف بين

المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ، ومجال يتعلق بظاهرة التدخين بين الطلبة ومجال يتعلق بأساليب التعليم كالألعاب والدراما ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن للتدريب تأثيراً إيجابياً ذو دلالة على توجهات المتدربين ، وغير من قناعاتهم اتجاه بعض توجهاتهم أما باقى التوجهات فقد طرأ تحسن فيها ، ولكن ليس له تأثير ذو دلالة وأشار النتائج إلى 8.36 من التوجهات قد أثرت التدريب تأثيراً ذو دلالة على اتجاهات المتدربين بشكل عام، و 8.15% من التوجهات قد أثر التدريب تأثيراً ذو دلالة على اتجاهات المتدربين الذكور و 2.34 % من التوجهات قد اثر التدريب تأثيراً ذو دلالة على اتجاهات المتدربين الإناث.

دراسة (سعيد ، 2003) بعنوان تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية

ستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وقامت الباحثة بتحديد المهارات الحياتية التي يجب إن يكتسبها تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، بالإضافة إعداد وتطبيق اختبار المهارات الحياتية ، إعداد بطاقة ملاحظة ، ثم تحديد خمس مهارات حياتية أساسية وفقاً لأهميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، و تحددت بالتالي لأهميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي التواصل الاجتماعي ، الكتابة التعبيرية ، التفسير ، حل المشكلات ، اتخاذ القرار وأسفرت الدراسة على النتائج التالية فيما يتصل بأهداف المنهج وجد أن القائمة انطبقت على ثمانية أهداف من أصل 20 هدفاً ، وأن نسبة المهارات الحياتية المنطقية على المنهاج هي 30% ، عدد الفقرات في المنهاج التي تناولت فكرة المهارات الحياتية في منهج الدراسات الاجتماعية 31.9 % أما نتائج تطبيق اختبار المهارات الحياتية اتضح ارتفاع مستوى أداة التلميذات أما التحسن في الأداة فكان منخفضاً إلى حد كبير ، وتطبيق بطاقة الملاحظة وضحت أن درجات جميع المعلمين ما عدا واحد ، اقل من 50 % من معيار الأداة .

دراسة (مازن ، 2002)

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة والشاملة.

واستخدم منهج البنائي ، ولقد قاموا الباحث بتحديد مجالات المهارات الحياتية التي يجب يستند إليها النموذج وهي مهارات إرشادية مهارات ابتكاريه ، مهارات ثقافية ، مهارات حرفية ، مهارات اجتماعية ، مهارات المراهقين ، مهارات المعاقين ، مهارات للهواة ، مهارات للشباب من الجنسين ، مهارات عامة ، مهارات للكبار ، مهارات خاصة ، كما صنف المهارات إلى نوعين من المهارات ، مهارات ذهنية ، مهارات عملية

دراسة (بيتريز وباتريك ، 2001 ، Beatriz and patrick) في تقرير لهما عن الكفايات اللازمة لاقتصاد المعرفة في دراسة أجريت على 25 % من مدن OECD ركزت على أهمية المهارات الحياتية التقليدية مثل القراءة والكتابة وإتقان لغة أجنبية أخرى ، وهناك مهارات حديثة لازمة للعمل وتدعم المهارات التقليدية مثل العمل كفريق ، حل المشكلات ، والمواطنة والمهارات التكنولوجية والمعرفة بالمجال الاقتصادي حيث تتضمن الاستخدام والتوظيف وسوق العمل والنمو الاقتصادي ، والمهارات القيادية ، وتحديد الأهداف كما يشير التقرير إلى ان المهارات التقليدية والحديثة متطلبات شاملة للنجاح وتحديد السمات الشخصية للفرد وهي كذلك متطلبات عالمية للقرن الواحد .

دراسة (هيلمك ، 1994 ، Helmake)

هدفت الدراسة لتحديد المهارات الحياتية التي ينبغي أن تدمج في مناهج العلوم للمرحلة الثانوية وذلك بتحديد حاجات طلاب المرحلة الثانوية ودور مناهج العلوم في إشباع تلك الحاجات وتوصلت الدراسة إلى ان المهارات الحياتية المرتبطة بمناهج العلوم بالمرحلة الثانوية هي المهارات التكنولوجية ، مهارات الوقاية من الأمراض ، المهارات الاستهلاكية ، مهارات الاستعداد للوظائف ، المهارات الاجتماعية ، المهارات اليدوية البسيطة .

دراسة (بارى وآخرون ، 1992 ، Barry,et,al) على 500 من الشباب من الأعضاء المنتسبين ومن غير المنتسبين لبرنامج (H - 4) وهو البرنامج الذي صممه جامعة ايوا للتدريب على المهارات الحياتية ، وقد اشتمل البرنامج على خمسة مجالات للمهارات الحياتية وهي العمل مع الفريق ، وفهم النفس ، والاتصال والتواصل وصنع القرار ، والقيادة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعضاء المنتسبين وغير المنتسبين لبرنامج (H - 4) في اتجاهاتهم نحو مهارات الحياة القيادية ولصالح المنتسبين ، حيث طوروا مهاراتهم بمستوى جيد ، وقد جاءت استجابات المنتسبين في ترتيب مجالات المهارات الحياتية كما يأتي العمل مع الفريق ، فهم النفس ، صنع القرار ، الاتصال والتواصل ، وأقلها القيادة ، أما الأعضاء الغير منتسبين فقد جاء ترتيب المجالات كما يأتي : فهم النفس ، العمل مع الفريق ، صنع القرار ، والاتصال والتواصل ، وأقلها القيادة .

ثالثاً : الدراسات التي تتعلق بالالتزام الديني :-

دراسة بركات (2006) بعنوان :الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي ،وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (الجنس ،العمر الزمني،التخصص، التحصيل الأكاديمي ،عمل الأب ،وعمل الأم) وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة منهم (100) ذكور ، و(100) من الإناث ،حيث استخدم الباحث كل من مقياس الالتزام الديني ، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي(من إعداد الباحث) مستخدما المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع ، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغيرات كل من (الجنس والتخصص والعمر)في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لصالح الإناث ،والطلاب ذوي التخصصات التربوية ،والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (23) سنة على الترتيب ،بينما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات (مستوى التحصيل وعمل الأب وعمل الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني .

دراسة (أبو سلامة ، 2006) بعنوان : التدخين وقلق الموت وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة "

أجريت الدراسة بهدف التعرف على علاقة التدخين وقلق الموت بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، أجريت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (254) معلماً ومعلمة، من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة شمال غزة، أي نسبة (48.5 %) من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد استخدم الباحث مقياس الدافع للإنجاز للراشدين، ترجمة رشاد موسى وأبو ناهية، ومقياس الوعي الديني إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش، ومقياس قلق الموت من إعداد زينب شقير، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتدخين، بينما لا توجد علاقة دالة بين قلق الموت والتدخين لدى أفراد العينة .

دراسة (الحجار وأبو إسحق ، 2005) بعنوان : " التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة، وعلاقته بمستوى الالتزام الديني، ومتغيرات أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (60) مريضة مصابة بسرطان الثدي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق اختباران الأول لقياس التوافق، والثاني لقياس الالتزام الديني، وقد توصل الباحثان لوجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الكلي والالتزام الديني لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة، ما عدا البعد الجسمي .

دراسة (المغربي ، 2004) بعنوان : " العلاقة بين التدخين والتوافق الزوجي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تدخين الأزواج وتوافقهم الزوجي، والعلاقة بين تدخين الزوجات وتوافقهن الزوجي، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تدخين الأزواج وتدين الزوجات، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافق الأزواج وتوافق الزوجات، طبقت الدراسة على عينة من الأزواج المسلمين بلغ عددها (220) زوجاً وزوجة، منهم (110 زوج) و (110 زوجة)، طبق عليهم مقياس التدخين من إعداد (الباحثة)، ومقياس التوافق الزوجي من إعداد (طريف شوقي ومحمد حسن)، وأشارت نتائج الدراسة لوجود ارتباط إيجابي دال بين التدخين والتوافق الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات،

كما أشارت إلى وجود فرق دال بينهما في التوافق الزوجي لصالح الزوجات، وجود فرق غير دال في التدين بين الأزواج و الزوجات.

دراسة (غانم ، 2004) بعنوان : " التدين وعلاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة : دراسة نفسية مقارنة بين المسنين والمسنات "

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التدين (الظاهري - الجوهري) وكل من قلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة، لدى عينة من المسنين والمسنات، (بواقع 200 شخص في كل فئة) تم تطبيق مقياس الوعي الديني (الظاهري و الجوهري) من إعداد (ألبورت) قننه على البيئة العربية (عبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش)، ومقياس قلق الموت من إعداد (احمد عبد الخالق) ، قائمة الأحداث السارة (من إعداد الباحث)، ومقياس النظرة للحياة من إعداد (رونالد رونر) ترجمة وإعداد (ممدوحة سلامة، 1986)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وقد تم التوصل للنتائج التالية : توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين الجوهري و قلق الموت والنظرة الايجابية لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين التدين الجوهري والأحداث السارة لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الموت والأحداث السارة، و علاقة ارتباط موجبة بين قلق الموت والنظرة السالبة للحياة لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين التدين الظاهري وقلق الموت والأحداث السارة والنظرة الايجابية للحياة لدى عينة المسنات، توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الموت والنظرة السلبية للحياة لدى عينة المسنات، توجد علاقة ارتباط سالبة بين الأحداث السارة والنظرة السلبية للحياة لدى عينة المسنات .

دراسة (عياد، و محمد، 2004) بعنوان : " مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى طلاب الجامعة في الثقافتين السعودية والمصرية "

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين مستوى التدين (مرتفع - منخفض) وبعض المتغيرات النفسية، متمثلة في (حالة القلق - الاكتئاب - الوحدة النفسية)، وكذلك بعض متغيرات الشخصية متمثلة فيما يقيسه اختبار أيزنك للشخصية E P Q، و ذلك لدى عينة السعودية والعينة المصرية، تكونت العينة من (179) طالباً وطالبة ممن يدرسون بكلية المعلمين بالنسبة للذكور، وكلية التربية بالنسبة للطالبات في منطقة تبوك في شمال غرب السعودية، و(181) طالباً وطالبة ممن يدرسون بكلية الآداب جامعة طنطا في مصر، استخدمت الباحثتان اختبار الصحة النفسية الدينية من إعداد

(رشاد موسى)، ومقياس حالة القلق إعداد (سبليير جر) تعريب وإعداد (أحمد محمد عبد الخالق)، قائمة بك للاكتئاب ترجمة وإعداد (أحمد عبد الخالق)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد (رشل) تعريب وإعداد (علي السيد خضر ومحمد محروس الشناوي)، واختبار أيزنك للشخصية تأليف أيزنك تعريب وإعداد (مصطفى سويف و آخرون)، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأفراد ذوي التدخين المرتفع والمتغيرات النفسية المتمثلة في (حالة القلق - الاكتئاب و الوحدة النفسية)، وذلك لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ذكور وإناث، بينما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة لدى الأفراد منخفضي التدخين و بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في (حالة القلق، الاكتئاب، الوحدة النفسية) ذلك لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ذكور وإناث.

دراسة (رضا، 2004) بعنوان : " العلاقة بين درجة التدخين والرضا الوظيفي لدى الاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الكويتي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير متغير درجة التدخين على الرضا الوظيفي للاختصاصي الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس درجة التدخين إعداد (على ، 1997)، ومقياس الرضا الوظيفي من إعداد (Gary; koeske Rakids , Mary Beh , 1994) وتعريب الباحث في دراسة سابقة (1999)، اشتملت عينة الدراسة على (705) اختصاصي و اختصاصية اجتماعية بلغ عدد الذكور (168) و الإناث (537)، أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدخين تعزى لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التدخين والرضا الوظيفي .

دراسة (القعيب ، 2003) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اتصاف مؤشرات التدخين كسلوك للطلاب مع مؤشرات التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا السلوك وهو الوصف التفسيري لعلاقة هاذين المتغيرين ، أجريت الدراسة على عينة قوامها 590 طالباً من طلبة جامعة الملك سعود وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس منها مقياس التدخين ، ومقياس التوافق الاجتماعي ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الاحصائي والخاص بالعلوم الاجتماعية spss ومعامل ارتباط بيرسون وأشارت نتائج الدراسة إلى :

أ - أن مستوى التدخين لدى طلبة جامعة الملك سعود فوق المتوسط ، حيث يسود معظمهم الالتزام الديني .

ب - أن مستوى الأمن الذاتي وهو المؤشر الأول للتوافق الاجتماعي لطلاب العينة يعتبر عالياً نسبياً ، وهذا يعكس مستوى الأمن الذاتي لطلاب الجامعة إذا اعتبرنا العينة ممثلة .

ج - أن مستوى الأمن الاجتماعي وهو المؤشر الثاني للتوافق الاجتماعي لطلاب العينة يعتبر عالياً نسبياً ، وهذا يعكس مستوى الأمن الاجتماعي لطلاب الجامعة إذا اعتبرنا العينة ممثلة .

د - وجود علاقة طردية بين التدخين كمنهج وموجه عام للسلوك وبين التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا المنهج .

هـ - إن التناسب بين مؤشرات متغير التدخين وعموم مؤشرات معياري التوافق الاجتماعي الأمن الذاتي والأمن الاجتماعي تبدو متنسقة ، حيث تتناسب طردياً .

دراسة (عبد العزيز ، 2003) بعنوان : "أثر التدخين على مرض الاكتئاب النفسي "

حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة الأزهر الشريف، كما استخدمت مقاييس متخصصة لقياس التدخين ومرض الاكتئاب النفسي، وانتهت الدراسة إلى وجود أثر جوهري للتدخين في معالجة مرض الاكتئاب النفسي، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية ترجع إلى فقدان الوازع الديني وعدم وجود النظرة الدينية للحياة لدى المرضى .

دراسة الصنيع(2002) بعنوان: العلاقة بين مستوى التدخين و القلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدخين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلاب ، أحدهما طلاب كلية الشريعة وعددهم 119 طالبا متوسط عمرهم (21,04 سنة) و 121 طالبا من كلية العلوم الاجتماعية متوسط عمرهم (22,97 سنة) ، والمجموع الكلي للعينة 240 طالبا . واستخدم مقياس التدخين من إعداد صالح الصنيع (1410هـ) وهو مكون من ستين عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات ، وحصل على معاملات صدق وثبات جيدة . وكذلك مقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمل الليل (1416هـ) ومكون من ست وخمسين عبارة لكل عبارة خمسة خيارات ، وحصل على معاملات صدق وثبات جيدة .

وانتهت الدراسة إلى نتائج تؤيد العلاقة العكسية بين التدين والقلق العام لدى عيني الدراسة ، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين ، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة .

دراسة (المزيني ، 2001) بعنوان : " القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية، ومدى تحليلهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والاتزان الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبة منهم (135) طالباً و (120) طالبة من طلبة المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية بغزة، طبق عليهم الباحث مقياس القيم الدينية من إعداد، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (عادل العدل)، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة يتحلون بدرجة عالية من القيم الدينية والاتزان الانفعالي ، بالإضافة لوجود فروق في درجة التمسك بالقيم الدينية، ومستوى الاتزان الانفعالي بين الطالبات والطلاب لصالح الطالبات، ووجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في اختبار القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي، وأشارت الدراسة لوجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في القيم الدينية، ووجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة في القيم الدينية .

وانتهت الدراسة إلى نتائج تؤيد العلاقة العكسية بين التدين والقلق العام لدى عيني الدراسة، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة.

دراسة (الخضر، 2000) بعنوان : " التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي "

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التدين والشخصية أحادية العقلية، وفيما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين وبين عينة الأئمة والخطباء والطلبة الذكور في مقياس التدين، والشخصية أحادية العقلية، واستخدم لهذا الغرض مقياس أحادية العقلية-2 (أع - 2) من إعداد (صفوت فرج)، ومقياس السلوك الديني من إعداد (الطائي، 1985)، طبقت على عينة مكونة من (244) مفحوصاً (الذكور ن = 165 ، الإناث ن = 68)، منهم (155) إماماً وخطيباً، يعملون في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، والباقي ن (189) طالباً من جامعة الكويت، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً عكسياً دالاً إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقياس السلوك الديني (العبادات، والعادات، والمنجيات، والدرجة الكلية)، والدرجة الكلية على مقياس أحادية العقلية تتراوح بين $r = -0.14$ و $r = -0.25$ ، ولم يظهر ارتباط جوهري في مقياس الإيمانيات والمهلكات، كما أظهرت النتائج أن مجموعة الخطباء حصلوا على متوسطات أعلى من متوسطات الطلاب في كل من مقياس العبادات والعادات والمنجيات والمهلكات، لكنهم حصلوا على متوسط أدنى في مقياس أحادية العقلية، كما أفرزت نتائج الدراسة أن الإناث حصلن على متوسطات أعلى بصورة جوهريّة من الذكور في كل من العبادات والمنجيات و المهلكات والدرجة الكلية في المقياس الديني، ولكنهن حصلن على متوسط أدنى في مقياس أحادية العقلية، وفي جميع المقارنات بين المجموعات المختلفة، لم تظهر فروق جوهريّة بينها في مقياس الإيمانيات .

دراسة (موسى ، 1999) بعنوان : " الفروق في الاكتئاب وفقاً لمستوى التدين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدين على الاكتئاب النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات بعض الكليات التابعة لجامعة الأزهر، تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة منهم (90) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (19 - 23) سنة، من كليتي التربية والدراسات الإنسانية لجامعة الأزهر في الفرقة الأولى والثانية والثالثة، من التخصصات العلمية المختلفة، واستخدم الباحث اختبار الصحة النفسية الدينية من إعداده، ومقياس بك للاكتئاب، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن الأفراد مرتفعي التدين من الذكور والإناث أقل في الأعراض الاكتئابية من الأفراد متوسطي التدين من الذكور والإناث، وكذلك أقل من منخفضي التدين من الجنسين، كما أشارت إلى أن

متوسطي التدخين من الذكور والإناث أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من منخفضي التدخين من الجنسين .

دراسة (أحمد ، 1999) بعنوان : " العلاقة بين التدخين و إشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، والتعرف على مستوى التدخين لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، و الكشف عن العلاقة بين مستوى التدخين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة الإسماعيلية، اشتملت عينة الدراسة على (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس، طبق عليهم مقياس مستوى التدخين من إعداد (صالح الصنيع ، 1997)، و مقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية من إعداد (الباحث)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدخين وإشباع الحاجات النفسية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، في الحاجات الآتية: (الصداقة- الاستقلال الذاتي- المسؤولية الاجتماعية)، ولصالح الإناث في الرعاية الاجتماعية .

دراسة (أحمد ، 1999) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى التدخين وإشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية لمدينة الإسماعيلية .

حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 400 من طلبة جامعة قناة السويس بمدينة الإسماعيلية وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس منها مقياس التدخين ، ومقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (T test) ومعامل ارتباط بيرسون ، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

أ - وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى التدخين ومستوى إشباع الحاجات النفسية .

ب - توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى التدخين ومستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية لدى طلاب عينة الدراسة .

ج - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في مستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية موضوع الدراسة لصالح الذكور في الحاجات التالية : الصداقة ،

الاستقلال الذاتي ، المسؤولية الاجتماعية ولصالح الإناث في الرعاية من الآخرين والقبول والجمال والعبادة ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بقية الحاجات النفسية .

د - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حاجات الانجاز وفهم الناس والعبادة وحب الاستطلاع والمسؤولية الاجتماعية عند مستوى (0.01) وفى الحاجة للجمال عند مستوى (0.05) وفقاً لنوع التخصص علمي - أدبي وهى جميعها لصالح العلمي ما عدا الحاجة إلى الجمال والعبادة فكانت لصالح الأدبي .

دراسة (Watts,1996) بعنوان : " تأثير التوجه الديني في الإضرابات الانفعالية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التوجه الديني في الإضرابات الانفعالية، لدى عينة مكونة من (255) طالباً وطالبة، من طلاب المدارس الحكومية في أمريكا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر جوهري للتوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، حيث تبين أن انخفاض التوجه الديني يؤدي إلى حالات من الاضطراب الانفعالي كالغضب والتعاسة والخجل.

دراسة (Pfeifer & Ursula ,1995) بعنوان : " العلاج النفسي وعلاقته بالالتزام الديني"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العلاج النفسي والالتزام الديني، تكونت عينة الدراسة من (44) شخصاً ممن يعانون من أعراض القلق واضطرابات التكيف، و (45) شخصاً سليماً، طبق عليهم مقياس ايزنك لقياس الاتجاهات الدينية الواقعية وغير الواقعية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الاتجاهات الدينية وأعراض القلق المرضي، وأن هناك علاقة إيجابية بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة لدى المفحوصين من المجموعة العادية .

دراسة (Azhar & Varma ,1995) بعنوان : " فعالية العلاج الديني وتأثيره في مرض الاكتئاب "

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية العلاج الديني وتأثيره في مرض الاكتئاب، على عينة مكونة من (64) فرداً ممن شخصت حالتهم أنهم مرضى بالاكتئاب النفسي، قسموا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبينت الدراسة أن المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج لتنمية الروح الدينية لديهم، قد أظهرت تحسناً في العلاج وبشكل أكبر وأفضل، من المجموعة الضابطة.

دراسة (موسى، 1993) بعنوان : " أثر التدخين على الاكتئاب "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التدخين على مستوى الاكتئاب النفسي، عند مجموعة من طلبة وطالبات بعض الكليات لجامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من (18) طالباً وطالبة، من كليتي التربية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، من الفرقة الأولى والثانية والثالثة من عدة تخصصات علمية، واستخدم الباحث في دراسته عدة أدوات منها مقياس بك للاكتئاب، اختبار الصحة النفسية الدينية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة مرتفعي التدخين من الذكور والإناث أقل حدة من أعراض الاكتئاب من متوسطي التدخين ومن منخفضي التدخين .

دراسة (حمادة، 1992) بعنوان : " التوجه نحو التدخين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع والتوجه الديني المنخفض في قوة الأنا، ومركز الضبط والجمود الفكري والاكتئاب، كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على التوجه الديني .

وتكونت عينة الدراسة من (640) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، وكلية البنات الإسلامية في جامعة الأزهر، وكلية التربية في جامعتي عين شمس والزقازيق، وكان أفراد العينة من المستويات النهائية للتعليم الجامعي .

وقد استخدمت عدة أدوات منها مقياس التوجه الديني، مقياس الجمود الفكري إعداد (أبو ناهية ، موسى)، ومقياس تدخين الوالدين من إعداد الباحث، ومقياس قوة الأنا من تقنين الباحث، وتوصلت الدراسة، إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي التدخين ومنخفضيه في الاكتئاب والضببط الخارجي لصالح منخفضي التدخين، وكانت الفروق دالة في قوة الأنا وتدين الوالدين لصالح مرتفعي التدخين، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري، كذلك وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلاب التعليم الأزهري والعام لصالح التعليم العام، وفي الجمود الفكري لصالح التعليم الأزهري، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التدخين، بينما كانت الفروق دالة بينهم في الاكتئاب لصالح الإناث، في حين كانت الفروق لصالح الذكور في قوة الأنا.

دراسة (Richards , 1991) بعنوان : " تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (286) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياسان، أحدهما لقياس الالتزام الديني، والآخر لقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال دال إحصائياً للالتزام الديني في درجات الطلاب على مقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية .

دراسة: (أحمد، 1989) بعنوان: الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، وكانت العينة من طالبات كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر، وكلية البنات بجامعة عين شمس وبلغت العينة (468) طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني إعداد (عبد الرحمن النقيب وإسماعيل دياب، 1983)، واستخدم العديد من الأساليب الإحصائية مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار T test . وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طالبات بنات الأزهر وبنات عين شمس في الالتزام الديني.

دراسة (الشويعر ، 1988) بعنوان : " الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، على مستوى القلق النفسي، ومحاولة التوصل إلى سلوكيات مستمدة من العقيدة، واشتملت عينة الدراسة على (200) طالبة من طالبات المستويين الثالث والرابع بكلية البنات بجدة، من مختلف التخصصات، طبقت الباحثة عليهم مقياس القلق لكتل، ومقياس الإيمان بالقضاء والقدر من تصميم الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سالباً بين درجات الطالبات في مستوى الإيمان بالقضاء والقدر ومستوى القلق النفسي، حيث تبين أن مستوى القلق النفسي لدى الطالبات الأقل إيماناً بالقضاء والقدر أعلى منه عند الطالبات الأكثر إيماناً بالقضاء والقدر.

دراسة (Bergin et al , 1987) بعنوان : " التدين والصحة النفسية "

هدفت الدراسة إلى تصنيف أفراد العينة التي اشتملت عليها الدراسة وفقاً لدرجة التدين لديهم، والتعرف على العلاقة بين المتدين جوهرياً والمتدين ظاهرياً، إضافة إلى بعض الخصائص الشخصية مثل الاكتئاب ، وضبط الذات، والقلق .

استخدم الباحثون في دراستهم عدة أدوات أهمها مقياس للتوجه الديني، ومقياس بيك للاكتئاب، وطبقت أدوات الدراسة على عينة من طلاب قسم علم النفس في جامعة يونج، وهؤلاء ينتمون إلى جماعة تسمى جماعة (مورون)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري ومقاييس كاليفورنيا النفسية، و لا توجد علاقة دالة على الاكتئاب بين ذوي التوجه الديني الظاهري وذوي التوجه الديني الجوهري، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق، وأن التدين له دور إيجابي في التخفيف من القلق.

تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الذكاء الوجداني :

من حيث الأهداف : تتوعت الأهداف التي سعت للدراسات السابقة إلى تحقيقها ، وتمحورت في الأهداف التي بحثت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني ومتغيرات أخرى كالمهارات الاجتماعية والتوافق النفسي والتوافق المهني والتحصيل الدراسي اضطرابات الشخصية مثل دراسة كل من البحيري (2007) وفراج(2005) ومحمود(2002)

من حيث العينة : اتخذت معظم الدراسات السابقة عينتها من طالبات وطلبة المرحلة الجامعية مثل دراسة (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع 1998) ، (محمد جودة 1999) ، (لوبيس وآخرون 2003) (البحيري 2007) (ومحمود 2002) ، (منى أبو ناشى 2002) ، (عبد العال عوجة 2002) ، (زيدان والإمام 2002) . كما إشتقت بعض العينات من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية مثل دراسة (ندى أبى سمرا 2000 Nada Abi Samra) ، (دينتالي 2001 Denatale) ، (بدر إسماعيل 2002) ، كذلك خصت بعض الدراسات أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي كدراسة العمران(2006)

من حيث منهج الدراسة المتبع :

يتضمن أن الغالبية العظمى من الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة كل من فاروق عثمان ، محمد عبد السميع (1998) ، محمد جودة (1999) ، ندى أبى سمرا (2000) Nada Abi Samra ، منى أبو ناشى (2002) ، والسيد السمدوني (2001).

من حيث الأدوات المستخدمة:

يتبين من الدراسات السابقة إن بعض الدراسات السابقة قام الباحثين بأخذ مقاييس جاهزة، والقليل عد مقاييس بنفسه

من حيث النتائج: أظهرت بعض الدراسات التي إست خدمت المنهج التجريبي عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعات الضابطة في القياس البعدى لصالح المجموعات التجريبية .

وتوصلت العديد من الدراسات إلي وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات مثل التوافق النفسي والمهني ، سمات الشخصية ، أساليب المعاملة الوالديه ، التحصيل الدراسي ، كما تبين أن هناك تعارضاً حول مسألة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني حيث توصل بعضها إلي وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الذكور مثل دراسة (فراج 2005) وأوضحت دراسة (محمد و جودة 1999) ، (عبد العال عوجة 2002) عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني .

ويتضح من الدراسات السابقة إن مفهوم الذكاء الوجداني استحوذ على عديد كبير من الدراسات سواء كانت عربية أو أجنبية ولكن لم يكن هناك دراسة تتناول هذا المفهوم في البيئة الفلسطينية سواء دراسة واحدة .

تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم مهارات التأقلم :

من حيث الأهداف : تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها في بحثها و الحاجة الملحة لمهارات الحياة اليومية ألا وهي مهارات التأقلم هدفت بعض الدراسات في التعرف على فاعلية إعداد البرامج في المهارات الحياتية لتنميتها كدراسة السيد (2007) ،ومارتن (Marton2005) ،واللولو وقشطه (2006) ، ودراسة سعيد (2003) ،ومازن (2002)

من حيث العينة : اتخذت معظم الدراسات السابقة في هذا المحور عينتها من طلبة الجامعات وفئة الشباب كدراسة سوتريس (Sotiris2006) ،وبارو وأخرون (Barry,et,a il992)

من حيث منهج الدراسة المتبع : يتضح إلى ان الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهارات التأقلم استخدمت المنهج الوصفي وخروجه للعمل الميداني مثل السيد (2007) ، اللولو وقشطه (2006) ودراسة سعيد (2003)

من حيث الأدوات المستخدمة : يتبين من الدراسات السابقة إن عدد من الباحثين اعدوا مقاييس لتطبيقها وهذا ما يتفق مع ما قامت به الباحثة حيث أعدت مقياساً لمهارات التأقلم وقامت بتطبيقه بعد القيام بالتحقق من صدق وثبات المقياس .

من حيث النتائج : أن هناك نتائج صفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة مثل دراسة السيد (2007) وتوصلت العديد من الدراسات إلي وجود علاقة إرتباطية

بمهارات التأقلم مع متغيرات أخرى كوظائف الشخصية والمهارات التقليدية والقيادية وتحديد الأهداف كدراسة مارتن (2005) ووبيتريز (2001) كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمجموعة سكانية وفروق تعزي للجنس لصالح الذكور كدراسة جوليا وآخرون (Julian 2003) ودراسات كانت لصالح الاناث مثل دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم بفلسطين (2003) ويتضح من الدراسات أن لا يوجد دراسات متعمقة بمهارات التأقلم بشكل مباشر وإنما تحت عنوان المهارات الحياتية مثل السيد (2007)، اللولو وقشطه (2006)

تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الالتزام الديني :

1. من حيث الموضوع :-

اهتم بعضها بدراسة علاقة الالتزام الديني أو السلوك الديني أو القيم الدينية بالالتئاب مثل دراسة (عبد العزيز ، 2003).

كما تناولت دراسات أخرى علاقته بالصحة النفسية أو التوافق النفسي أو التكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسة (Bergin,et.al, 1987) ، ودراسة (الحجار وأبو إسحق، 2007)، ودراسة (بركات، 2006)، كما تناولته دراسة (المزيني ، 2001) من حيث علاقته بالاتزان الانفعالي، ودراسة (أبو سلامة ، 2006) من حيث علاقته بقلق الموت ودافعية الإنجاز .

ركزت الدراسات في هذا المجال على دراسة الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل : دراسة (أحمد ، 1989)، ودراسة (الحجار ، 2003)، ودراسة (الحجار وأبو اسحق ، 2005)، ودراسة (بركات ، 2006)، في حين ركزت دراسات أخرى على السلوك الديني، وعلاقته ببعض المتغيرات ومستوياته لدى الإنسان، مثل: دراسة (حمادة ، 1992)، ودراسة (Beryin & Others 1987)، كما اهتمت بعض الدراسات بالتدين وأثره في بعض المتغيرات مثل دراسات (موسى ، 1993، 1999)، ودراسة (الخصر ، 2000)، ودراسة (MacIntosh et al , 1993) ودراسة (عبد العزيز ، 2001).

2. من حيث الأهداف :

هدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على مدى تأثير الدين على مستوى الصحة النفسية، مثل دراسة (Bergin et al , 1987)، ودراسة (حمادة، 1992)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى ربط الالتزام بالسلوك الديني ببعض المتغيرات، مثل دراسة (موسى، 1993، 1999)،

ودراسة (أحمد ، 1989)، ودراسة (الحجار ، 2003)، ودراسة (الحجار وأبو اسحق ، 2005)،
ودراسة (بركات ، 2006).

3. من حيث العينات :

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات، حيث ركزت معظم الدراسات على الطلبة مثل دراسة (الشويعر ، 1988)، ودراسة (أحمد، 1989)، ودراسة (حمادة ، 1992)، ودراسة (موسى ، 1993 ، 1999)، ودراسة (الخصر، 2000)، ودراسة (المزيبي ، 2001)، ودراسة (بركات ، 2006)، ودراسة (Bergin,et.al, 1987).
في حين ركزت بعض الدراسات على المرضى مثل : دراسة (عبد العزيز، 2003)، ودراسة (الحجار ، 2003)، ودراسة (الحجار وأبو اسحق ، 2005)، ودراسة (الجريسي، 2003) ، ومنها على المعلمين كدراسة (أبو سلامة ، 2006).

4. من حيث المنهج :

اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل : دراسة (الحجار و أبو اسحق، 2005)، ودراسة (الحجار، 2003)، في حين اعتمدت بعض الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، مثل دراسة (بركات، 2006).

5. من حيث الأدوات :

كانت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة عبارة عن مقاييس للالتزام الديني، إما من إعداد الباحثين أنفسهم، مثل دراسة (موسى ، 1993) ودراسة (بركات ، 2006) ودراسة (المزيبي ، 2001) ودراسة (حمادة ، 1992)، أو من إعداد باحثين آخرين، وتقنين الباحث مثل دراسة (الخصر ، 2000) ودراسة (الحجار ، 2003) .

6. من حيث النتائج :

اتفقت الدراسات السابقة على أن التدين يلعب دوراً مهماً في شخصية الإنسان، وأنه يرتبط سلباً بالقلق والضغوط النفسية والاكئاب، كما في دراسة (موسى ، 1993 ، 1999)، كما أظهرت بعض الدراسات أن التدين يرتبط إيجاباً بالتوافق النفسي والاجتماعي، مثل دراسة (بركات ، 2006) ودراسة (الحجار و أبو اسحق ، 2005) ودراسة (اسحق، 2003) ودراسة (MacIntosh

1993, et al) ، كما اتفقت الدراسات على أن الرجال أعلى في مستوى التدخين من النساء، مثل دراسة (حمادة، 1992) ، في حين أشارت دراسة (الخضر، 2000) إلى وجود علاقة عكسية بين التدخين والشخصية أحادية العقلية، بينما تبين أن هناك علاقة سالبة بين التدخين ودافعية الإنجاز، وأنه لا توجد علاقة بين قلق الموت والتدين لدى المعلمين كما في دراسة (أبو سلامة، 2006).

فروض الدراسة :

- 1- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم ؟
- 2- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والالتزام الديني ؟
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)؟
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية)؟
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)؟
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية) ؟
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول-الأوسط - الأخير)؟
- 8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول-الأوسط-الأخير)؟
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)؟
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)؟
- 11- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفض الذكاء الوجداني علي مقياس مهارات التأقلم؟
- 12- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من التخصص الدراسي (علمي-علوم إنسانية) ومستوي الذكاء الوجداني (مرتفع ومنخفض) علي مهارات التأقلم؟
- 13- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المعدل الدراسي ؟

- 14- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزي لمتغير المعدل الدراسي؟
- 15- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة)؟
- 16- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية)؟
- 17- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير السكن (إيجار، ملك)؟
- 18- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة)؟
- 19- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير)؟
- 20- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزي لمتغير المعدل الدراسي؟
- 21- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزي لمتغير المواطنة (مواطنة ، لاجئة)؟

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية
- خطوات الدراسة

منهج وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة ، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة ، وبناء وتصميم الأداة ، ومجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ، والتحقق من صدقها وثباتها ، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، التي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، لأنه المنهج الأكثر مناسبة للدراسة ، حيث يتناول المنهج الوصفي دراسة أحداث ظواهر و ممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة و القياس ، كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها و يحللها (الاعا، 2000:43) .

ثانيا - المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طالبات الثانوية العامة بمحافظة غزة للعام 2007-2008 و حيث أنه يبلغ عدد طالبات الثانوية العامة (11875) طالباتاً من طالبات الثانوية العامة (وزارة التربية و التعليم، 2008).

ثالثاً - عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (50) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح للعام 2007-2008 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة و لمعرفة مدى ملائمة تطبيق هذا الاستبيان على هذه البيئة .

2- العينة الفعلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (300) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح كاملة للعام 2007-2008 بما يعادل (5%) من المجتمع الأصلي ، و قد تم الاعتماد على هذه النسبة نظراً لصعوبات التي واجهت الباحثة ، و قد تم اختيارهم بطريقة العشوائية العنقودية ، و الجداول

التالية توضح عينة الدراسة حسب التخصص ، نوع السكن ، الترتيب في الأسرة ، درجة المواطنة ، المعدل التراكمي .

جدول (1)

يوضح عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	139	46.33
أدبي	161	53.67
المجموع	300	100

جدول (2)

يوضح عينة الدراسة حسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	263	87.67
إيجار	37	12.33
المجموع	300	100

جدول (3)

يوضح عينة الدراسة حسب الترتيب في الأسرة

الترتيب في الأسرة	العدد	النسبة المئوية
الأول	82	27.33
الوسط	193	64.33
الأخير	25	8.33
المجموع	300	100.00

جدول (4)

يوضح عينة الدراسة حسب درجة المواطنة

درجة المواطنة	العدد	النسبة المئوية
مواطنة	60	20.00
لاجئة	240	80.00
المجموع	300	100.00

جدول (5)

يوضح عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي

النسبة المئوية	العدد	المعدل التراكمي
5.00	15	60%
19.00	57	70%
34.33	103	80%
41.67	125	90%
100.00	300	المجموع

رابعاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة ثلاث أدوات:

- 1- الذكاء الوجداني. إعداد صفاء الأعسر
- 2- الالتزام الديني. إعداد طريفة الشويعر
- 3- التأقلم. إعداد الباحثة

1- الذكاء الوجداني:

وصف المقياس:

تتكون الصورة الأولية للمقياس من (32) بنداً ، منها (5) بنود لتشتيت المستجيب عن الهدف من المقياس ملحق رقم (1)، (27) بنداً تقيس الذكاء الفعال و هو من إعداد صفاء الأعسر ينقسم المقياس إلى خمسة أبعاد هي الإتقان (خمسة بنود) و يعرف على انه عمل الشيء كما ينبغي من الجودة و حسن الصنعة ، ويتضمن الإتقان عناصر فرعية هي المثابرة الجدية و السعي نحو الدقة و الضبط الذاتي و التصحيح . التروي (ستة بنود) يعتبر التروي هو فن تهدئة النفس حيث ينعكس في التروي بعد مهارة حياتية أساسية و يتجلى التروي في عدة مظاهر هي مقاومة الاندفاع ، الاستماع للآخرين ، الاستفادة من خبرات الماضي ، و محاورة النفس قبل اتخاذ القرارات ، تحمل الغموض ، و إرجاء الإشباع الفوري إذا اقتدى الأمر ذلك التفاؤل (ستة بنود) هو اعتقادك بأنك تملك الإرادة و الوسيلة لتحقيق أهدافك مهما كانت هذه الأهداف ، التعامل الفعال مع الذات (خمسة بنود) يعرف على انه يتضمن روح الفكاهة و الدافعية الداخلية و معرفة نقاط الضعف و القوة و الضبط الداخلي و التوكيدية ، التعامل الفعال مع الآخر (خمسة بنود) يعد ركن أساسي في الذكاء الفعال ذلك أن الذكاء الفعال لا يتم إلا في وسط اجتماعي أي كيفية التعامل الجيد مع الآخرين ، و التعامل الفعال مع الآخر يتطلب نضج مهارتين وجدانيتين هما توجيه الذات ، تقمص الوجداني ، و يؤدي القصور في إحدى هاتين المهارتين أو كليهما إلى مشاكل يتعارض لها الشخص في علاقته مع الآخرين .

مفتاح التصحيح للمقياس :

أمام كل بنت أربع اختيارات هي دائما (تعطى أربع درجات) - أحيانا(ثلاث درجات)
- غالباً (درجتان) - نادراً(تعطي درجة واحدة).
و تجمع الدرجات الخاصة بكافة البنود مع عدا البنود ارقام (6 ، 13 ، 20 ، 24 ، 29)
البنود المشتتة .

و أقصى درجة (سقف المقياس) يساوي (81) ، و أدنا درجة تساوي (1) هذا بالنسبة
للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الفعال .

بالنسبة للأبعاد : بعد الإتقان خمسة بنود هي (1 ، 9 ، 11 ، 27 ، 31) .
بعد التروي ستة بنود هي: (2 ، 3 ، 5 ، 7 ، 23 ، 25) .
بعد التفاؤل ستة بنود هي : (8 ، 12 ، 15 ، 16 ، 18 ، 21) .
بعد التعامل الفعال مع الذات خمسة بنود و هي : (4 ، 14 ، 22 ، 28 ، 32) .
بعد العامل الفعال مع الآخر خمسة بنود هي : (10 ، 17 ، 19 ، 26 ، 30) .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: يعرف الصدق بأنه الدرجة التي تقيس فيه الأداة ما صممت لقياسه فعلاً، ويتم
حساب الصدق بعدة طرق أهمها صدق المحتوي وصدق التمييزي(الأغا،2000:104).

1-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية، عددهم
(7)، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، موضح في ملحق رقم (2)
من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، وقيمة اقتنع
الباحث وأجرى على ضوءها التعديلات اللازمة، في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات
اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق
العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء العبارات التي اتفق المحكمين على
صلاحيتها، هذا وقد استبعدت الباحثة العبارات التي أشار إليها المحكمين ليصبح عدد فقرات
المقياس (27) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وكما تم تغيير المقياس من الرباعي إلي الثلاثي وهي
(دائماً، غالباً، نادراً) .

جدول (6) يوضح عدد عبارات كل بعد

الأبعاد	عدد الفقرات
الإلتقان	5
التروي	6
التفاعل	6
التعامل الفعال مع الذات	5
التعامل الفعال مع الآخر	5
المجموع	27

صدق الاتساق الداخلي: (Interned validity)

تتم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات ، درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ، و كذلك مع الأبعاد التي تنتمي إليها ، إضافة إلى حساب الارتباطات البينية للأبعاد المكونة للأستبانة (حبيب ، 1996:322).

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة غزة للعام 2007-2008. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه درجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (7) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "الإلتقان" مع الدرجة للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
A1	عندما أبدأ في عمل ،فإنني أستمر فيه حتى النهاية لو كان شاقاً	0.846	0.000	دالة عند 0.01
A9	عادة ما يتكرر وقوعي في الخط الواحد أكثر من مرة	0.870	0.000	دالة عند 0.01
A11	لا أحبذ الضرب كوسيلة لتربية الأبناء	0.869	0.000	دالة عند 0.01
A27	لا ألوم الطالب الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية لأنها أصبحت ضرورية	0.918	0.000	دالة عند 0.01
A31	لم يكن أخواتي غالباً قريبين مني بدرجة تلغي الفواصل بين الأخوات	0.931	0.000	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354 ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول (8)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني "التروي" مع الدرجة للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
A2	تتحكم الانفعالات في المرأة أكثر من الرجل.	0.785	0.000	دالة عند 0.01
A3	أتحفظ بالنسبة للذين أقابلهم لأول مرة حتى يثبت أنهم صادقون معي	0.930	0.000	دالة عند 0.01
A5	عندما يعرض على أمر، فإنني أبادر باتخاذ قرار فوري فيه دون تروي	0.898	0.000	دالة عند 0.01
A7	لم يحدث قط أن ذكرت الآخرين بسوء في غيابهم	0.890	0.000	دالة عند 0.01
A23	ألتزم باستمرار بما أردده من آراء أو نصائح .	0.930	0.000	دالة عند 0.01
A25	لا أشعر بالشك إزاء الآخرين في الأغلب الأعم	0.879	0.000	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول (9)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث "التفاؤل" مع الدرجة للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
A8		0.949	0.000	دالة عند 0.01
A12	أخذي للأمور بجدية لا يمنعي من الفكاهة و حب المرح	0.962	0.000	دالة عند 0.01
A15	أنا من النوع الذي يأخذ كل الأمور في العادة بتبسيط زائد	0.918	0.000	دالة عند 0.01
A16	التفوق الدراسي أساساً على الاجتهاد ، ثم تأتي بعد ذلك مسألة الإمكانيات	0.939	0.000	دالة عند 0.01
A18	تحقق سعادتي بما سوف أحصل عليه من عائد أكثر مما ترتبط بالعمل في حد ذاته	0.803	0.000	دالة عند 0.01
A21	إذا ضاعت الفرصة المواتية فمن العسير أن تأتي مرة أخرى	0.968	0.000	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول (10)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع "التعامل الفعال مع الذات " مع الدرجة للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
A4	دائماً ما اعتبر أختي أصدقاء لي	0.961	0.000	دالة عند 0.01
A14	أنا من الذين يؤدون أعمالهم في العادة بدون تدقيق أو حرص	0.943	0.000	دالة عند 0.01
A22	من السهل على تكوين صداقات جديدة مع الآخرين	0.838	0.000	دالة عند 0.01
A28	لا أحس بالقدر الكافي بالاطمئنان بيني و بين نفسي في الأغلب	0.896	0.000	دالة عند 0.01
A32	استطيع في العادة أن أتحكم في تصرفاتي كي أحقق ما أريد	0.902	0.000	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول (11)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس "التعامل الفعال مع الاخر " مع الدرجة للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
A10	قبل أن أصل إلي قرار في أمر من الأمور، أراجع هذا الأمر أولاً بيني و بين نفسي	0.976	0.000	دالة عند 0.01
A17	أخاطر بعض الشئ من أجل تحقيق أهدافي مخاطرة محسوبة	0.930	0.000	دالة عند 0.01
A19	لم اجرح مشاعر أي إنسان في حياتي	0.819	0.000	دالة عند 0.01
A26	مع استمرار التفكير إزاء مشكلة سوف أكتشف لها حلاً جديداً	0.901	0.000	دالة عند 0.01
A30	يحدث أحيانا أن أحس بكرهية اتجاه بعض الناس .	0.951	0.000	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ولقد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

الأبعاد	الذكاء الوجداني	الإتقان	التروي	التفاعل	التعامل الفعال مع الذات	التعامل الفعال مع الآخر
الذكاء الوجداني	1					
الإتقان	0.965	1				
التروي	0.989	0.945	1			
التفاعل	0.979	0.909	0.972	1		
التعامل الفعال مع الذات	0.982	0.938	0.963	0.948	1	
التعامل الفعال مع الآخر	0.986	0.946	0.964	0.959	0.969	1

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات المقياس Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

وهي أحد أساليب تقدير درجة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما، من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين، ويعتمد هذا التقدير على معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، وهناك أسلوبان رياضيان يتعاملان مع هذا التقدير، أسلوب سبيرمان - براون ، ويفترض تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار، وأسلوب جوتمان عندما لا يتساوى تباين النصفين (النبهان ، 2004 : 443).

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات

وذلك بحساب معامل الارتباط سييرمان براون بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	البعد
0.958	0.921	*5	الإتقان
0.929	0.868	6	التروي
0.923	0.857	6	التفاعل
0.924	0.894	*5	التعامل الفعال مع الذات
0.954	0.917	*5	التعامل الفعال مع الآخر
0.993	0.991	*27	الدرجة الكلية

*تم استخدام معامل جتمان لان النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.993) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

وهو أسلوب يستخدم في تقدير درجات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ما، من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة ممثلة من المفحوصين (النبهان ، 2004 : 444).

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.931	5	الإتقان
0.944	6	التروي
0.965	6	التفاعل
0.945	5	التعامل الفعال مع الذات
0.950	5	التعامل الفعال مع الآخر
0.989	27	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.989) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- مقياس الالتزام الديني

وصف المقياس:.

وهو إعداد طريقة الشويعر

الصورة الأولية للمقياس يتكون مقياس الالتزام الديني من 55 فقرة، خماسي دائماً (تعطي أربع درجات)، غالباً (تعطي ثلاث درجات)، أحياناً (تعطي درجتان)، نادراً (تعطي درجة واحدة)، لا أبداً (تعطي صفر).

تصحيح الاختبار: يوجد عبارات سلبية (عكسية) و عددها 7 عبارات (هي 3 ، 8 ، 18 ، 26 ، 36 ، 51 ، 54 ، 55) .
الدرجا العظمة 165 و الدرجة الصغرى 55 .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية، عددهم (7)، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والدقة و الملائمة ، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، واعطو نسبة 85 % من التحكيم على العبارات ، واقتنعت الباحثة وأجرت على ضوءها التعديلات اللازمة، (انظر ملحق رقم (3) في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء العبارات التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، هذا وقد استبعدت الباحثة العبارات التي أشار إليها المحكمين ليصبح عدد فقرات المقياس (54) والعبارة هي رقم 21، كما تم تغيير المقياس من خماسي إلى ثلاثي ، وهي دائماً (تعطي ثلاث درجات) ، وأحياناً (تعطي درجتان) ، ولا أبداً (تعطي واحد) ، وتعكس في التصحيح عند العبارة العكسية .

2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح للعام 2007-2008. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط

بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس و كذلك يبين كل فقرة ودرجة البعد .

جدول (15)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "العقدي" مع الدرجة للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
B1	أودي جميع الصلوات المفروضة	0.732	0.000	دالة عند 0.01
B2	أخرج الزكاة عن جميع ممتلكاتي . في حدود النصاب	0.699	0.000	دالة عند 0.01
B3	تستعرقني الحياة بمشاغلها . لدرجة تتسببني ذكر الله	0.696	0.000	دالة عند 0.01
B4	ادعوا الله في الرخاء كما ادعوه تماماً في الشدة	0.468	0.001	دالة عند 0.01
B5	حين تزين لي نفسي ارتكاب معصية ما فإن خوفي من الله يمنعني عن إتيانها	0.467	0.001	دالة عند 0.01
B6	أشعر بخجل شديد من الله إذا عملت ما لا يرضى عنه	0.627	0.000	دالة عند 0.01
B7	أحث جميع من حولي على العمل بما يرضي الله	0.441	0.001	دالة عند 0.01
B8	أجأ لعدم ذكر الحقيقة التي تتعارض مع مصالح الخاصة	0.650	0.000	دالة عند 0.01
B9	أسعى لتحقيق صلوات طيبة مع جميع من حولي	0.451	0.001	دالة عند 0.01
B10	إذا صادفت في طريقي للمارة بعض العوائق المعينة للسير ، فإنني أنحيتها على جانب الطريق .	0.695	0.000	دالة عند 0.01
B11	أبادر إلى تقديم المساعدة للجميع فيها لا يغضب الله	0.699	0.000	دالة عند 0.01
B12	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	0.670	0.000	دالة عند 0.01
B13	إذا وجه لي أحد المستخدمين في مكان عملي دعوة فأنتني ألبها	0.647	0.000	دالة عند 0.01
B14	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقاربي بصفة منتظمة .	0.629	0.000	دالة عند 0.01
B15	أتحاشى الأصوات المرتفعة في منزلي أوقات الراحة لعدم إزعاج الجيران .	0.440	0.001	دالة عند 0.01
B16	أجالس الأشخاص ذوي الخلق و الصالحين	0.424	0.002	دالة عند 0.01
B17	أسعى للإصلاح بين الأشخاص المتنازعين	0.427	0.002	دالة عند 0.01
B18	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب و أهجمة بشدة .	0.460	0.001	دالة عند 0.01
B19	أستأذن أقاربي وأصدقائي قبل زيارتي لهم	0.588	0.000	دالة عند 0.01
B20	أفي بما أعد به .	0.633	0.000	دالة عند 0.01
B21	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر	0.280	0.049	دالة عند 0.05
B22	أحب الخير للآخرين و أدعو الله أن يرزقني مثلهم	0.335	0.017	دالة عند 0.05
B23	أتحاشى الإطلاع على أسرار الآخرين	0.281	0.048	دالة عند 0.05
B24	أحرص على صلاة النوافل	0.307	0.030	دالة عند 0.05

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
B25	أسىء الظن ببعض من حولي ، وأكتشف بعد فترة أن ظني فيهم كان خاطئاً	0.288	0.042	دالة عند 0.05
B26	أذكر الله في جميع الأوقات	0.320	0.024	دالة عند 0.05
B27	أستخير الله عند العجز في المفاضلة بين أمرين	0.575	0.000	دالة عند 0.01
B28	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن و الفشل	0.473	0.001	دالة عند 0.01
B29	أصلي التراويح في رمضان.	0.608	0.000	دالة عند 0.01
B30	إذا عمل أحدهم سلوكاً يغضب الله ، فإنني أنهاء وأنصحه بعكس ذلك.	0.313	0.027	دالة عند 0.05
B31	أصدق على الفقراء و المحتاجين.	0.419	0.002	دالة عند 0.01
B32	أشارك جبراني في مناسباتهم	0.638	0.000	دالة عند 0.01
B33	أخرج جزء من الزكاة لأقاربي المحتاجين	0.557	0.000	دالة عند 0.01
B34	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان إقتداءً برسول الله صلى الله عليه و سلم	0.621	0.000	دالة عند 0.01
B35	لو بادرنى أحدهم بالعداء فإنني أعاملة بالمثل	0.578	0.000	دالة عند 0.01
B36	أمد يد العون مادياً و معنوياً لكل من يطلب مساعدتي من غير أقاربي .	0.607	0.000	دالة عند 0.01
B37	إذا تبت إلى الله عن ذنب كبير ، فإنني لا أعود إليه مرة أخرى ، بل أستقيم.	0.386	0.006	دالة عند 0.01
B38	أشهد بالحق في خصومة بين شخصين، حتى لو كان أحدهما من أقربائي .	0.384	0.006	دالة عند 0.01
B39	إذا طلب مني أحد معونة مادية فإنني أعطيه لو كان على حساب حرمانى من الاحتياجات	0.324	0.022	دالة عند 0.05
B40	أسبح الله في نهاية كل صلاة	0.414	0.003	دالة عند 0.01
B41	أؤدي صلاتي بخشوع	0.615	0.000	دالة عند 0.01
B42	إذا لم أتمكن من أن أكافئ أحد فدم لي معروفاً فإنني أدعو له.	0.395	0.005	دالة عند 0.01
B43	أبذل كل ما في وسعي عند سعبي لتحقيق أمر ما ثم أفوض الأمر لله	0.479	0.000	دالة عند 0.01
B44	ألتزم بالصدق في كافة الأحوال ، حتى لو أدى ذلك إلى عرقلة بعض مصالحى الخاصة .	0.424	0.002	دالة عند 0.01
B45	إذا حياني أحد بتحيةة فإنني أرد عليه بأحسن منها	0.296	0.037	دالة عند 0.05
B46	أتحكم في غضبي وأعفو عن أساء إلي .	0.421	0.002	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
B47	إذا أساء إلي أحد والدي ، فإنني أظل على علاقة طيبة ، ولا أقاطعة	0.366	0.009	دالة عند 0.01
B48	أساعد أقاربي المحتاجين مادياً	0.403	0.004	دالة عند 0.01
B49	أتحاشى تبادل الأحاديث مع الأشخاص الذين يتكلمون في السوء	0.337	0.017	دالة عند 0.05
B50	أجامل الآخرين بأن أنسب إليهم صفات قد لا تنطبق عليهم	0.356	0.011	دالة عند 0.01
B51	إذا رأيت من شخص سلوكاً مرضياً فإنني لا أرويه للآخرين بل أقدم له النصيحة	0.317	0.025	دالة عند 0.05
B52	إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهماهم عن ذلك ، و لا أخبر الشخص بما يتردد عنه	0.336	0.017	دالة عند 0.05
B53	إذا ضايقتني أحد أصدقائي فإنني أنادية بلقبة الذي يكرهه	0.328	0.020	دالة عند 0.05
B54	أحقد على الآخرين حين أرى لديهم صفات أو إمكانات افتقدتها	0.368	0.009	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) فحصلت على معامل ارتباط قبل التعديل (0.514)

ومعامل ثبات بعد التعديل (0.679) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.937) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

3- مقياس مهارات التأقلم:

وصف المقياس:

قامت باعدادة الباحثة حيث يتضمن المقياس (20) فقرة للتعرف على مهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح. يتكون من مقياس (نعم ، ولا) انظر الملحق (4)

خطوات إعداد أداة قياس مهارات التأقلم :

- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري والسيكولوجي في مجال التوافق والتكيف بوجه عام .
- قامت بتحديد العناصر والمكونات الأساسية لمكونات التأقلم .
- ثم قامت بصياغة فقرات على كل بعد من المقياس تتناسب مع المراحل العمرية .
- ثم قامت بتوزيع الفقرات على الأبعاد مراعية شروط بناء الفقرات .
- ثم تم اختيار مجموعة فهم لمعرفة مصداقية وواقعية تلك الفقرات من خلال حوار مبدئي .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية، عددهم (7) وكانت نسبة التحكيم 70% انظر للملحق (5) وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، وقيمة اقتنعت الباحثة وأجرت على ضوءها التعديلات اللازمة، في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء العبارات التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، هذا وقد أضافت الباحثة التغييرات التي أبدوها للمقياس وهي بدل نعم ، ولا، غالباً (تعطي ثلاث درجات)، وأحياناً (تعطي درجتان)، وأبداً (تعطي درجة واحدة) ، انظر الملحق (4) .

2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح للعام 2007-2008. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (16)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
C1	هل لديك من تعتمد عليه لسمعك حين تحتاجه ؟	0.794	0.000	دالة عند 0.01
C2	هل تستطيع أن تتحدث معه بصراحة دون أن تقلق مما سيقوله عنك ؟	0.535	0.000	دالة عند 0.01
C3	وهل هناك أشخاص في حياتك تستطيع أن تعتمد عليهم كمساندين لك في قراراتك الهامة ؟	0.818	0.000	دالة عند 0.01
C4	هل تعتقد أنك تحيا حياة كلها أهداف ؟	0.784	0.000	دالة عند 0.01
C5	هل ترى أن شكاوك الصحية أقل من الآخرين ؟	0.807	0.000	دالة عند 0.01
C6	هل تلجأ إلى الاسترخاء عندما تواجه كما من الضغوطات الحياتية ؟	0.365	0.009	دالة عند 0.01
C7	هل تعتبر أن الرياضة جزء هام وأساسي من حياتك اليومية ؟	0.361	0.010	دالة عند 0.01
C8	هل تشعر بأنك رأسك فارغة عندما تتعرض للضغط .؟	0.797	0.000	دالة عند 0.01
C9	هل تعلم أين تجد المعلومة التي تحتاجها ؟	0.526	0.000	دالة عند 0.01
C10	هل تكون واثقاً من رأيك خلال تعاملك مع الآخرين ؟	0.320	0.023	دالة عند 0.05
C11	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقرباي	0.491	0.000	دالة عند 0.01
C12	أشعر بالراحة النفسية بشكل عام	0.401	0.004	دالة عند 0.01
C13	تتفق أهدافي وطموحاتي مع أهداف المجتمع الذي انتمي إليه	0.405	0.004	دالة عند 0.01
C14	من السهل علي الاختلاط بالآخرين والتكيف مع من حولي	0.403	0.004	دالة عند 0.01
C15	أشعر بالرضا والراحة في المنزل	0.503	0.000	دالة عند 0.01
C16	هل تستطيع السيطرة علي نفسك في مواقف الحزن والفضل ؟	0.485	0.000	دالة عند 0.01
C17	أتشعرين بالسعادة عندما تتحدثي عن ذكرياتك الماضية	0.386	0.006	دالة عند 0.01
C18	من الصعب استئثارك من قبل الآخرين	0.790	0.000	دالة عند 0.01
C19	أيسود التفاهم بينك وبين أفراد أسرتك	0.382	0.006	دالة عند 0.01
C20	هل يتوافر الحب والوفاق داخل أسرتك ؟	0.333	0.018	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) فحصلت على معامل ارتباط قبل التعديل (0.573) ومعامل ثبات بعد التعديل (0.728) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.878) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام

الأساليب الإحصائية التالية:

1-التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2-لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".

3- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

4- اختبار "T" للفروق بين متوسطين.

5- تحليل التباين الأحادي والمتعدد للمتغيرات المستقلة للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر

خطوات إجراء الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد هذه الدراسة وفقا للخطوات التالية :

1-قامت الباحثة بإعداد الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات الثلاثة ،وهي الذكاء الوجداني ، ومهارات التأقلم ،الالتزام الديني

2-قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات السابقة التي تناولت كل متغير علي حدة ،والدراسات التي تناولت الثلاثة متغيرات مجتمعة لدي فئات مختلفة وفي بيئات عربية وأجنبية.

3-قامت الباحثة بتجهيز أدوات الدراسة وتقنياتها والتأكد من صدقها وثباتها من خلال العينة الاستطلاعية وبعد عرضها علي لجنة من المحكمين .

4-بعد التأكد من صدق وثبات الأداة بطرق متعددة ،قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة وتطبيق الأدوات عليها .

5-خرجت الباحثة بمجموعة نتائج قامت بتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

6-وبناء علي تلك النتائج وتفسيرها ،خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات حيث قدمت بناءً عليها بعدة توصيات ،للاستفادة منها في ميدان العمل النفسي ،واقترحت عدة مواضيع للدراسات المستقبلية.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

- إحصاءات وصفية لمستوى الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم والالتزام الديني .
- عرض نتائج فروض الدراسة .
- تفسير فروض الدراسة .
- مناقشة فروض الدراسة .
- التوصيات والمقترحات .

نتائج الدراسة

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

ينص التساؤل الأول من أسئلة الدراسة على : "ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة على أبعادها الخمسة، والجدول التالية توضح ذلك:
البعد الأول : الإتيان:

الجدول (17)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول :
الإتيان" وكذلك ترتيبها في البعد (ن = 300)

رقم الفقرة	الفقرة	نادرا	غالبا	دائما	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عندما أبدا في عمل ،فإنني استمر فيه حتى النهاية لو كان شاقاً	24	166	110	686	2.287	0.605	76.22	3
9	عادة ما يتكرر وقوعي في الخطأ الواحد أكثر من مرة	183	77	40	457	1.523	0.720	50.78	5
11	لا أحبذ الضرب كوسيلة لتربية الأبناء	57	98	145	688	2.293	0.768	76.44	2
27	لا ألوم الطالب الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية لأنها أصبحت ضرورية	26	100	174	748	2.493	0.652	83.11	1
31	لم يكن أخواتي غالبا قريبين مني بدرجة تلغي الفواصل بين الأخ والأخت	151	91	58	507	1.690	0.776	56.33	4

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- لا ألوم الطالب الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية لأنها أصبحت ضرورية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.11 %). التي وضحت في الفقرة رقم (4)
- لا أحبذ الضرب كوسيلة لتربية الأبناء " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (76.44%) و التي وضحت في الفقرة رقم (3).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " لم يكن أخواتي غالبا قريبين مني بدرجة تلغي الفواصل بين الأخ والأخت " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (56.33%). التي وضحت في الفقرة رقم (5)
 - " عادة ما يتكرر وقوعي في الخطأ الواحد أكثر من مرة " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (50.78%). التي وضحت في الفقرة رقم (2)
- المجال الثاني : التروي:

الجدول (18)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني : التروي وكذلك

ترتيبها في المجال (ن =300)

رقم الفقرة	الفقرة	نادرا	غالبا	دائما	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	تتحكم الانفعالات في المرأة أكثر من الرجل.	38	188	74	636	2.120	0.600	70.67	3
3	أتحفظ بالنسبة للذين أقابلهم لأول مرة حتى يثبت أنهم صادقون معي	58	97	145	687	2.290	0.771	76.33	1
5	عندما يعرض على أمر، فإنني أبادر باتخاذ قرار فوري فيه دون تروي	185	90	25	440	1.467	0.646	48.89	6
7	لم يحدث قط أن ذكرت الآخرين بسوء في غيابهم	107	137	56	549	1.830	0.718	61.00	5
23	ألتزم باستمرار بما أردده من آراء أو نصائح .	48	124	128	680	2.267	0.719	75.56	2
25	لا أشعر بالشك إزاء الآخرين في الأغلب الأعم	69	136	95	626	2.087	0.735	69.56	4

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " أتحفظ بالنسبة للذين أقابلهم لأول مرة حتى يثبت أنهم صادقون معي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.33%). التي وضحت في الفقرة رقم (2)
 - " ألتزم باستمرار بما أردده من آراء أو نصائح " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.56%). التي وضحت في الفقرة رقم (5)
- وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " لم يحدث قط أن ذكرت الآخرين بسوء في غيابهم " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (61.00%). التي وضحت في الفقرة رقم (4)

- " عندما يعرض على أمر، فإنني أبادر باتخاذ قرار فوري فيه دون تروي " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (48.89%). التي وضحت في الفقرة رقم (3)

المجال الثالث : التفاؤل:

الجدول (19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث : التفاؤل وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 300)

رقم الفقرة	الفقرة	نادرا	غالبا	دائما	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
8	أخذي للأمور بجدية لا يمنعني من الفكاهة و حب المرح	44	90	166	722	2.407	0.732	80.22	1
12	عندما أحاور نفسي في أزمة ما يغلب على حوارني أنها ستحل بمزيد من التفكير	43	126	131	688	2.293	0.704	76.44	3
15	أنا من النوع الذي يأخذ كل الأمور في العادة بتبسيط زائد	146	105	49	503	1.677	0.740	55.89	6
16	التفوق الدراسي أساساً على الاجتهاد ، ثم تأتي بعد ذلك مسألة الإمكانيات	49	107	144	695	2.317	0.738	77.22	2
18	تحقق سعادتي بما سوف أحصل عليه من عائد أكثر مما ترتبط بالعمل في حد ذاته	95	128	77	582	1.940	0.756	64.67	4
21	إذا ضاعت الفرصة المواتية فمن العسير أن تأتي مرة أخرى	96	135	69	573	1.910	0.737	63.67	5

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " أخذي للأمور بجدية لا يمنعني من الفكاهة و حب المرح " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (80.22%). التي وضحت في الفقرة رقم (1)

- " التفوق الدراسي أساساً على الاجتهاد ، ثم تأتي بعد ذلك مسألة الإمكانيات " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.22%). التي وضحت في الفقرة رقم (4)

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " إذا ضاعت الفرصة المواتية فمن العسير أن تأتي مرة أخرى " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (63.67%). التي وضحت في الفقرة رقم (6)

- " أنا من النوع الذي يأخذ كل الأمور في العادة بتبسيط زائد " احتلت المرتبة بوزن السادسة نسبي قدره (55.89%). التي وضحت في الفقرة رقم (3)

المجال الرابع : التعامل مع الذات:

(الجدول 20)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع : التعامل

الفعال مع الذات وكذلك ترتيبها في المجال (ن =300)

رقم الفقرة	الفقرة	نادرا	غالبا	دائما	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	دائما ما اعتبر أختي أصدقاء لي	77	102	121	644	2.147	0.800	71.56	2
14	أنا من الذين يؤدون أعمالهم في العادة بدون تدقيق أو حرص	179	78	43	464	1.547	0.732	51.56	5
22	من السهل على تكوين صداقات جديدة مع الآخرين	95	102	103	608	2.027	0.813	67.56	3
28	لا أحس بالقدر الكافي بالاطمئنان بيني و بين نفسي في الأغلب	115	120	65	550	1.833	0.758	61.11	4
32	استطيع في العادة أن أتحكم في تصرفاتي كي أحقق ما أريد	55	114	131	676	2.253	0.747	75.11	1

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " استطيع في العادة أن أتحكم في تصرفاتي كي أحقق ما أريد " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.11%). التي وضحت في الفقرة رقم (5)

- " دائما ما اعتبر أختي أصدقاء لي " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.56%). التي وضحت في الفقرة رقم (1)

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " لا أحس بالقدر الكافي بالاطمئنان بيني و بين نفسي في الأغلب " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (61.11%). التي وضحت في الفقرة رقم (4)

- " أنا من الذين يؤدون أعمالهم في العادة بدون تدقيق أو حرص " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (51.56%) التي وضحت في الفقرة رقم (2)

المجال الخامس : التعامل مع الآخر:

الجدول (21)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس : التعامل

الفعال مع الآخر وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 300)

رقم الفقرة	الفقرة	نادرا	غالبا	دائما	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
10	قبل أن أصل إلي قرار في أمر من الأمور، أرجع هذا الأمر أولاً بيني و بين نفسي	33	83	184	751	2.503	0.687	83.44	1
17	أخطر بعض الشيء من أجل تحقيق أهدافي مخاطرة محسوبة	62	132	106	644	2.147	0.735	71.56	3
19	لم اجرح مشاعر أي إنسان في حياتي	85	123	92	607	2.023	0.769	67.44	4
26	مع استمرار التفكير إزاء مشكلة سوف أكتشف لها حلوياً جديدة	30	135	135	705	2.350	0.655	78.33	2
30	يحدث أحيانا أن أحس بكراهية اتجاه بعض الناس .	157	97	46	489	1.630	0.736	54.33	5

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " قبل أن أصل إلي قرار في أمر من الأمور، أرجع هذا الأمر أولاً بيني و بين نفسي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.44%). التي وضحت في الفقرة رقم (1)
- " مع استمرار التفكير إزاء مشكلة سوف أكتشف لها حلوياً جديدة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (78.33%). التي وضحت في الفقرة رقم (4)

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " لم اجرح مشاعر أي إنسان في حياتي " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (67.44%). التي وضحت في الفقرة رقم (3)
- " حدث أحيانا أن أحس بكراهية اتجاه بعض الناس " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (54.33%). التي وضحت في الفقرة رقم (5)

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (22) يوضح ذلك:

الجدول (22)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها (ن = 300)

الترتيب	الأبعاد	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
3	الإلتقان	5	3086	10.287	1.545	68.58
4	التروي	6	3618	12.060	1.824	67.00
2	التفاعل	6	3763	12.543	1.860	69.69
5	التعامل الفعال مع الذات	5	2942	9.807	1.527	65.38
1	التعامل الفعال مع الآخر	5	3196	10.653	1.748	71.02
	الدرجة الكلية	27	16605	55.350	4.402	68.33

يتضح من الجدول السابق أن "البعد الخامس: التعامل الفعال مع الآخر" قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.02%)، تلى ذلك "البعد الثالث: التفاعل" حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (68.58%)، ثم جاء "البعد الأول: الإلتقان" ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (68.58%)، وجاء البعد الثاني "التروي" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (67%)، وأخيراً جاء "البعد الرابع: التعامل الفعال مع الذات" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (65.38%)، ولقد كان الوزن النسبي للمجموع الكلي للمقياس (68.33%).

ونستنتج من ذلك أن الذكاء الوجداني بأبعاده وخاصة بع التعامل الفعال مع الآخرين احتل المرتبة الأولى، وأن مستوى الذكاء الوجداني عند طالبات الثانوية العامة في بعد التعامل الفعال مع الآخرين مرتفع، وقد تعزو الباحثة ذلك إلي، أن الذكاء الوجداني من حيث ارتفاعه وانخفاضه، علي طالبات الثانوية العامة يتوقف على عدة عوامل .

يكاد يكون أكثر هن العوامل أهمية، أو العامل الأساسي من هذه العوامل التعامل الفعال مع الآخرين ، حيث يعد ركناً أساسياً في الذكاء الوجداني ، وذلك لأن الذكاء الوجداني يحدث ويتم إلا في وسط اجتماعي ، بل أن أحد شقي الذكاء الوجداني ،يتمثل في الذكاء الاجتماعي ،اي كيفية التعامل الجيد مع الآخرين ،وهذا ما جذب طالبات الثانوية العامة من الاهتمام ،حيث طالبات الثانوية العامة يجيدين التفاعل مع الآخرين،وتكوين علاقات اجتماعية .

وذلك بنضج مهارتين أساسيتين هي توجيه الذات والتقصص الوجداني ، وحيث أن معرفة الذات ، أو الوعي بالذات ، والتحكم فيها بحيث لا تطغي المشاعر والانفعالات، ولا تجعلهن يجرفن تصرفاتهن بسرعة، وربما بالتهور لأن الذي يملك زمام أمره وقت الغضب والاستثارة الانفعالية من المرجح أن يحافظ علي علاقاته بالآخرين ، أما المتهور فالغالب أنه سيفقد علاقاته في موقف كهذا، فلو قارنا بالواقع الفلسطيني الأسري أن طالبات الثانوية العامة يتمتعن بتعامل فعال مع الآخرين في علاقاتهن الاجتماعية .

إلي جانب هذا العامل ، هناك عامل آخر لا يقل أهمية عنه ، وهو التفاؤل ،حيث التي يزيد عندها التفاؤل والأمل ،الذي يعد جوهر التفاؤل ،يمتلك الإرادة ، والوسيلة لتحقيق أهدافه ، مهما كانت هذه الأهداف، والنظرة المتفائلة ، مثل الأمل هي أن يجعل المرء اعتقاداً لا يتزعزع ، بأن الأمور غير المواتية ، مثل الألم والإحباط ، وحتى النكسات والكوارث.

سوف تتحول إلي أمور مواتية ،تسير بسلاسة حيث أن التفاؤل يبدو علي جانب كبير من الأهمية ،هو حماية الناس من الوقوع في اللامبالاة والسلبية والإصابة بالاكتئاب ، في مواجهة التحديات والصعوبات التي لو قورنت بما تواجه طالبات الثانوية العامة التي هي شريحة من عده شرائح في المجتمع .

وأن لديهن النظرة المتفائلة للحياة ،برغم الحصار والواقع الاقتصادي المرير،بمحيث يتفائلن ويأملن بمستقبل مشرق، سوف يصلن لأفضل حياه اجتماعية واقتصادية .

ويأتي سياق التعامل الفعال مع الآخرين ،وكيفية التعامل مع المجتمع الذي نعيش فيه وكيف يكون هناك النظرة المتفائلة التي تنبعث منها روح الأمل، بأن يكون مستقبل أفضل من السابق ،وذلك برغم الحصار والاحتلال الإسرائيلي وحتى مشاكل الانقسام الداخلي، إلا أن لذا طالبات الثانوية العامة نظرة متفائلة لوضع أفضل وأحسن يغير ذلك، حيث لا يأس مع الحياة وهذا وما قيل بأنه شعب الجبارين الذي لا يقهر .

حيث أن هناك موقفين بارزين نحو الشدائد والمحن عامه،الموقف الأول لا يسمح أصحابه للشدائد والمحن ، مهما بلغت جسامتها وشدتها ، بهزيمة الإنسان من داخله ،شعار التي يتبني هذا الموقف هو أن من الداخل هي الهزيمة الحقيقية ،أما الشدائد والمحن فهي مجرد أحداث غفل من المعني السابق قد تزيد الإنسان ضعفا كما قد تزيده صلابة وقوة كل ذلك يتوف علي العادة التي تتبناها في مواجهه الشدائد أما الموقف الثاني فيغلب عليه الانكسار أمام هذه الشدائد والمحن، وهذا ما أرادته طالبات الثانوية العامة تحقيقه وتؤكد الباحثة بأن الهزيمة الحقيقية هي الهزيمة الداخلية وما

يحتوي هذا المعني من تفسير ، كون الباحثة من هذا الشعب فشعرت بمعني الهزيمة الداخلية وخاصة من عدوا خارجي والأصعب عندما يكون أيضا هناك إجبار علي الهزيمة الداخلية وهذا ما تبين في الانقسام الداخلي .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (البحيري ،2007)، والتي أشارت لتنمية حدة بعض المشكلات لدى عينه من الأطفال المضطربين سلوكيا، ودراسة (فراج،2005)، التي أشارت أن علاقة الذكاء الوجداني بمشاعر الغضب والعدوان ، لدى طلاب الجامعة ، ودراسة (عثمان وعبد السميع،1998)، التي أشارت أن أهميه وضرورة التعمق في الكشف عن علاقات الذكاء الوجداني بالمتغيرات الأسرية والاجتماعية ، ودراسة (جودة،1999)، التي أشارت لبعض مكونات الذكاء الوجداني ، في علاقتها بمركز التحكم لدى طلبة الجامعة .

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : "ما مستوى الالتزام الديني لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول (23) يوضح ذلك:

(الجدول 23)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الالتزام الديني وكذلك ترتيبها في البعد (ن = 300)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	دائما	غالبا	نادرا	الفقرة	رقم الفقرة
3	93.78	0.439	2.813	844	250	44	6	أودي جميع الصلوات المفروضة	B1
36	80.22	0.785	2.407	722	178	66	56	أخرج الزكاة عن جميع ممتلكاتي . في حدود النصاب	B2
41	78.89	0.744	2.367	710	158	94	48	تستغرقني الحياة بمشاغلها . لدرجة تنسيني ذكر الله	B3
16	85.78	0.658	2.573	772	200	72	28	ادعوا الله في الرخاء كما ادعوه تماماً في الشدة	B4
8	90.11	0.550	2.703	811	225	61	14	حين تزين لي نفسي ارتكاب معصية ما فإن خوفي من الله يمنعي عن إتيانها	B5
2	94.56	0.421	2.837	851	257	37	6	أشعر بخجل شديد من الله إذا عملت ما لا يرضى عنه	B6
18	85.22	0.549	2.557	767	175	117	8	أحث جميع من حولي على العمل بما يرضي الله	B7

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	دائما	غالبا	نادرا	الفقرة	رقم الفقرة
52	69.33	0.776	2.080	624	103	118	79	أجأ لعدم ذكر الحقيقة التي تتعارض مع مصالحها الخاصة	B8
17	85.56	0.643	2.567	770	195	80	25	أسعى لتحقيق صلات طيبة مع جميع من حولي	B9
45	75.67	0.687	2.270	681	122	137	41	إذا صادفت في طريقي للمارة بعض العوائق المعينة للسير، فإنني أنحيها على جانب الطريق.	B10
19	85.22	0.578	2.557	767	180	107	13	أبادر إلى تقديم المعاونة للجميع فيها لا بغضب الله	B11
40	79.11	0.596	2.373	712	130	152	18	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	B12
43	75.78	0.589	2.273	682	104	174	22	إذا وجه لي أحد المستخدمين في مكان عملي دعوة فأني ألبها	B13
50	70.89	0.642	2.127	638	83	172	45	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني ازور أقاربي بصفة منتظمة.	B14
29	81.89	0.619	2.457	737	157	123	20	أتحاشى الأصوات المرتفعة في منزلي أوقات الراحة لعدم إزعاج الجيران.	B15
9	90.00	0.494	2.700	810	215	80	5	أجالس الأشخاص ذوي الخلق و الصالحين	B16
20	84.56	0.568	2.537	761	172	117	11	أسعى للإصلاح بين الأشخاص المتنازعين	B17
53	68.22	0.779	2.047	614	98	118	84	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب و أهجمة بشدة	B18
33	81.11	0.679	2.433	730	162	106	32	أستأذن أقاربي وأصدقائي قبل زيارتي لهم	B19
13	87.00	0.565	2.610	783	195	93	12	أفي بما أعد به.	B20
5	92.11	0.518	2.763	829	242	45	13	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر	B21
1	95.33	0.401	2.860	858	264	30	6	أحب الخير للآخرين و أدعو الله أن يرزقني مثلهم	B22
14	86.78	0.649	2.603	781	208	65	27	أتحاشى الإطلاع على أسرار الآخرين	B23
44	75.78	0.638	2.273	682	113	156	31	أحرص على صلاة النوافل	B24
54	65.33	0.698	1.960	588	67	154	79	أسوء الظن ببعض من حولي ،	B25

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	دائماً	غالباً	نادراً	الفقرة	رقم الفقرة
								وأكتشف بعد فترة أن ظني فيهم كان خاطئاً	
25	83.11	0.620	2.493	748	168	112	20	أذكر الله في جميع الأوقات	B26
34	81.11	0.633	2.433	730	153	124	23	أستخير الله عند العجز في المفاضلة بين أمرين	B27
47	73.56	0.687	2.207	662	108	146	46	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن و الفشل	B28
42	75.89	0.665	2.277	683	119	145	36	أصلي التراويح في رمضان.	B29
22	84.00	0.598	2.520	756	172	112	16	إذا عمل أحدهم سلوكاً يغضب الله ، فإنني أنهار وأنصحه بعكس ذلك.	B30
38	79.67	0.599	2.390	717	135	147	18	أصدق على الفقراء و المحتاجين.	B31
32	81.33	0.595	2.440	732	148	136	16	أشارك جيراني في مناسباتهم	B32
39	79.33	0.728	2.380	714	158	98	44	أخرج جزء من الزكاة لأقاربي المحتاجين	B33
48	73.11	0.630	2.193	658	94	170	36	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان إقتداءً برسول الله صلى الله عليه و سلم	B34
46	74.44	0.659	2.233	670	108	154	38	لو بادرني أحدهم بالعداء فإنني أعامله بالمثل	B35
23	83.33	0.626	2.500	750	171	108	21	أمد يد العون مادياً و معنوياً لكل من يطلب مساعدتي من غير أقاربي .	B36
10	89.33	0.534	2.680	804	214	76	10	إذا تبت إلى الله عن ذنب كبير ، فإنني لا أعود إليه مرة أخرى ، بل أستقيم.	B37
7	90.89	0.553	2.727	818	234	50	16	أشهد بالحق في خصومة بين شخصين، حتى لو كان أحدهما من أقربائي .	B38
27	82.89	0.558	2.487	746	155	136	9	إذا طلب مني أحد معونة مادية فإنني أعطيه لو كان على حساب حرمانني من الاحتياجات	B39
30	81.78	0.579	2.453	736	149	138	13	أسبح الله في نهاية كل صلاة	B40
21	84.22	0.533	2.527	758	163	132	5	أؤدي صلاتي بخشوع	B41
11	89.33	0.495	2.680	804	208	88	4	إذا لم أتمكن من أن أكافئ أحد قدم لي معروفاً فإنني أدعو له.	B42
6	91.22	0.478	2.737	821	226	69	5	أبذل كل ما في وسعي عند سعيي	B43

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	دائما	غالبا	نادرا	الفقرة	رقم الفقرة
								لتحقيق أمر ما ثم أفوض الأمر لله	
15	86.33	0.568	2.590	777	189	99	12	ألتزم بالصدق في كافة الأحوال ، حتى لو أدى ذلك إلى عرقلة بعض مصالح الخاصة .	B44
4	92.56	0.433	2.777	833	235	63	2	إذا حياني أحد بتحيةة فإنني أرد عليه بأحسن منها	B45
28	82.78	0.598	2.483	745	161	123	16	أتحكم في غضبي وأعفو عن أساء إلي .	B46
26	83.00	0.662	2.490	747	175	97	28	إذا أساء إلي أحد والدي ، فإنني أظل على علاقة طيبة ، ولا أقاطعة	B47
37	80.11	0.639	2.403	721	146	129	25	أساعد أقاربي المحتاجين مادياً	B48
24	83.22	0.677	2.497	749	180	89	31	أتحاشى تبادل الأحاديث مع الأشخاص الذين يتكلمون في السوء	B49
51	69.78	0.783	2.093	628	107	114	79	أجامل الآخرين بأن أنسب إليهم صفات قد لا تنطبق عليهم	B50
49	73.00	0.709	2.190	657	109	139	52	إذا رأيت من شخص سلوكاً مرضي فإنني لا أرويه للآخرين بل أقدم له النصيحة	B51
35	80.56	0.701	2.417	725	162	101	37	إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهاهم عن ذلك ، و لا أخبر الشخص بما يتردد عنه	B52
31	81.67	0.750	2.450	735	182	71	47	إذا ضابقتني أحد أصدقائي فإنني أنادية بلقبة الذي يكرهه	B53
12	87.78	0.653	2.633	790	219	52	29	أحقد على الآخرين حين أرى لديهم صفات أو إمكانات افتقدتها	B54
	82.18	9.793	133.127	39938				الالتزام الديني	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " أحب الخير للآخرين و أدعو الله أن يرزقني مثلهم " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (95.33%). التي وضحت في الفقرة رقم (22)

- " أشعر بخجل شديد من الله إذا عملت مالا يرضى عنه " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (94.56%). التي وضحت في الفقرة رقم (6)

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب و أهاجمه بشدة " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (68.22%). التي وضحت في الفقرة رقم (18)

- " أسوء الظن ببعض من حولي ، وأكتشف بعد فترة أن ظني فيهم كان خاطئاً " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (65.33%). التي وضحت في الفقرة رقم (25) ولقد كان الوزن النسبي للالتزام الديني (82.18%).

ويتضح من ذلك أن طالبات الثانوية العامة في محافظة رفح، يتمتعن بالالتزام ديني مرتفع، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الوازع الديني في المجتمع المسلم بشكل عام، وطالبات الثانوية العامة جزءاً من الناس بشكل عام ، والذين يدينون بدين الإسلام، وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة (موسى ، 1999)، ودراسة (معوض ، 1986)، حيث إن مستويات السلوك الديني لدى المسلمين بشكل عام تكون منتشرة لديهم، كون المسلم يسعى لإرضاء ربه من خلال سلوكياته في الحياة، وهذا ما أكد عليه (موسى ، 1999)، الذي أشار إلى أن الدين يعتبر مؤثراً قوياً في سلوك الفرد يربي الصبر ويهذب الأخلاق.

بالإضافة لانتشار الجمعيات الإسلامية والمؤسسات الدينية والخيرية، مثل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، التي تلعب دوراً متميزاً في ربط الأفراد بربهم من خلال تلاوة كتاب الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتحقيق الاستقامة، كما تلعب المساجد دوراً كبيراً في زيادة التدين لديهن، متى حافظن على ارتيادها والالتقاء بمن فيها من حلقات العلم والعلماء.

فالالتزام الديني ترجمة عملية لإيمان الإنسان، فبقدر صدق إيمانه، وثبات عقيدته، تظهر استقامة أعماله في الحياة ومدى التزامه بأوامر الله ونواهيه، وإحدى المصائب والابتلاءات التي يصاب بها المرء فقدان غالي، أو حدوث مشاكل يصعب التغلب عليها، حيث يمده الالتزام الديني بطاقة روحية تمده بقوة تعينه على مصابه،

و قد أمرنا الله عز وجل بالاستعانة بالصلاة إذا ما أحاطت بنا المشكلات و ثقلت علينا

الهموم قال تعالى : (استعينوا بالصبر والصلاة) (البقرة : 45)

واتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (المزيني ، 2001)، والتي أشارت إلى مستوى عالٍ من القيم الدينية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، ودراسة (القعيب ، 2003) التي أشارت لمستوى فوق متوسط من الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:
ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : "ما مستوى مهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول (24) يوضح ذلك:

(الجدول 24)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مهارات التأقلم وكذلك ترتيبها في البعد (ن = 300)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	دائما	غالبا	نادرا	الفقرة	رقم الفقرة
10	75.78	0.771	2.273	682	141	100	59	هل لديك من تعتمد عليه ليسمعك حين تحتاجه ؟	C1
8	76.67	0.734	2.300	690	139	112	49	هل تستطيع أن تتحدث معه بصراحة دون أن تقلق مما سيقوله عنك ؟	C2
7	76.89	0.745	2.307	692	143	106	51	وهل هناك أشخاص في حياتك تستطيع أن تعتمد عليهم كمساندين لك في قراراتك الهامة ؟	C3
11	75.11	0.656	2.253	676	112	152	36	هل تعتقد أنك تحيا حياة كلها أهداف ؟	C4
15	72.67	0.650	2.180	654	95	164	41	هل ترى أن شكاوك الصحية أقل من الآخرين ؟	C5
6	78.78	0.683	2.363	709	144	121	35	هل تلجأ إلى الاسترخاء عندما تواجه كماً من الضغوطات الحياتية ؟	C6
14	72.78	0.724	2.183	655	111	133	56	هل تعتبر أن الرياضة جزء هام وأساسي من حياتك اليومية ؟	C7
13	73.44	0.695	2.203	661	109	143	48	هل تشعر بأنك رأسك فارغة عندما تتعرض للضغط ؟.	C8
12	74.78	0.631	2.243	673	105	163	32	هل تعلم أين تجد المعلومة التي تحتاجها ؟	C9
2	82.78	0.620	2.483	745	165	115	20	هل تكون واثقاً من رأيك خلال تعاملك مع الآخرين ؟	C10
17	71.56	0.616	2.147	644	82	180	38	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقربائي	C11
20	67.89	0.686	2.037	611	76	159	65	أشعر بالراحة النفسية بشكل عام	C12
16	72.00	0.700	2.160	648	101	146	53	تتفق أهدافي وطموحاتي مع أهداف	C13

رقم الفقرة	الفقرة	نادرا	غالبا	دائما	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	المجتمع الذي انتمي إليه								
C14	من السهل علي الاختلاط بالآخرين والتكيف مع من حولي	37	142	121	684	2.280	0.671	76.00	9
C15	أشعر بالرضا والراحة في المنزل	34	107	159	725	2.417	0.687	80.56	4
C16	هل تستطيع السيطرة علي نفسك في مواقف الحزن والفشل ؟	52	163	85	633	2.110	0.668	70.33	18
C17	أشعرين بالسعادة عندما تتحدثي عن ذكرياتك الماضية	32	113	155	723	2.410	0.676	80.33	5
C18	من الصعب استئثارك من قبل الآخرين	58	162	80	622	2.073	0.675	69.11	19
C19	أيسود التفاهم بينك وبين أفراد أسرتك	30	114	156	726	2.420	0.667	80.67	3
C20	هل يتوافر الحب والوفاق داخل أسرتك ؟	17	85	198	781	2.603	0.595	86.78	1
	الدرجة الكلية للتأقلم				13634	45.447	5.351	75.74	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " هل يتوافر الحب والوفاق داخل أسرتك " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.78%). التي وضحت في الفقرة رقم (20)
- " هل تكون واثقا من رأيك خلال تعاملك مع الآخرين " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.78%). التي وضحت في الفقرة رقم (10)

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

- " من الصعب استئثارك من قبل الآخرين " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (69.11%) التي وضحت في الفقرة رقم (18)
- " أشعر بالراحة النفسية بشكل عام " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (67.89%). التي وضحت في الفقرة رقم (12) فيما كان الوزن النسبي لمهارات التأقلم (75.74%).

الحياة سلسلة من المواقف غي المحدودة وغير الواضحة المعالم ،لذلك فهي تختلف اختلافا بينا ،عن محتوى المقررات العلمية ذات المواقف الواضحة المحددة ،والتي يمكن حلها باستخدام محفوظة مسبقاً، وعلي هذا الأساس فإن طالبات الثانوية العامة قد احتلت مقياس مهارات التأقلم لديهن نسبة مرتفعة ،ويرجع ذلك إلي القدرات الفائقة في الأساس علي التعاطي مع الحياة إلا أنه كثيرا ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية ،في أبسط الأمور ،ولا يعرف نوع الخطأ

الذي وقع ، ويتخذ من الأقوال المشهورة والأمثلة الشائعة ، مسلمات بديهية يتعامل بها مع الحياة، ويطالب الآخرين بالالتزام بها ، وهذا كان واضح في النسب التي حصلت عليها نتائج الدراسة .

حيث إمداد الطالبات بالعلم الصحيح، المرتبط باكتساب المهارات اللازمة لمعيشة الحياة أمر جدير بالتفكير ، فالتصرف التلقائي القائم علي التفكير الفطري في مواقف الحياة ، قد يجر الفرد إلي سلسلة من الأخطاء لا نهاية لها، نظراً لأن قد يقيس الأشياء علي غير وجهها الصحيح ، في حين أن التعرف المبني علي أساس علمي سليم ،يساعد الفرد في الوصول إلي الحق ، لهذا يجب أن يعلم الأساس العلمي ،والمهارات الأساسية اللازمة لمعيشة الحياة الخاصة ،وأن كثيراً من المواقف وخاصة لطالبات الثانوية العامة ،الذي يعتبر سن مراهقة وسن حرجاً حيث أنهن في مقتبل العمر ، وفي مرحلة عمرية فاصلة ما بين الطفولة والرشد ، وهن بحاجة ماسة إلي مهارات لممارسة الحياة ، حتى يعينهن علي مواجهة الحياة وكيف يستطيعن اكتساب مهارات يضبطن انفعالاتهن في وقت الغضب ،وكيف لهن أن يتوافقن وينكيفن والتعايش مع مواقف الحياة بفاعلية ، وتجاوز عقبات الحياة ، ولقد أهتم الإسلام بالمهارات الحياتية ليست القرآن فحسب بل حظيت باهتمام أصحاب العلم وأولياء أمر المسلمين ، واعتبرت أنها مقوم للحكم علي الإنسان ،ويتضح ذلك في قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن (الجاحظ، 1968:2117).

وتتفق هذه النتيجة إلي ما توصلت إليه دراسة (السيد،2007) ، التي أشارت إلي حاجات طلبة الإسراء إلي المهارات الحياتية ،ودراسة(مارتن،2005)، بعلاقة وظائف الشخصية ومهارات التأقلم باحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة .

التحقق من صحة فروض الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء

الوجداني ومهارات التأقلم"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والتأقلم والجدول (25) يوضح ذلك:

جدول (25) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والتأقلم

المقياس الذكاء

0.134 التأقلم

ر الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148

ر الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتأقلم .

أن هذه الحقيقة تؤكد على أهمية الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم و وجود علاقة طردية بينهم ، حيث أن الذكاء الوجداني ما هو إلا أرضية التي تضع مهارات التأقلم عليها و يسير في الحياة مع بعضهما ، إن الذكاء الوجداني عقلي بينما مهارات التأقلم مكتسبة من الحياة مع موازنته مع الذكاء الوجداني .

و قوله تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) (العنكبوت: ايه 20)

فالإدراك عملية عقلية معرفية تنظيمة يستطيع بها الفرد معرفة الأشياء في هوياتها الملائمة و ينمي الإدراك عن طريق الإحساس حيث انه ابسط العمليات النفسية و ينشأ نتيجة لتأثير الأشياء أو الأحداث المتواترة في العالم الخارجي ، و كذلك نتيجة لتأثير الحالات و التغيرات الداخلية (موسى و آخرون ، 1996 : 68) .

و نلاحظ أن هناك علاقة قوية و ذلك لان البعد الذي احتل المرتبة الأولى في الذكاء الوجداني من أهم مهارات التأقلم ، و هي مهارات التفاعل مع الآخرين.

حيث ترتبط مهارات حل المشكلة بامتلاك مهارات متعددة ، و من أهمها مهارات عقلية التي تدخل في نطاق الذكاء الوجداني ، إذا نقول أن الذكاء الوجداني و مهارات التأقلم شريكان مكملان لبعضهما البعض و وجهتين لعملة واحدة ، و قوله تعالى (لعلم تعقلون) أي تتدبرون تتعلمون أن القادر على إحياء نفس واحدة قادرا على إحياء نفوس كثيرة ، فهذه الآية الكريمة تعالج أهم مهارات التأقلم كحل المشكلة .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سرور ، 2003) التي أشارت إلى مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني و مركز التحكم ، و دراسة (فراج ، 2005) بعنوان الذكاء الوجداني و علاقته بمشاعر الغضب و العدوان ، و دراسة (أبو ناشي ، 2002) التي أشارت إلى

أن الذكاء الوجداني و علاقته بالذكاء العام و المهارات الاجتماعية و سمات الشخصية ، حيث اصفرت النتائج إلى عدم وجود تمايز بين أبعاد سمات الشخصية و الذكاء الوجداني .

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والالتزام الديني " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والالتزام الديني والجدول (26) يوضح ذلك:

جدول (26) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والالتزام الديني

المقياس	الذكاء الوجداني
0.224	الالتزام الديني
ر الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148	
ر الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للالتزام الديني .

و يبدو أن السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة أن طبيعة الإسلام على انه ليس فقط نصوص تحفظ ، و إنما هو في الحقيقة معاملة بين الناس و يتضح ذلك جليا في وجود قسم خاص في الدين الإسلامي خاص بالمعاملات بجانب قسم العبادات ، فقد اهتم ديننا الإسلامي بالمعاملات و العلاقات بين الناس لذلك فرضت الصلاة في المسجد حتى يجتمع الناس خمس مرات يوميا .

و المتصفح لتاريخ الفكر الإسلامي ، يستطيع أن يجزم بأن مفهوم الذكاء الوجداني متعمق في كافة مناهج الدين الإسلامي ، حيث أكدت الكثير من الآيات القران الكريم على هذا المفهوم بكافة أبعاده و جوانبه ، لذلك ينظر القران الكريم بجميع مناحي الحياة الدنيا و الآخرة بشمولية ، مصدقا لقوله تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (الحل:89) .

ويستطيع المتدبر لآيات القران الكريم التعرف على الجوانب الوجداني ، و الشعور بالمضامين القرآنية ، حيث يشير هنا بتمكن العقيدة من نفوسهم فينتبين لهم الحق منسجما في اشرف رسالات السماء ، أن يفجر هذا الإيمان في نفوسهم و يشع فيهم انفعالا خاصا يتفق مع طبيعة ذلك الإيمان و جوهره ، حتى تمتلئ قلوبهم بالخشوع للحق و الانقياد و الانصياع ، بهذا يعلن الإسلام عن ازدواج الفكر مع الانفعال و هذا ما يشكل مفهوم الذكاء الوجداني .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (القعيب ، 2003) الذي أشار إلى علاقة الالتزام الديني بالتوافق الاجتماعي ، و دراسة (Watts ، 1996) التي أشارت نتائجها إلى تأثير التوجه الديني في الإطراب الانفعالي .

التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (27) يوضح ذلك:

جدول (27)

اختبارات الفروق في الذكاء الوجداني يعزى لمتغير السكن (إيجار ، ملك)

المجالات	السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإتقان	ملك	263	10.259	1.554	0.840	0.402	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	10.486	1.484			
التروي	ملك	263	11.977	1.797	2.108	0.036	دالة عند 0.05
	إيجار	37	12.649	1.932			
التفاعل	ملك	263	12.498	1.835	1.124	0.262	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	12.865	2.030			
التعامل الفعال مع الذات	ملك	263	9.772	1.516	1.053	0.293	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	10.054	1.598			
التعامل الفعال مع الآخر	ملك	263	10.688	1.665	0.921	0.358	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	10.405	2.266			
الدرجة الكلية	ملك	263	55.194	4.254	1.642	0.102	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	56.459	5.274			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق رقم (27) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة عدا البعد الثاني، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن (إيجار ، ملك). وتعزو الباحثة ذلك إلي أن نموذج الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة جزئية من الذكاء الاجتماعي ويتضمن القدرة علي تحفيز الإنسان لمشاعره ومشاعر الآخرين ويستطيع فهم وتمييز انفعالات الآخرين هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك .

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في البعد الثاني "التروي"، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك) ولقد كانت الفروق لصالح الإيجار. فإن الباحثة تعزو ذلك إلي أن الطالبات استطعن تنظيم انفعالاتهن مما أدى إلي انخفاض مستوى الاضطرابات لديهن بالتعامل مع أصحاب العقارات .

وقد اتفقت دراسة الباحثة هنا مع دراسة محمود (2002) حيث أظهرت أن السكن لا يؤثر علي الذكاء الوجداني وقد اختلفت مع دراسة البحيري (2005) .

التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (28) يوضح ذلك:

جدول (28)

اختبار " ت " للفروق بين المتوسطات على مقياس الذكاء الوجداني يعزى لتخصص (علمي ، علوم إنسانية)

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإتقان	علمي	139	10.209	1.447	0.813	0.417	غير دالة إحصائياً
	علوم إنسانية	161	10.354	1.626			
التروي	علمي	139	12.223	1.842	1.441	0.151	غير دالة إحصائياً
	علوم إنسانية	161	11.919	1.803			
التفاعل	علمي	139	12.683	1.850	1.213	0.226	غير دالة إحصائياً
	علوم إنسانية	161	12.422	1.866			
التعامل الفعال مع الذات	علمي	139	9.777	1.547	0.313	0.755	غير دالة إحصائياً
	علوم إنسانية	161	9.832	1.513			
التعامل الفعال مع الآخر	علمي	139	10.331	1.571	3.007	0.003	دالة عند 0.01
	علوم إنسانية	161	10.932	1.848			
الدرجة الكلية	علمي	139	55.223	4.202	0.464	0.643	غير دالة إحصائياً
	علوم إنسانية	161	55.460	4.578			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة عدا البعد الخامس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية).

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في البعد الخامس " التعامل الفعال مع الآخر " ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية) ولقد كانت الفروق لصالح التخصص علوم إنسانية. تعزو الباحثة ذلك ألي أن طالبات العلوم الإنسانية يدرسن المواد ذات العلاقة بالأدب واللغات وما تتسم به من أدبيات تساعد علي تحقيق توازن وذكاء وجداني أكثر من الطالبات اللاتي يدرسن المواد العلمية والرياضيات .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة السيد (2007) ودراسة marton (2005) p. ودراسة sotiris (2006).

التحقق من صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مهارات التأقلم تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك) وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (29) يوضح ذلك:

جدول (29)

اختبار " ت " على مقياس التأقلم للأستبانة تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التأقلم	ملك	263	45.475	5.391	0.247	0.805	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	45.243	5.123			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن (ملك، إيجار). تعزو الباحثة ذلك إلي أن هؤلاء الطالبات استطعن أن يتأقلمن بدقة مع الاستجابات البيئية مما أسهم بشكل ايجابي بقدرتهن علي التأقلم وتنظيم انفعالاتهن بغض النظر عن نوعية السكن .

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة رضا (2004) وموسي (2003) ودراسة المغربي

(2004)

التحقق من صحة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مهارات التأقلم تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (30) يوضح ذلك:

جدول (30)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص	المقياس
دالة عند 0.01	0.006	2.777	5.347	46.360	139	علمي	مهارات التأقلم
			5.243	44.658	161	أدبي	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي). تعزو الباحثة ذلك إلي أن تنظيم الانفعالات من المحدودات المهمة لتوافق الشخصية والعلاقات الإيجابية مع الأقران والاندماج في بيئة الفصل التعليمية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عوجة (2002) ودراسة جودة (2009) بينما اختلفت مع دراسة العمران (2006).
التحقق من صحة الفرض السابع:

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير)

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (31)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الترتيب (الأول، الأوسط، الأخير)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإتقان	بين المجموعات	0.973	2	0.486	0.203	0.817	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	712.374	297	2.399			
	المجموع	713.347	299				
التروي	بين المجموعات	4.909	2	2.455	0.736	0.480	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	990.011	297	3.333			
	المجموع	994.920	299				
التفاعل	بين المجموعات	11.261	2	5.630	1.634	0.197	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1023.176	297	3.445			
	المجموع	1034.437	299				
التعامل الفعال مع الذات	بين المجموعات	1.258	2	0.629	0.269	0.765	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	695.529	297	2.342			
	المجموع	696.787	299				
التعامل الفعال مع الآخر	بين المجموعات	2.399	2	1.200	0.391	0.677	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	911.547	297	3.069			
	المجموع	913.947	299				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	37.746	2	18.873	0.974	0.379	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5756.504	297	19.382			
	المجموع	5794.250	299				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،299) وعند مستوى دلالة (0.01) =

ف الجدولية عند درجة حرية (2،299) وعند مستوى دلالة (0.05) =

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة. تعزو الباحثة ذلك إلي أن الأسرة الفلسطينية تعد أقوى مصادر الدعم تأثيراً في توافق الأبناء لما توفره من شعور بالأمن والحماية وكذلك للعلاقات المتبادلة مع الأقران تأثير كبير في توافق الأبناء بغض النظر عن ترتيبه في الأسرة .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحجار وأبو اسحاق (2005) ومع دراسة عياد ومحمد (2004) واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غانم (2004) .

التحقق من صحة الفرض الثامن :

ينص الفرض الثامن من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مهارات التأقلم تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير)

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي . One Way ANOVA

جدول (32)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الترتيب (الأول، الأوسط، الأخير)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التأقلم	بين المجموعات	118.074	2	59.037	2.077	0.127	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8442.073	297	28.424			
	المجموع	8560.147	299				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،299) وعند مستوى دلالة (0.01) =

ف الجدولية عند درجة حرية (2،299) وعند مستوى دلالة (0.05) =

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير). وتعزو الباحثة ذلك إلي أن تأقلم الطالبات بغض النظر عن ترتيبهن في الأسرة كان نتيجة العناية الأسرية واهتمام الأقران ومشاعر القبول والدعم من قبل الأصدقاء والمعلمين .كذلك فإن شعور الطالبات بتقدير الذات أدي إلي تأقلمن بغض النظر عن ترتيبها في الأسرة .وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عياد ومحمد (2004) واختلفت مع دراسة غانم (2004).

التحقق من صحة الفرض التاسع:

ينص الفرض التاسع من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (33) يوضح ذلك:

جدول (33)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)"

المجالات	الالتزام	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإلتقان	منخفضي الالتزام الديني	81	10.111	1.688	1.282	0.202	غير دالة إحصائياً
	مرتفعي الالتزام الديني	81	10.420	1.359			
التروي	منخفضي الالتزام الديني	81	11.741	1.787	2.631	0.009	دالة عند 0.01
	مرتفعي الالتزام الديني	81	12.481	1.797			
التفاعل	منخفضي الالتزام الديني	81	12.506	1.976	0.738	0.462	غير دالة إحصائياً
	مرتفعي الالتزام الديني	81	12.716	1.630			
التعامل الفعال مع الذات	منخفضي الالتزام الديني	81	9.630	1.654	1.384	0.168	غير دالة إحصائياً
	مرتفعي الالتزام الديني	81	9.963	1.400			
التعامل الفعال مع الآخر	منخفضي الالتزام الديني	81	10.136	1.708	3.877	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الالتزام الديني	81	11.148	1.613			
الدرجة الكلية	منخفضي الالتزام الديني	81	54.123	4.721	3.860	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الالتزام الديني	81	56.728	3.821			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في مجال الإلتقان والتفاعل والتعامل الفعال مع الذات، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)"

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في مجال التروي والتعامل الفعال مع الآخر والدرجة الكلية للذكاء" ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع) ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي الالتزام الديني. وتعزو الباحثة ذلك إلي بعض الإستراتيجيات التكيفية التي يستقيها الفرد من الكتاب والسنة تساعد علي اختفاء مؤشرات القلق والضغوط .{ألا بذكر الله تطمئن القلوب } . بعد (مرتفعي الالتزام الديني) تري الباحثة أن للبعد الديني دور كبير في إدراك الانفعالات والطالبات نوات الالتزام المرتفع يكظمن انفعالاتهن بشكل سريع مما يؤدي إلي تروي وتعامل أكثر فاعلية وإيجابية مع الآخرين .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحجار وأبو سحاق (2005) ودراسة عياد ومحمد (2004) ودراسة رضا (2004) ودراسة الشويعر (1988) ودراسة الصنيع (2002) بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع المغربي (2004) ودراسة غانم (2004) اللتان أظهرتا وجود علاقة سلبية بين التدين وبعض حالات القلق والاكتئاب .

التحقق من صحة الفرض العاشر:

ينص الفرض العاشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مهارات التأقلم تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (34) يوضح ذلك:

جدول (34)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التأقلم (منخفض، مرتفع)"

المجالات	الالتزام	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التأقلم	منخفضي الالتزام الديني	81	42.025	5.574	7.926	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الالتزام الديني	81	48.099	4.061			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للتأقلم، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني (منخفض، مرتفع)" ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي الالتزام الديني. وتري الباحثة أن الطالبات نوات الالتزام الديني المرتفع لديهن من القيم والمبادئ الدينية ما يجعلهن يتأقلمن وهن يتمتعن

بتوازن انفعالي كبير وجمال روحي يجعلهن يستوعبن الجميع دون جرح لمشاعر الآخرين ، وذلك لان معظم أسرهن والأسرة الفلسطينية عامة أسرة متدينة و خاصة في محافظة رفح تتميز بكثير من طالبات يحفظن القرآن يلتزم بالشرع الإسلامي و كذلك جزء مهم من الثقافة السائدة أنها تركز وتعلي من قدرة الطالبة المتدينة لان رصيدها الاجتماعي يزيد ، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عياد ومحمد (2004) ودراسة رضا (2004) ودراسة الخضر (2000) ودراسة موسي (1993) ودراسة watts (1996). بينما اختلفت نتائجها مع دراسة المغربي (2004) ودراسة غانم (2004) اللتان أظهرتا وجود علاقة سلبية بين التدين وبين القلق والاكتئاب .

التحقق من صحة الفرض الحادي عشر :

ينص الفرض الحادي عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني على مقياس مهارات التأقلم " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (35) يوضح ذلك:

جدول (35)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)

المقياس	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التأقلم	منخفضي الذكاء	81	43.975	5.973	2.837	0.005	دالة عند 0.01
	مرتفعي الذكاء	81	46.543	5.541			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني على مقياس مهارات التأقلم ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني. تعزو الباحثة ذلك إلي أن ردود الأفعال الوجدانية تعتمد بصفة أساسية علي القدرة علي معالجة الدلائل أو الإشارات الوجدانية واستخدام المعلومات الناتجة في إتخاذ القرارات الوجدانية وبالتالي يؤدي الإدراك الانفعالي دوراً مهماً في تجهيز المعلومات الانفعالية . وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سرور (2003) ودراسة أبو ناشي (2002) .

نتائج التحقق من الفرض الثاني عشر:

ينص الفرض الثاني عشر من فروض الدراسة على: " لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من التخصص الدراسي "علمي، علوم إنسانية"، ومستوى الذكاء الوجداني "مرتفع، منخفض" على مهارات التأقلم.

الجدول (36)

خلاصة نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن أثر التخصص ومستوى الذكاء الوجداني على مهارات التأقلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التخصص	94.868	1	94.868	2.875	0.092	غير دالة إحصائياً
الذكاء الوجداني	276.422	1	276.422	8.376	0.004	دالة عند 0.01
التخصص × الذكاء الوجداني	0.851	1	0.851	0.026	0.873	غير دالة إحصائياً
الخطأ	5214.263	158	33.002			
المجموع	337418.0	162				
المجموع المعدل	5577.11	161				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتأقلم تعزى لمتغير الذكاء الوجداني، وهذا يؤكد نتيجة الفروض السابقة والتي دلت على وجود فروق لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، ولم يظهر أثر للتفاعل بين متغيري التخصص والذكاء الوجداني. وتعزو الباحثة ذلك إلي أن الطالبة ذات المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني تستطيع التغلب على ما يواجهها من مشكلات انفعالية عن طريق التقدير الصحيح لتلك المشكلات وتنظيم انفعالاتها ولديها القدرة علي التأقلم بفاعلية . وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ماكالبو (2002) ودراسة سرور (2003) ودراسة أبو ناشي (2002) .

التحقق من صحة الفرض الثالث عشر:

ينص الفرض الثالث عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%)

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي . One Way ANOVA

جدول (37)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي (60%، 70%، 80%، 90%)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإتقان	بين المجموعات	26.681	3	8.894	3.834	0.010	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	686.666	296	2.320			
	المجموع	713.347	299				
التروي	بين المجموعات	10.475	3	3.492	1.050	0.371	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	984.445	296	3.326			
	المجموع	994.920	299				
التفاعل	بين المجموعات	9.238	3	3.079	0.889	0.447	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1025.198	296	3.464			
	المجموع	1034.437	299				
التعامل الفعال مع الذات	بين المجموعات	2.457	3	0.819	0.349	0.790	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	694.330	296	2.346			
	المجموع	696.787	299				
التعامل الفعال مع الآخر	بين المجموعات	19.069	3	6.356	2.102	0.100	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	894.878	296	3.023			
	المجموع	913.947	299				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	143.514	3	47.838	2.506	0.059	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5650.736	296	19.090			
	المجموع	5794.250	299				

ف الجدولية عند درجة حرية (5،261) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.11

ف الجدولية عند درجة حرية (5،261) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.26

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية عدا البعد الأول "الإتقان"، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل.

وأن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في البعد الأول "الإتقان"، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (38)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول " الاتقان " تعزى لمتغير المعدل

المعدل	%60 م = 9.533	%70 م = 10.737	%80 م = 10.398	%90 م = 10.080
%60 م = 9.533	-	-	-	-
%70 م = 10.737	*1.204	-	-	-
%80 م = 10.398	*0.865	0.339	-	-
%90 م = 10.080	0.547	0.657	0.318	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المعدل 60% و 70% لصالح 70%، بين المعدل 60% و 80% لصالح 80%، ولم يتضح فروق في المعدلات الأخرى. وتعزو الباحثة ذلك إلي أن ذوى المعدلات العالية لديهم ذكاء وجداني يساهم بشكل كبير بزيادة قدراتهم علي التفاعل والإتقان والتعامل مع الذات والآخرين حيث إن الذكاء الوجداني يساعد علي زيادة قدراتهم في استخدام المعلومات وإتخاذ القرارات بشكل ممتاز وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة جودة (2009) ودراسة ندا أبي سمرا (2000) بينما اختلفت مع دراسة العمران (2006).

التحقق من صحة الفرض الرابع عشر:

ينص الفرض الرابع عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير المعدل (60%)، (70%، 80%)، (90%) وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (39)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"

ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التأقلم	بين المجموعات	322.879	3	107.626	3.867	0.010	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	8237.268	296	27.829			
	المجموع	8560.147	299				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،299) وعند مستوى دلالة (0.01) =

ف الجدولية عند درجة حرية (3،299) وعند مستوى دلالة (0.05) =

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية للمقياس ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (40)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير المعدل

المعدل	%60 م = 9.533	%70 م = 10.737	%80 م = 10.398	%90 م = 10.080
%60 م = 9.533	-	-	-	-
%70 م = 10.737	*1.204	-	-	-
%80 م = 10.398	*0.865	0.339	-	-
%90 م = 10.080	0.547	0.657	0.318	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المعدل 60% و 70% لصالح 70%، بين المعدل 60% و 80% لصالح 80%، ولم يتضح فروق في المناطق التعليمية الأخرى. بعد (المناطق التعليمية الأخرى) وتعزو الباحثة أن للذكاء الوجداني دورة في الإسهام بتحقيق بعض الطموحات التعليمية والتي تزيد من الإنجاز الأكاديمي بغض النظر عن صعوبة المادة الدراسية . وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عياد ومحمد (2004) ودراسة الحجار وأبو إسحاق (2005) واختلفت مع نتائج دراسة غانم (2004)

التحقق من صحة الفرض الخامس عشر :

ينص الفرض الخامس عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (41) يوضح ذلك:

جدول (41)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)

المجالات	المواطنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإتقان	مواطنة	60	10.283	1.585	0.019	0.985	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	10.288	1.538			
التروي	مواطنة	60	11.767	1.711	1.395	0.164	دالة عند 0.05
	لاجئة	240	12.133	1.847			
التفاعل	مواطنة	60	12.733	1.912	0.884	0.377	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	12.496	1.848			
التعامل الفعال مع الذات	مواطنة	60	9.550	1.661	1.459	0.146	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	9.871	1.488			
التعامل الفعال مع الأخر	مواطنة	60	10.950	1.780	1.472	0.142	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	10.579	1.736			
الدرجة الكلية	مواطنة	60	55.283	4.510	0.131	0.896	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	55.367	4.384			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة عدا بعد التروي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في البعد الثاني " التروي"، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة) ولقد كانت الفروق لصالح اللاجئيين. تعزو الباحثة ذلك إلي أن الطالبات اللاجئات استطعن أن يضبطن انفعالاتهن والتي تتعلق بموضوع التروي أكثر من الطالبات المواطنات بسبب قدرتهن علي تقييم قدرتهن الذاتية بدقة قبل الإستجابة للمطالب البيئية . وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة julian (2005) ودراسة وزارة التربية والتعليم في فلسطين (2003) وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة السيد (2007) حيث أظهرت أن الحاجة للتأقلم للمقيمين في المدينة أعلي من نظرائهم المقيمين في الريف .

التحقق من صحة السادس عشر :

ينص الفرض السادس عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (42) يوضح ذلك:

جدول (42)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (علمي، ادبي)

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	علمي	139	133.763	9.345	1.045	0.297	غير دالة إحصائياً
	أدبي	161	132.578	10.161			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي). تعزو الباحثة ذلك إلي أن للدين تأثير مباشر علي الطالبات جميعهن وهذا أدى إلي عدم وجود فروق دالة . فمن خلال الالتزام الديني يستطيع الشخص التغلب علي الانفعالات السالبة ويتكيف معها وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة جودة (2009) وندا أبي سمرا (2000) بينما اختلفت مع دراسة العمران (2006) .

التحقق من صحة الفرض السابع عشر :

ينص الفرض السابع عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الالتزام الديني تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (43) يوضح ذلك:

جدول (43) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك)

المقياس	السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	ملك	263	133.141	9.853	0.066	0.947	غير دالة إحصائياً
	إيجار	37	133.027	9.482			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن (إيجار، ملك). تعزو الباحثة ذلك إلي أن الالتزام الديني لا يقتصر علي من يسكن المدن أو القرى أو البيت المملوك أو المستأجر، والدين هو أقوى مصادر الدعم تأثيراً في توافق الفرد المسلم ، حيث يشعر دائماً بالطمأنينة وبمعية الله عز وجل . وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السيد(2007) ودراسة (2005)p.marton ودراسة sotiris(2006) .

التحقق من صحة الفرض الثامن عشر:

ينص الفرض الثامن عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الالتزام الديني تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)"
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (44) يوضح ذلك:

جدول (44)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)

المقياس	المواطنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	مواطنة	60	134.000	9.735	0.772	0.441	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	132.908	9.815			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة $(0.05) = 1.96$
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة $(0.01) = 2.58$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)". وتعزو الباحثة ذلك إلي أن الالتزام الديني أساسه أن أكرمكم عند الله اتقاكم . وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحجار وأبو إسحاق (2005) ودراسة عياد ومحمد (2004) ودراسة أحمد (1999) ودراسة Watts(1996) ودراسة Pfeifer & Ursula (1995) ودراسة Azhar & Varma (1995) ودراسة موسي (1993) ودراسة Richards(1991) ودراسة الشويعر (1988) ودراسة القعيب (2003) ودراسة الصنيع (2002) وقد اختلفت الدراسة مع المغربي (2004) ودراسة غانم (2004).

التحقق من صحة الفرض التاسع عشر :

ينص الفرض التاسع عشر من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الالتزام الديني تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير) وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (45)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الترتيب (الأول، الأوسط، الأخير)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	بين المجموعات	21.451	2	10.726	0.111	0.895	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	28653.735	297	96.477			
	المجموع	28675.187	299				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،299) وعند مستوى دلالة (0.01) =

ف الجدولية عند درجة حرية (2،299) وعند مستوى دلالة (0.05) =

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الثاني والرابع ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. تعزو الباحثة ذلك إلي جميع الأفراد وبغض النظر عن ترتيبها في الأسرة لديهم القدرة علي إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وفهمها والتعبير عنها وضبطها . وللالتزام الديني دور ايجابي في توطيد هذه الانفعالات وضبطها وهي تتشابه عند الجميع لأن المنهاج والعقيدة واحدة للجميع .اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحجار وأبو إسحاق (2005) ومع دراسة عياد ومحمد (2004) التي أظهرت وجود علاقة ايجابية بين الأفراد منخفضي التدين وحالات القلق والاكتئاب والوحدة النفسية التي يعيشونها .

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المغربي (2004) ودراسة غانم (2004) التي

أظهرت وجود علاقة سلبية بين التدين وبين القلق والاكتئاب .

التحقق من صحة الفرض العشرون :

ينص الفرض العشرون من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الالتزام الديني تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%) وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل لتباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (46)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"
ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل (60%، 70%، 80%، 90%)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	بين المجموعات	166.458	3	55.486	0.576	0.631	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	28508.728	296	96.313			
	المجموع	28675.187	299				

ف الجدولية عند درجة حرية (5،261) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.11

ف الجدولية عند درجة حرية (5،261) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.26

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل. تعزو الباحثة ذلك إلي أن الالتزام الديني لا يقتصر علي أصحاب الإنجاز الأكاديمي العالي، فطاعة الله عز وجل تكون دائماً بالتقرب لله بالعبادة قولاً وفعلاً والابتعاد عن ما نهى الله عنه قولاً وفعلاً وفي هذا فإن المعدل ليس له علاقة فكثير من الناس يحفظون القرآن الكريم ولكن إنجازهم الأكاديمي لم يكن بالصورة المرضية . وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحجار وأبو إسحاق (2005) واتفقت مع دراسة عياد ومحمد (2004) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الأفراد منخفضي التدين وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في [حالة القلق والاكتئاب والوحدة النفسية] . وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المغربي (2004) ودراسة غانم (2004) التي أظهرت وجود علاقة سلبية بين التدين وبين القلق والاكتئاب .

التحقق من صحة الفرض الحادي والعشرون :

ينص الفرض الحادي والعشرون من فروض الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) في مهارات التأقلم تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (47) يوضح ذلك:

جدول (47)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة)

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التأقلم	مواطنة	60	45.917	4.921	0.760	0.448	غير دالة إحصائياً
	لاجئة	240	45.329	5.456			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المواطنة (مواطنة، لاجئة). تعزو الباحثة أن الطالبات استطعن أن يشعرن بالسعادة في حياتهن ويتأقلمن مع المطالب البيئية وهذا أدى إلي نقص شعورهن بالفشل وقلل من حدة الضغوطات وأدى إلي إيجاد علاقة ايجابية مع الآخرين وبالرضا عن العلاقات الاجتماعية .

وقد انفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة السيد (2007) ودراسة P.Marton (2005) ودراسة Beatriz&Patrick (2001) ودراسة Sotiris (2006) .

تفسير عام لنتائج الدراسة

تعتبر الدراسات التي أعدت للذكاء الوجداني قليلة، وفي هذه الدراسة اختيرت عينة الدراسة من طالبات الثانوية العامة في محافظة رفح، لمعرفة مستوى الذكاء الوجداني لديهن، وعلاقتها ببعض الديموغرافية، وكذلك العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من مهارات التأقلم، والالتزام الديني، ومن أجل ذلك تم تصنيف طالبات الثانوية العامة، حسب التخصص علمي وعلوم إنسانية، نوع السكن ملك، إيجار، الترتيب في الأسرة، الأول، الأوسط، الأخيرة، المعدل التراكمي .

ولتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبعض المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الفروض، وقامت الباحثة باستخدام ثلاث أدوات من إعدادها، وهي استبانة الذكاء الوجداني، واستبانة الالتزام الديني، واستبانة مهارات التأقلم، وبالتالي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

1- بلغ الوزن النسبي للذكاء الوجداني لطالبات الثانوية العامة، ولقد كان الوزن النسبي للمجموع الكلي للمقياس (68.33%). كما بلغ الوزن النسبي للالتزام الديني (82.18%)، كما بلغ الوزن النسبي لمهارات التأقلم (75.74%).

2- وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتأقلم .

3- على عدم وجود على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي، علوم إنسانية).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن (ملك، إيجار).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير).

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني على مقياس مهارات التأقلم ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل.

8- وجود فروق بين المعدل 60% و70% لصالح 70%، بين المعدل 60% و80% لصالح 80%،

نتائج الدراسة الحالية في التأكيد المتزايد علي أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق التوافق والتأقلم والإنجاز الأكاديمي حيث تمثل هذه السمات الأساس الذي يعتمد عليه الإدراك الإنفعالي .

-أظهرت هذه النتائج أن لأسرة والعاملين في مجال التربية لهم دور كبير في تحسين الذكاء الوجداني لدى الطالبات . وأظهرت أيضا أنه من الضروري توعية الأسرة وخاصة الأمهات بفائدة الحوار مع بناتهن وتوعيتهن بكيفية التعامل والتأقلم مع التطورات والتغيرات والضغوطات .

-وقد أظهرت الدراسة أن متغيرات السكن [إيجار، ملك] والترتيب في الأسرة [الأول _الأوسط _الأخير] ومستوى الذكاء [مرتفع _منخفض] لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية مما يعني أن المجتمع تسوده علاقات ايجابية وأن دور الأسرة والأصدقاء المقربين لا يقتصر علي فرد دون آخر أو سن . فقد أظهرت الدراسة وجود توافق وتأقلم بين الطالبات وذكاءهن الوجداني من دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن جميع الطالبات ومن خلال التزامهن الديني وقدراتهن علي إدراك انفعالاتهن وانفعالات الآخرين وفهمها والتعبير عنها قد جعلهن قادرات علي استخدام المعلومات وتجهيزها .

-أظهرت الدراسة تشابهاً إلي حد ما كبيراً في ارتباط الذكاء الوجداني بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية ، فالتوافق والتأقلم والمعدل التراكمي لدى مرتفعات الذكاء الوجداني مرتبط بالتوافق الأسري والعلاقات الاجتماعية والالتزام الديني والعلاقات الشخصية التي جميعها تسهم في تحسين قدرات الطالبات علي مواجهة الضغوط .

- أظهرت الدراسة أن الطالبات ذوات المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني يستطعن التغلب علي ما يواجههن من مشكلات انفعالية عن طريق التقدير الصحيح لمشكلاتهن وتنظيم انفعالاتهن ولديهن القدرة علي التعامل بفاعلية ومرونة مع ضغوطاتهن وهو ما يتيح لهن تحقيق أهدافهن وحاجاتهن مما يؤدي إلي حدوث التوافق والتأقلم مع أنفسهن ومع المجتمع . وهذه النتائج كانت متوقعة حيث أن الذكاء الوجداني بأبعاده وخاصة بع التعامل الفعال مع الآخرين احتل المرتبة الأولى، وأن مستوى الذكاء الوجداني عند طالبات الثانوية العامة في بعد التعامل الفعال مع الآخرين مرتفع ،وقد تعزو الباحثة ذلك إلي، أن الذكاء الوجداني من حيث ارتفاعه وانخفاضه، علي طالبات الثانوية العامة يتوقف على عدة عوامل .

يكاد يكون أكثر هن العوامل أهمية، أو العامل الأساسي من هذه العوامل التعامل الفعال مع الآخرين ، حيث يعد ركناً أساسياً في الذكاء الوجداني ، وذلك لأن الذكاء الوجداني يحدث ويتم إلي في وسط اجتماعي ، بل أن أحد شقي الذكاء الوجداني ،يتمثل في الذكاء الاجتماعي ،أي كيفية التعامل الجيد مع الآخرين ،وهذا ما جذب طالبات الثانوية العامة من الاهتمام ،حيث طالبات الثانوية العامة يجيدن التفاعل مع الآخرين،وتكوين علاقات اجتماعية .

وذلك بنضج مهارتين أساسيتين هي توجيه الذات والتقصص الوجداني ، وحيث أن معرفة الذات ، أو الوعي بالذات ، والتحكم فيها بحيث لا تطغي المشاعر والانفعالات، ولا تجعلهن يجرفن تصرفاتهن بسرعة، وربما بالتهور لأن الذي يملك زمام أمره وقت الغضب والاستثارة الانفعالية من المرجح أن يحافظ علي علاقاته بالآخرين ، أما المتهور فالغالب أنه سيفقد علاقاته في موقف كهذا، فلو قارنا بالواقع الفلسطيني الأسري أن طالبات الثانوية العامة يتمتعن بتعامل فعال مع الآخرين في علاقاتهن الاجتماعية .

إلي جانب هذا العامل ، هناك عامل آخر لا يقل أهمية عنه ، وهو التفاؤل ،حيث التي يزيد عندها التفاؤل والأمل ،الذي يعد جوهر التفاؤل ،يمتلك الإرادة ، والوسيلة لتحقيق أهدافه ، مهما كانت هذه الأهداف، والنظرة المتفائلة ، مثل الأمل هي أن يجعل المرء اعتقاداً لا يتزعزع ، بأن الأمور غير المواتية ، مثل الألم والإحباط ، وحتى النكسات والكوارث.

سوف تتحول إلي أمور مواتية ،تسير بسلاسة حيث أن التفاؤل يبدو علي جانب كبير من الأهمية ،هو حماية الناس من الوقوع في اللامبالاة والسلبية والإصابة بالاكتئاب ، في مواجهة التحديات والصعوبات التي لو قورنت بما تواجه طالبات الثانوية العامة التي هي شريحة من عده شرائح في المجتمع .

وأن لديهن النظرة المتفائلة للحياة ،برغم الحصار والواقع الاقتصادي المرير،بمحيث يتفائلن ويأملن بمستقبل مشرق، سوف يصلن لأفضل حياه اجتماعية واقتصادية .

ويأتي سياق التعامل الفعال مع الآخرين ،وكيفية التعامل مع المجتمع الذي نعيش فيه وكيف يكون هناك النظرة المتفائلة التي تنبعث منها روح الأمل، بأن يكون مستقبل أفضل من السابق ،وذلك برغم الحصار والاحتلال الإسرائيلي وحتى مشاكل الانقسام الداخلي، إلا أن لذا طالبات الثانوية العامة نظرة متفائلة لوضع أفضل وأحسن يغير ذلك، حيث لا يأس مع الحياة وهذا وما قيل بأنه شعب الجبارين الذي لا يقهر .

حيث أن هناك موقفين بارزين نحو الشدائد والمحن عامه،الموقف الأول لا يسمح أصحابه للشدائد والمحن ، مهما بلغت جسامتها وشدتها ، بهزيمة الإنسان من داخله ،شعار التي يتبني هذا الموقف هو أن من الداخل هي الهزيمة الحقيقية ،أما الشدائد والمحن فهي مجرد أحداث غفل من المعني السابق قد تزيد الإنسان ضعفا كما قد تزيده صلابة وقوة كل ذلك يتوف علي العادة التي تتبناها في مواجهه الشدائد أما الموقف الثاني فيغلب عليه الانكسار أمام هذه الشدائد والمحن، وهذا ما أرادته طالبات الثانوية العامة تحقيقه وتؤكد الباحثة بأن الهزيمة الحقيقية هي الهزيمة الداخلية وما

يحتوي هذا المعني من تفسير ، كون الباحثة من هذا الشعب فشعرت بمعني الهزيمة الداخلية وخاصة من عدوا خارجي والأصعب عندما يكون أيضا هناك إجبار علي الهزيمة الداخلية وهذا ما تبين في الانقسام الداخلي .

ويتضح من ذلك أن طالبات الثانوية العامة في محافظة رفح ،يتمتعن بالترام ديني مرتفع، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الوازع الديني في المجتمع المسلم بشكل عام، وطالبات الثانوية العامة جزءاً من الناس بشكل عام ، والذين يدينون بدين الإسلام، وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة (موسى ، 1999)، ودراسة (معوض ، 1986)، حيث إن مستويات السلوك الديني لدى المسلمين بشكل عام تكون منتشرة لديهم، كون المسلم يسعى لإرضاء ربه من خلال سلوكياته في الحياة، وهذا ما أكد عليه (موسى ، 1999)، الذي أشار إلى أن الدين يعتبر مؤثراً قوياً في سلوك الفرد يربي الصبر ويهذب الأخلاق.

بالإضافة لانتشار الجمعيات الإسلامية والمؤسسات الدينية والخيرية، مثل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، التي تلعب دوراً متميزاً في ربط الأفراد بربهم من خلال تلاوة كتاب الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتحقيق الاستقامة، كما تلعب المساجد دوراً كبيراً في زيادة التدين لديهن، متى حافظن على ارتيادها والالتقاء بمن فيها من حلقات العلم والعلماء.

فالالتزام الديني ترجمة عملية لإيمان الإنسان، فبقدر صدق إيمانه، وثبات عقيدته، تظهر استقامة أعماله في الحياة ومدى التزامه بأوامر الله ونواهيه، وإحدى المصائب والابتلاءات التي يصاب بها المرء فقدان غالي، أو حدوث مشاكل يصعب التغلب عليها، حيث يمده الالتزام الديني بطاقة روحية تمده بقوة تعينه على مصابه،

و قد أمرنا الله عز وجل بالاستعانة بالصلاة بالصلاة إذا ما أحاطت بنا المشكلات و ثقلت علينا
الهموم قال تعالى : (استعينوا بالصبر والصلاة) (البقرة: 45)

الحياة سلسلة من المواقف غي المحدودة وغير الواضحة المعالم ،لذلك فهي تختلف اختلافاً بينا ،عن محتوى المقررات العلمية ذات المواقف الواضحة المحددة ،والتي يمكن حلها باستخدام محفوظة مسبقاً، وعلي هذا الأساس فإن طالبات الثانوية العامة قد احتلت مقياس مهارات التأقلم لديهن نسبة مرتفعة ،ويرجع ذلك إلي القدرات الفائقة في الأساس علي التعاطي مع الحياة إلا أنه كثيراً ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية ،في أبسط الأمور ،ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع ، ويتخذ من الأقوال المشهورة والأمثلة الشائعة ، مسلمات بديهية يتعامل بها مع الحياة، ويطلب الآخرين بالالتزام بها ،وهذا كان واضح في النسب التي حصلت عليها نتائج الدراسة .

حيث إمداد الطالبات بالعلم الصحيح، المرتبط باكتساب المهارات اللازمة لمعيشة الحياة أمر جدير بالتفكير ، فالتصرف التلقائي القائم علي التفكير الفطري في مواقف الحياة ،قد يجر الفرد إلي سلسلة من الأخطاء لا نهاية لها، نظراً لأن قد يقيس الأشياء علي غير وجهها الصحيح ، في حين أن التعرف المبني علي أساس علمي سليم ،يساعد الفرد في الوصول إلي الحق ، لهذا يجب أن يعلم الأساس العلمي ،والمهارات الأساسية اللازمة لمعيشة الحياة الخاصة ،وأن كثيراً من المواقف وخاصة لطالبات الثانوية العامة ،الذي يعتبر سن مراهقة وسن حرجاً حيث أنهم في مقتبل العمر ، وفي مرحلة عمرية فاصلة ما بين الطفولة والرشد ، وهن بحاجة ماسة إلي مهارات لممارسة الحياة ، حتى يعينهن علي مواجهة الحياة وكيف يستطيعن اكتساب مهارات يضبطن انفعالاتهن في وقت الغضب ،وكيف لهن أن يتوافقن وينكيفن والتعايش مع مواقف الحياة بفاعلية ، وتجاوز عقبات الحياة ، ولقد أهتم الإسلام بالمهارات الحياتية ليست القرآن فحسب بل حظيت باهتمام أصحاب العلم وأولياء أمر المسلمين ، واعتبرت أنها مقوم للحكم علي الإنسان ،ويتضح ذلك في قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن (الجاحظ ،1968:2117).

أن هذه الحقيقة تؤكد على أهمية الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم و وجود علاقة طردية بينهم ، حيث أن الذكاء الوجداني ما هو إلا أرضية التي تضع مهارات التأقلم عليها و يسير في الحياة مع بعضهما ، إن الذكاء الوجداني عقلي بينما مهارات التأقلم مكتسبة من الحياة مع موازنته مع الذكاء الوجداني .

و قوله تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) (العنكبوت: 20)

فالإدراك عملية عقلية معرفية تنظيمة يستطيع بها الفرد معرفة الأشياء في هوياتها الملائمة و ينمي الإدراك عن طريق الإحساس حيث انه ابسط العمليات النفسية و ينشأ نتيجة لتأثير الأشياء أو الإحداث المتواترة في العالم الخارجي ، و كذلك نتيجة لتأثير الحالات و التغيرات الداخلية (موسى و آخرون ، 1996 : 68) .

و نلاحظ أن هناك علاقة قوية و ذلك لان البعد الذي احتل المرتبة الأولى في الذكاء الوجداني من أهم مهارات التأقلم ، و هي مهارات التفاعل مع الآخرين.

حيث ترتبط مهارات حل المشكلة بامتلاك مهارات متعددة ، ومن أهمها مهارات عقلية التي تدخل في نطاق الذكاء الوجداني ، إذا نقول أن الذكاء الوجداني و مهارات التأقلم شريكان مكملان لبعضهما البعض و وجهتين لعملة واحدة ، و قوله تعالى (لعلم تعقلون) أي تتدبرون تتعلمون أن القادر على إحياء نفس واحدة قادرا على إحياء نفوس كثيرة ، فهذه الآية الكريمة تعالج أهم مهارات التأقلم كحل المشكلة.

ويبدو أن السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة أن طبيعة الإسلام على انه ليس فقط نصوص تحفظ ، و إنما هو في الحقيقة معاملة بين الناس و يتضح ذلك جليا في وجود قسم خاص في الدين الإسلامي خاص بالمعاملات بجانب قسم العبادات ، فقد اهتم ديننا الإسلامي بالمعاملات و العلاقات بين الناس لذلك فرضت الصلاة في المسجد حتى يجتمع الناس خمس مرات يوميا .

والمتصفح لتاريخ الفكر الإسلامي ، يستطيع ان يجزم بأن مفهوم الذكاء الوجداني متعمق في كافة مناهج الدين الإسلامي ، حيث أكدت الكثير من الآيات القران الكريم على هذا المفهوم بكافة أبعاده و جوانبه ، لذلك ينظر القران الكريم بجميع مناحي الحياة الدنيا و الآخرة بشمولية ، مصدقاً لقوله تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل: 89).

ويستطيع المتدبر لآيات القران الكريم التعرف على الجوانب الوجداني ، و الشعور بالمضامين القرآنية ، حيث يشير هنا بتمكن العقيدة من نفوسهم فيتبين لهم الحق منسجما في اشرف رسالات السماء ، أن يفجر هذا الإيمان في نفوسهم و يشع فيهم انفعالا خاصا يتفق مع طبيعة ذلك الإيمان و جوهره ، حتى تمتلئ قلوبهم بالخشوع للحق و الانقياد و الانصياع ، بهذا يعلن الإسلام عن ازدواج الفكر مع الانفعال و هذا ما يشكل مفهوم الذكاء الوجداني .

التوصيات و المقترحات

أولاً : التوصيات

وفي ضوء النتائج وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن نفيد طالبات الثانوية العامة وأسرههم والقائمين على رعايتهم والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. تصميم برامج إرشادية لتعزيز الذكاء الوجداني ، بحيث تتنوع إلى برامج اقتصادية واجتماعية ودينية ونفسية بهدف مواجهة المشاكل والتصرف فيها بحكمة والتفكير بالحل السليم وضبط الانفعالات ، أن تقوم الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم والمدارس بشكل عام ، بعمل لقاءات ميدانية للوقوف على المشاكل التي يعاني منها ،طلاب الثانوية العامة وأسرههم

2. أن تتبنى المساجد دوراً ريادياً في تثقيف الفتيات ، ورفع روحها المعنوية، وتعميق وعيها الديني والوطني، على أساس أنها عنصر مجتمعي مشارك في كل قضايا المجتمع، ومن منطلق أنها صانعة الأجيال .

3. زيادة عدد النشرات في أهمية ودور الذكاء الوجداني في الحياة .

4. توجيه الآباء والمعلمين لكيفية تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء مما يساهم في زيادة توافقهم المدرسي والأسري والمعدل التراكمي.

5. ضرورة توعية الأسرة و خاصة الأمهات بالفائدة الحوار مع بناتهن وتوعيتهن بكيفية التعامل والتأقلم مع التطورات والتغيرات والضغوطات .

6. أن دور الأسرة والأصدقاء المقربين له فائدة كبيرة فيجب ألا يقتصر على فرد دون الآخر أو سن .

7. ضرورة ارتباط التوافق الأسري بالعلاقات الاجتماعية و الالتزام الديني و العلاقات الشخصية لأنها تساهم في تحسين قدرات الطالبات بشكل عام .

ثانياً : مقترحات الدراسة :

- دراسة مهارات الذكاء الوجداني
- تصميم برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الجامعية
- إعادة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الذكاء الوجداني و مهارات التأقلم
- الذكاء الوجداني وعلاقة لبعض المتغيرات : الاغتراب - جنوح الأحداث .

المراجع

- المراجع العربية .
- المراجع الأجنبية .

أولاً : المراجع العربية:

أولاً:القرآن الكريم

- 1- إبراهيم ، مجدى عزيز (ب - ت) : موسوعة التدريس الجزء الخامس ، دار المسيرة ، القاهرة .
- 2- ابن منظور ، لسان العرب ، 1988 ، 279 .
- 3- أبو إسحاق، سامي (1992) : "الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس"، غزة.
- 4- أبو حطب ، فؤاد وصادق ،آمال (1990) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- 5- أبو حطب ، فؤاد ، عبد الحليم السيد (ب-ت): فهم السلوك الإنساني وتنميته ، المطبعة العربية الحديثة ، فلسطين ، القدس .
- 6- أبو حطب ، فؤاد ، (1916) : القدرات العقلية ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 7- أبو سعد ، مصطفى (2005) : الذكاء الوجداني موعد مع القمة ، www.dabailand.gov.ae/mindpleasure .
- 8- أبو سلامة، ماجد (2006) : التدين وقلق الموت وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر بغزة .
- 9- أبو شيخة ، نادر (1991) : إدارة الوقت ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان .
- 10- أبو ناشى ، منى (2002) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية والسمات الشخصية : دراسة عاملية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثاني عشر ، العدد 35 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- 11- أحمد ،جمانة الحاج وآخرون (ب-ت) : دليل تدريب المعلمات والمعلمين في تعليم المهارات الحياتية والدروس الملحقة بها ، وزارة التربية والتعليم ،فلسطين .
- 12- أحمد ، حافظ فرج (1989) : " الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة و علاقته بنوع التخصص " ، دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني ، 55 - 79
- 13- أحمد ، زكريا (1999) : " العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية" ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث و العشرون ، الجزء الثالث ، 59 - 89
- 14- الأعرس ،صفاء ،كفافي (2000) : الإبداع في حل المشكلات ، القاهرة ،دار قباء للطباعة والنشر .

- 15- الآغا ، إحسان (2002) : **البحث التربوي - عناصره - مناهجه - أدواته** ، فلسطين ، غزة ، الجامعة الإسلامية .
- 16- الآغا ، عاطف (2008) : **الذكاء الإنساني** ، مكتبة آفاق ، غزة ، فلسطين .
- 17- الباز ، خالد صلاح ، خليل ، محمد أبو الفتوح (1999) : **دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، **مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين** ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الأول .
- 18- بدر ، إسماعيل (2002) : **الوالديه الحانونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم** ، مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، المجلد الخامس عشر ، السنة العاشرة ، 1-50
- 19- بركات ، زياد (2006) : " **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**" ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، 110 - 139
- 20- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي _UNDP (2005) : **تقرير التنمية البشرية** ، جامعة بيرزيت ، فلسطين .
- 21- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي _UNDP وآخرون (2006) : **صناعات ومهارات** ، <http://ie.ictund.org>،
- 22- البحيري ، محمد رزق (2007) : **تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً** ، دراسات نفسية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ، 585، 586 .
- 23- بن منظور ، محمد بن مكرم (1999) : **لسان العرب**، الجزء السابع- والجزء الثاني عشر ، دار صادر ، بيروت .
- 24- بيرت ، سيرل (ترجمة سمير عبده) (1985) : " **علم النفس الديني** " ، الطبعة الأولى ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- 25- توفيق ، عبد الرحمن (2004) : **المهارات السبع للنجاح من القاعدة إلى القمة** ، مركز الخبرات المهنية ، (بميك) ، القاهرة .
- 26- الجاحظ ، تحقيق هارون ، عبد السلام (1968) : **البيان والتبيين** ، مكتبة الخنجي ، القاهرة .
- 27- جامعة الدول العربية (2001) : **وثيقة الإطار العربي للطفولة** ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان 28-3-2001 ، ، 4-7-2006 . www.tarbya.net

- 28- الجريسي ، محمد (2003) : " الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس
- 29- جلال ، سعد (1985) : **المرجع في علم النفس** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 30- جودة ، محمد (1999) : دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية بينها** ، المجلد العاشر ، العدد 40 ، 53-143 .
- 31- الجوزية ، ابن القيم (1982) : " **مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين** " ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العلمية ، بيروت
- 32- جولمان ، دانييل (2000) : **الذكاء العاطفي** ، ترجمة ليلي الجبالي ، الكويت المحلى الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة .
- 33- الحافظ ، نوري (1987) : **التكيف وانعكاساته الإيجابية** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، 103 .
- 34- حبيب ، مجدة عبد الكريم (1996) : **التقويم و القياس في التربية و علم النفس** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر
- 35- الحجار ، بشير وأبو اسحق ، سامي (2007) : " **التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة و علاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى** ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، 561 - 592
- 36- الحجار ، بشير (2003) : " **التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات الثدي بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس
- 37- حسن ، ايون (1993) : " **تبسيط العقائد الإسلامية** " ، الطبعة الأولى ، مكتبة الثقافة العربية ، القاهرة
- 38- حسنة ، عمر (2003) : " **في فقه التدين فهماً و تنزيلاً** ، **الشبكة العالمية للمعلومات** <http://www.qudsway.to/Links/Isalmyiat/11/HtmI-Islamiat11/11his11.htmI>
- 39- حسين ،أسامة (2006) : **المهارات الحياتية** ، www.hs.gov.sq
- 40- الحفنى ، عبد المنعم (1995) : **علم النفس فى حياتنا ، الموسوعة النفسية** ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى .
- 41- حمدان ، محمد زياد (2002) : **التربية وتنمية الإنسان** ، دار التربة الحديثة .
- 42- حمدي ، حسن (2004) : **مهارات الرغبة في التعلم** ، دار الطائف ، القاهرة .

- 43- الخضر ، عثمان (2000) : " التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي " ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الخامس عشر ، العدد العاشر ، 3 - 28
- 44- _____ (2002): الذكاء الانفعالي هل هو مفهوم جديد؟، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الأول ، ص 5-41.
- 45- خليل ، الهام (2005) : مدي إمكانية قائمة بار_ أون لنسبة الذكاء الوجداني للتمييز بين فئات إكلينيكية مختلفة دراسة استطلاعية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الخامس عشر، العدد 46 ، 96_155 .
- 46- خليل ، الهام والشناوى ، أمنية إبراهيم (2005) : الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار - أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة ، دراسات نفسية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، 99-161 .
- 47- دجاني ، دعاء (2004) : تنمية مهارات حل المشكلة لدى الطلبة ، مجلة رؤى ، العدد الرابع عشر ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي .
- 48- درويش ، أيمن سيد (2000) : أختبر معدل الذكاء وضاعف قدراتك الذهنية ، الفرد مونتزرت ، مترجم ، حلب ، سوريا ، الطبعة الأولى ، شعاع للنشر والعلوم .
- 49- الديدي ،رشا (2005) : الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدي عينة من دارسي علم النفس ، مجلة علم النفس العربي المعاصر ، المجلد الأول ، العدد 1 ، 69-113.
- 50- _____ (2005) : استبيان الذكاء الانفعالي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 51- الديدي ، عبد الغنى (1997) : قياس وتحسين الذكاء عند الأطفال ، الطبعة الاولى ، دار الفكر اللبناني .
- 52- راضي ، زينب (2008) : الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
- 53- الرخاوى ، يحيى (1979) : دراسة فى علم السيکوباتولوجى ، دار عطوة للطباعة .
- 54- رشوان ،داليا (2008) : مجلة التنمية البشرية الإسلامية .
- 55- رصاص ، محمود سيد (1987) : الذكاء ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة .
- 56- رضا ، هادي مختار (2004) : " العلاقة بين درجة التدين و الرضا الوظيفي لدى الاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الكويتي " ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد الثالث والثمانون ، السنة إحدى وعشرون ، 125-147.
- 57- روبنس،سكوت (2000):الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وكفاقي ،دار قباء ،القاهرة.
- 58- زريق، معروف (1985) : "مشاكلنا النفسية"، دار الفكر، دمشق، سوريا.

- 59- زهران ، حامد عبد السلام (1988) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 60- زيتون ، عايش (1996) : **أساليب تدريس العلوم** ، دار الشروق ، الأردن .
- 61- زيدان عصام والإمام ، كمال (2002) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية** ، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية، العدد الثالث ، السنة السابعة عشر ، 1-41 .
- 62- زين الهادي ، محمد (1995) : **" علم النفس الدعوة "** ، الطبعة الأولى، الدراسة المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 63- سرور ، سعيد (2003) : **مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء ومركز التحكم** ، مجلة مستقبل التربية ، المجلد التاسع ، العدد (29) ، 9-45 .
- 64- سفيان ، نبيل صالح (2000) : **الشخصية نظرياتها نموها قياسها** ، الجزء الأول ، المركزية للطباعة .
- 65- سلسلة علم النفس والتربية ، (2003): **التعلم** ، التذکر ، الجزء الرابع ، دار Edito Creps .Intrnational
- 66- السمدونى ، السيد إبراهيم (2007) : **الذكاء الوجداني وأسس - وتطبيقاته - وتميمته** ، عمان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر .
- 67- السمدونى ، السيد (2001) : **الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم : دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعلم الثانوي العام** ، مجلة عالم التربية ، العدد الثالث ، السنة الأولى ، 61-151 .
- 68- السيد ، مريم (2007) : **حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية ، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية** ، العدد التاسع والأربعون ، 103 ، 104
- 69- الشرفاوي ، حسن (1979) : **" نحو علم النفس إسلامي "** ، الطبعة الثانية ، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية.
- 70- الصابونى ، محمد (1980) : **صفوة التفاسير** ، دار القرآن الكريم ، بيروت .
- 71- الصنيع ، صالح بن إبراهيم (2002) : **العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع عشر ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ص 207 - 234.
- 72- عبد الجبار ، أحمد عبد الجبار (2002) : **كيف تنمي ذكائك وتزيد من قدراتك العقلية** ، دار الطلائع .

- 73- عبد العزيز، محمود إبراهيم (2001) :قلق الموت وعلاقته بالتدين ومعنى الحياة لدى عمال مصنع فوسفات الوادي الجديد"،مجلة الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس ،العدد13، 246.
- 74- عبد الكافي ، إسماعيل عبد الفتاح (1998) : الذكاء وتنميته لدى أطفالنا ، الطبعة الثانية ، مكتبة الدار العربية للكتاب .
- 75- عبد المنعم ، محمود (2002) : الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية ، دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، 229 .
- 76- عبد الموجود ، محمد ، اسكاروس ، فيليب (2005) : تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار منهاج المستقبل ، المركز القومي لبحوث التربية والتنمية .
- 77- عبد النبي،محسن (2001) :العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات ،مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية،العدد الثالث، السنة السادسة عشر ، 165-128.
- 78- عثمان،سيد (2000) :الذات الناضجة مقالات في ما وراء المنهج ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 79- عثمان ، فاروق وعبد السميع ، محمد (1998) : الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه ، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة ، العدد 38 ، 3-31 .
- 80- عجاج ،خيري (2002) : الذكاء الوجداني الأسس والتطبيق ،الطبعة الأولى،القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
- 81- عجوة ، عبد العال (2002) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية بالإسكندرية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، 344-250 .
- 82- عدس ، عبد الرحمن و توق ، محيي الدين (1998) : المدخل إلى علم النفس ، الطبعة الخامسة دار الفكر ، عمان
- 83- عدس ، محمد عبد الرحيم (1997) : الذكاء من منظور جديد ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، 14 ، 13 .
- 84- علوان ، نعمات (2000) : " دراسة إسلامية معاصرة في علم النفس " ، غزة ، الجامعة الإسلامية.
- 85- عمار ، سليم (2003) : ، الشبكة العالمية للمعلومات

.http : // www.islamset.com/arabic/apsycho/amor.htm\

- 86- عمران ، تغريد ، الشناوى ، رجاء وآخرون (2001) : **المهارات الحياتية** ، زهراء الشرق ، القاهرة .
- 87- العمران ، جيهان عيسى (2006) : **الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد 22 ، العدد الثاني ، 131-132 .**
- 88- عياد ، أحمد عبد الفتاح و محمد أحمد علي (2004) : " مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية و الشخصية لدى طلاب الجامعة في الثقافتين السعودية والمصرية " ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، 163 - 229.**
- 89- عيسوى ، عبد الرحمن ، محمد (1970) : **دراسات سيكولوجية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .**
- 90- فراج ، أنور محمد (2005) : **الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الرابع ، العدد الأول 93-151 .**
- 91- . الفيومي ، محمد (1985) : " **القلق الإنساني : مصادره و تياراته وعلاج الدين له** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- 92- القعيب ، سعد (2003) : " **التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة** " ، **مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد السادس عشر ، كلية الآداب ، العدد الأول ، 51-99.**
- 93- الكبيس ، فحل والصالحي ، عادل عبد الرحمن (1999) : **الطب النفسي والحاسوب اختبار المستنصرية ، مجلة الفكر التربوي العربي ، بغداد .**
- 94- اللولو ، فتحية صبحي ، قشطة ، عوض سليمان (2006) : **مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، مجلة المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .**
- 95- مازن ، حسام محمد (2002) : **نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، مناهج التعليم في ضوء الأداء ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، المجلد الأول ، القاهرة .**
- 96- محفوظ ، محمد (1991) : " **قوة الشخصية الإسلامية في عصر القلق** " ، **مجلة هدي الإسلام ، العدد السادس ، السنة التاسعة ، 10-13.**
- 97- محمد السيد وأبو عباد ، صالح بن عبد الله (1998) : **مقياس التحليل الإكلينيكي ، الجزء الأول ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .**

- 98- محمد ، عودة وموسى ، كامل (1986) : " الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الإسلام " ، دار القلم، الكويت.
- 99- محمود ، سليمان ومطر ، عبد الفتاح (2002) : أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء ، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية بجامعة الأزهر بالقاهرة ، العدد 111 ، 88-128 .
- 100- محمود ، عبد الرازق (2003) : " الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة " .
- 101- محمود ، عبد الرازق (2005) : أهمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، www.almuale.net
- 102- محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، 800 .
- 103- المخزومي ، أمل (2001) : المخ البشري أسرار و اكتشافات . www.bafree.net
- 104- مرضي ، حسن (ب- ت) : مدخل إلى فهم الذكاء ، دمشق ، سوريا .
- 105- المزيني ، أسامة (2001) : " القيم الدينية وعلاقتها بالانحياز الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
- 106- _____ (2006) : " الإرشاد النفسي الديني - أسسه النظرية و تطبيقاته العملية " ، مكتبة آفاق، غزة
- 107- مسعود ، رضا هندي (2002) : فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني مع تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، القاهرة
- 108- المغازي ، إبراهيم محمد (2003) : الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين ، مكتبة الإيمان
- 109- المغربي ، الطاهرة محمود (2004) : " العلاقة بين التدين و التوافق الزوجي " ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، 11 - 40 .
- 110- المغربي ، سعد (1992) : حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق ، مجلة علم النفس ، العدد 23 يوليو أغسطس سبتمبر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- 111- المهدي ، محمد (2003) : " أنماط التدين " ، الشبكة العالمية للمعلومات <http://www.elazayem.com/new-page>
- 112- موسى ، رشاد وآخرون (1996) : علم النفس الديني ، مصر ، دار المعرفة .

- 113- موسى ، رشاد (1997) : " سيكولوجية التدين " ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي غزة ، المجلد الخامس ، العدد التاسع ، 7 - 21.
- 114- _____ (1999) : " علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق - الفروق في الاكتتاب وفقاً لمستويات التدين " ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، 273 - 300.
- 115- _____ (1999) : " علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق - الفروق في الاكتتاب وفقاً لمستويات التدين " ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، 273 - 300 .
- 116- _____ (1999) : " سيكولوجية الفروق بين الجنسين " ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 117- _____ (1999) : علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة ، القاهرة.
- 118- موسى ، رشاد و محمود ، محمد (2000) : " العلاج الديني للأمراض النفسية " ، الطبعة الأولى ، الفاروق الحديث ، القاهرة.
- 119- الميداني ، عبد الرحيم (1984) : " الالتزام الديني " ، مجلة دعوة الحق ، مكة المكرمة ، رابطة العالم الإسلامي ، 87.
- 120- النبهان ، موسى (2004) : " أساسيات القياس في العلوم السلوكية " ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 121- نجاتي ، محمد عثمان (1992) : القرآن وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، القاهرة .
- 122- النقيب ، عبد الرحمن (2003) : مناهج التربية الدينية والإعداد للحياة المعاصرة ، المؤتمر العلمي الخامس عشر مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة (21-22-يوليو) الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الأول ، دار الضيافة ، عين شمس .
- 123- النوري ، قيس (1981) : " الحضارة والشخصية " ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، بغداد.
- 124- هارون ، عبد السلام (1961) : المعجم الوسيط ، الجزء الثاني .
- 125- هريدي ، محمد عادل (2003) : الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، 57 - 108
- 126- وزارة التربية والتعليم العالي (2003) : أثر التدريب في توجهات المتدربين على المهارات الحياتية ، وزارة التربية والتعليم العالي ، فلسطين .
- 127- وزارة التربية و التعليم العالي (2008) ، أرشيف الوزارة ، غزة ، فلسطين

- 128- الوقفى ، راضى (2003) : مقدمة فى علم النفس ، دار الشروق الطبعة الثالثة الإصدار الثاني ، عمان
- 129- ياسين ،عطوف محمود (1981) : اختبارات الذكاء والقدرات بين التطرف والاعتدال ، لبنان، دار الأندلس .
- 130- يونس ، محمد (2004) : مبادئ علم النفس ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- 131- يونيسف (2006) : مشروع اليونيسف للمهارات الحياتية ، www.unicef.org/arabic ، life skills .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Abi samra , N.(2000) : The relation ship between emotional intelligence and academic achievement in eleventh grade. **Aburn university at Montgo mery . [http : // members . Foruncity . co .](http://members.Foruncity.co)**
- 2- Azhar ,M.Z.and Varm.S.L. (1995) : " **Religious Psychotherapy in Depressive Patients ,Psychotherapy and Psychosomatics** ,Vol.63,No.3-4 ,pp30-40
- 3- Barry , L. & Don R. Herring & Gary E. Briers (1992) Developing Life Skills in Youth . **Journal of Extension** , (30),(4)
- 4- Beatriz , pont & Patrick , Werquin , (2001) . **How old are new skills ?** The knowledge economy requires a host of new competencies , Directorate for Employment , Labour and Social Affairs
- 5- Bergin,A., Masters ,D.s and Richards ,P.S.(1987): Religiousness and Mental Health Reconsidered :A Study of an intrinsically Religious Sample.**Journal of Counseling Psychology** , 34 ,pp 197-204 .
- 6- Collins , v . (2001) : **Emotional Intellignce and leadership success Diss** , abs , inter , v.(62) , N(11) , pp 16-54 .
- 7- Denatal , S. (2001) :**The impact of emotional learning curriculum on the emotional intell igence** (16) , (12) , pp 63-89 .
- 8- Helmke , L(1994) : **life skills programming** : Development of high school . Science course teaching . exceptional children . v o , (29) no (2) .
- 9- Julian may , (2001)The impact of life skills education on adolescent sexual risk behaviors in KwaZulu-Natal , South Africa, **Journal of Adolscnet Health** , (36),(4),pp:289-304
- 10- Maccalupo , M . (2002) : **principal leadership , The role of emotional intelligence** : study of decision making in an Eastem North Carolina school system , Diss , abs . inter , v (63) ,N(1) , p 41 .
- 11- Mayer,j&salovey .P. (1997): **What Emotional Intelligence?** In Salovey,p & Sluyter.D.j (Eds) Emotional development and Emotional Intelligence . New York: Basic Book .
- 12- Menshawi , Norhafarah , Louisiana state university , Deparment of psychology , phd research , 2007)

13- Pfeifer ,S.and Ursula ,W.(1995) : " **Psychopathology and Religious Commitment** :A controlled Study ,*Psychopathology* ,Vol.28 ,No.2

14- p.Marton . **Journal of youth and Addesoene** , volume 17 , pages 393-410 , 2005)

15- Richard ,P.S.(1991) : "Religious Devoutness in College Students Relations with Emotlonal and Psychological Separation form Parents , **Journal of Counseling Psychology**,No5,pp647-790

16- Sotiris Chotouris , (2006) . The state of youth in contemporary Greece , *Journals Young* , (14) , (4), pp:309-322

17- Watts .F.N.(1996) : " Psychological and Religious Perspectives on Emotion ,**International Journal for the Psychology of Religion**,Vol6,No.2

الملاحق

ملحق رقم (1)

رسالة تحكيم المقاييس (الإستبانة في صورتها الأولى)

الجامعة الإسلامية
الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ----- حفظه الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تحكيم مقياس

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة " وقد أستدعى ذلك قيام الباحثة باستخدام مقياسي الذكاء الوجداني ومقياس مهارات التأقلم ومقياس الالتزام الديني .

وبناء على ما تقدم ترجوا الباحثة من سيادتكم من خلال خبرتكم إبداء آرائكم النيرة حول

النقاط التالية :

- 1-مدى انتماء كل فقرة من الفقرات .
- 2-وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازمة المقترحة .
- 3-إبداء ملاحظاتكم وآرائكم واقتراحاتكم العامة على المقاييس .

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثة:رائدة محمود قشطة

مقياس الذكاء الوجداني

تعليمات هامة : _

تقوم الباحثة رائدة محمود قشطه طالبة ماجستير بتطبيق هذه الإستبانة على

طالبات الثانوية العامة

الدراسة بعنوان

الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم في ضوء بعض المتغيرات

و يشتمل هذا المقياس على مجموعة من المواقف و ردود الأفعال التي تتعرضي لها في حياتك ، ويوجد أمام كل عبارة ثلاث بدائل هي (دائماً ، غالباً ، نادراً) يرجى اختيار احد البدائل فقط و ذلك بوضع علامة (×) في البديل الذي ينطبق على تصرفاتك لا تتركي أي سؤال دون الإجابة عليه .

م	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً	أحياناً
1-	عندما أبدأ في عمل ، فإنني استمر فيه حتى النهاية لو كان شاقاً	×			
2-	تتحكم الانفعالات في المرأة أكثر من الرجل.		×		

مثال :

- التخصص : - علمي علوم إنسانية
- نوع السكن :- ملك إيجار
- الترتيب في الأسرة :- الأولى الوسط الأخيرة
- درجة المواطنة ؟ مواطنة أم لاجئة
- المعدل التراكمي %60 %70 %80 %90

م	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً	أحياناً
1-	عندما أبدأ في عمل ،فإنني استمر فيه حتى النهاية لو كان شاقاً				
2-	تتحكم الانفعالات في المرأة أكثر من الرجل.				
3-	أتحفظ بالنسبة للذين أقابلهم لأول مرة حتى يثبت أنهم صادقون معي				
4-	دائماً ما اعتبر أبنائي أصدقاء لي				
5-	عندما يعرض على أمر، فإنني أبادر باتخاذ قرار فوري فيه دون تروي				
6-	من عادتي استشارة المحيطين بي في أموري				
7-	لم يحدث قط أن ذكرت الآخرين بسوء في غيابهم				
8-	أخذي للأمور بجدية لا يمنعني من الفكاهة و حب المرح				
9-	عادة ما يتكرر وقوعي في الخطأ الواحد أكثر من مرة				
10-	قبل أن أصل إلي قرار في أمر من الأمور، أرجع هذا الأمر أولاً بيني و بين نفسي				
11-	لا أحبذ الضرب كوسيلة لتربية الأبناء				
12	عندما أحاور نفسي في أزمة ما يغلب على حواري أنها ستحل بمزيد من التفكير				
13-	يتملكني الضيق من تصرفات البعض غير اللائقة				
14-	أنا من الذين يؤدون أعمالهم في العادة بدون تدقيق أو حرص				
15-	أنا من النوع الذي يأخذ كل الأمور في العادة بتبسيط زائد				
16-	التفوق الدراسي أساساً على الاجتهاد ، ثم تأتي بعد ذلك مسألة الإمكانيات				
17-	أخاطر بعض الشئ من أجل تحقيق أهدافي مخاطرة محسوبة				
18-	تحقق سعادتي بما سوف أحصل عليه من عائد أكثر مما ترتبط بالعمل في حد ذاته				
19-	لم اجرح مشاعر أي إنسان في حياتي				
20-	اليوم كالأمس والغد لا جديد				
21	إذا ضاعت الفرصة المواتية فمن العسير أن تأتي مرة أخرى				
22	من السهل على تكوين صداقات جديدة مع الآخرين				
23	ألتزم باستمرار بما أردده من آراء أو نصائح .				
24	الأحزان و الضغوط و النكبات ليست نهاية المطاف ، و لكنها نهاية و بداية لفعل شئ جديد بشأنها				
25	لا أشعر بالشك إزاء الآخرين في الأغلب الأعم				
26	مع استمرار التفكير إزاء مشكلة سوف أكتشف لها حلاً جديداً				

م	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً	أحياناً
27	لا ألوم الطالب الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية لأنها أصبحت ضرورية				
28	لا أحس بالقدر الكافي بالاطمئنان بيني و بين نفسي في الأغلب				
29	لا اعرف نقاط الضعف و القوة لدي بالقدر الكافي				
30	يحدث أحياناً أن أحس بكراهية اتجاه بعض الناس .				
31	لم يكن أخواتي غالباً قريبين مني بدرجة تلغي الفواصل بين الأخ والأخت				
32	استطيع في العادة أن أتحكم في تصرفاتي كي أحقق ما أريد				
33	المعاناة تحمل الغموض عندي أفضل من الوصول لحل متسرع مشكلة غامضة				
34	نادراً ما ألجا إلى الضرب عند تربية الأبناء				
35	لا يبدو على الغضب أو الانفعال مهما كانت متضايقاً				
36	إذا استشعرت فطوراً من صديق لي ، أبادر بسؤاله عن السبب طالما أنني لم أخطئ في حقه				
37	يصعب علي تأجيل رغباتي ولو إلى حين.				
38	من السهل علي أن أتقبل الآخرين كما هو (من مزايا و عيوب).				
39	اعتقد أنه لا توجد فروق بين الرجال و النساء في مسألة الذكاء				
40	لا اشعر بالحر ج أو الضيق لأن أراجع أفكار و آرائي دائماً.				

ملحق رقم (2)

ثانياً: استبانته الالتزام الديني

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
1-	أؤدي جميع الصلوات المفروضة					
2-	أخرج الزكاة عن جميع ممتلكاتي . في حدود النصاب					
3-	تستغرقني الحياة بمشاغلها . لدرجة تنسيني ذكر الله					
4-	ادعوا الله في الرخاء كما ادعوه تماماً في الشدة					
5-	حين تزين لي نفسي ارتكاب معصية ما فإن خوفي من الله يمنعني عن إتيانها					
6-	أشعر بخجل شديد من الله إذا عملت ما لا يرضى عنه					
7-	أحث جميع من حولي على العمل بما يرضي الله					
8-	ألجأ لعدم ذكر الحقيقة التي تتعارض مع مصالح الخاصة					
9-	أسعى لتحقيق صلوات طيبة مع جميع من حولي					
10-	إذا صادفت في طريقي للمارة بعض العوائق المعينة للسير، فإنني أتحياها على جانب الطريق.					
11-	أبادر إلى تقديم المعاونة للجميع فيها لا يغضب الله					
12-	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم					
13-	إذا وجه لي أحد المستخدمين في مكان عملي دعوة فأنني ألبها					
14-	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقاربي بصفة منتظمة.					
15-	أتحاشى الأصوات المرتفعة في منزلي أوقات الراحة لعدم إزعاج الجيران.					
16-	أجالس الأشخاص ذوي الخلق و الصالحين					
17-	أسعى للإصلاح بين الأشخاص الممتازين					
18-	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب و أهاجمة بشدة .					
19-	أستأذن أقاربي وأصدقائي قبل زيارتي لهم					
20-	أفي بما أعد به.					
21-	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر					
22-	أحب الخير للآخرين و أدعو الله أن يرزقني مثلهم					
23-	أتحاشى الإطلاع على أسرار الآخرين					
24-	أحرص على صلاة النوافل					
25-	أسوء الظن ببعض من حولي ، وأكتشف بعد فترة أن ظني فيهم كان خاطئاً					
26-	أذكر الله في جميع الأوقات					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	لا أبدا
27-	أستخير الله عند العجز في المفاضلة بين أمرين					
28-	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن و الفشل					
29-	أصلي التراويح في رمضان.					
30-	إذا عمل أحدهم سلوكاً يغضب الله ، فإنني أنهأه وأنصح به بعكس ذلك.					
31	أصدق على الفقراء و المحتاجين.					
32-	أشارك جيرانني في مناسباتهم					
33-	أخرج جزء من الزكاة لأقاربي المحتاجين					
34-	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان إقتداءً برسول الله صلى الله عليه و سلم					
35-	لو بادرني أحدهم بالعداء فإنني أعاملة بالمثل					
36-	أمد يد العون مادياً و معنوياً لكل من يطلب مساعدتي من غير أقاربي .					
37-	إذا تبت إلى الله عن ذنب كبير ، فإنني لا أعود إليه مرة أخرى ، بل أستقيم.					
38-	أشهد بالحق في خصومة بين شخصين، حتى لو كان أحدهما من أقربائي .					
39-	إذا طلب مني أحد معونة مادية فإنني أعطيه لو كان على حساب حرمانني من الاحتياجات					
40-	أسبح الله في نهاية كل صلاة					
41-	أؤدي صلاتي بخشوع					
42-	إذا لم أتمكن من أن أكافئ أحد فدم لي معروفاً فإنني أدعو له.					
43-	أبذل كل ما في وسعي عند سعيي لتحقيق أمر ما ثم أفوض الأمر لله					
44-	ألتزم بالصدق في كافة الأحوال ، حتى لو أدى ذلك إلى عرقلة بعض مصالحني الخاصة .					
45-	إذا حيانني أحد بتحيةة فإنني أرد عليه بأحسن منها					
46-	أتحكم في غضبي وأعفو عن أساء إلي .					
47-	إذا أساء إلي أحد والدي ، فإنني أظل على علاقة طيبة ، ولا أقاطعة					
48-	أساعد أقاربي المحتاجين مادياً					
49-	أتحاشى تبادل الأحاديث مع الأشخاص الذين يتكلمون في السوء					
50-	أجامل الآخرين بأن أنسب إليهم صفات قد لا تنطبق عليهم					
51-	إذا رأيت من شخص سلوكاً مرضي فإنني لا أرويه للآخرين بل أقدم له النصيحة					

					52- إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهاهم عن ذلك ، و لا أخبر الشخص بما يتردد عنه
					53- إذا ضايقتني أحد أصدقائي فإنني أنادية بلقبه الذي يكرهه
					54- أحقد على الآخرين حين أرى لديهم صفات أو إمكانات افتقدها

ملحق رقم (3)

ثالثاً: استبانته مهارات التأقلم

م	الفقرة	نعم	لا
1	هل لديك من تعتمد عليه لسمعك حين تحتاجه ؟		
2	هل تستطيع أن تتحدث معه بصراحة دون أن تقلق مما سيقوله عنك ؟		
3	وهل هناك أشخاص في حياتك تستطيع أن تعتمد عليهم كمساندين لك في قراراتك الهامة ؟		
4	هل تعتقد أنك تحيا حياة كلها أهداف ؟		
5	هل ترى أن شكاواك الصحية أقل من الآخرين ؟		
6	هل تلجأ إلى الاسترخاء عندما تواجه كمّاً من الضغوطات الحياتية ؟		
7	هل تعتبر أن الرياضة جزء هام وأساسي من حياتك اليومية ؟		
8	هل تشعر بأنك رأسك فارغة عندما تتعرض للضغط ؟.		
9	هل تعلم أين تجد المعلومة التي تحتاجها ؟		
10	هل تكون واثقاً من رأيك خلال تعاملك مع الآخرين ؟		
11	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقربائي		
12	أشعر بالراحة النفسية بشكل عام		
13	تتنفق أهدافي وطموحاتي مع أهداف المجتمع الذي انتمي إليه		
14	من السهل علي الاختلاط بالآخرين والتكيف مع من حولي		
15	أشعر بالرضا والراحة في المنزل		
16	هل تستطيع السيطرة علي نفسك في مواقف الحزن والفشل ؟		
17	أشعرين بالسعادة عندما تتحدثي عن ذكرياتك الماضية		

ملحق رقم (4)

لاستكشاف ذكائك العاطفي داخل الفصل الدراسي و تدميته.

التدريب الأول : الرادار الشخصي

- هناك ثلاثة أسئلة مهمة للغاية ترتبط بالناحية العاطفية و هذه الأسئلة هي : من أنت ؟ ما رسالتك أو هدفك في الحياة؟ ما الذي تشعر به الآن ؟
- إذا لم تعرف من أنت فلا تنتظر أن يفهمك زميلك، ولا تنتظر من نفسك أن تتم علاقة قوية مع زملائك، أو تعطي عطاء كاملاً لأسرتك، أو أن تحافظ على توازنك في المواقف المليئة بالضغط و الأخطاء.
- إن هذا الأسلوب الذي سوف نستخدمه اليوم يمكن أن نطلق عليه (الرادار الشخصي) لأنه يمكننا من رسم طريقة لها من النواحي العاطفية الداخلية التي لا تزال مجهولة لك .

و ما تتوصل إليه من خلال رادارك الشخصي فسيمكنك من أن :

- تحدد مشاعرك و تستكشفها و تعبر عنها ، بما يحقق لك الصحة و الشفاء العاطفي
- تعرف ما يهملك حقاً، و بحيث تركز على تحقيقه.
- تعرف ما إذا كنت منسجماً مع عملك و زملائك ، أو في علاقاتك العاطفية
- تعرف المشكلات الخطيرة التي لا يدركها عقلك الواعي المفكر .
- تكون لديك حساسية تجاه المشاعر السلبية و ما تحاول أن تنقله من تحذيرات .
- تكون لديك حساسية تجاه المشاعر الإيجابية و الاتجاهات التي تحاول أن تقودك إليها .

سيساعدك التدريب التالي المكون من ثلاث خطوات على رفع و عيك بذاتك، إذ أنه سيعينك على إيجاد الرادار الشخصي الذي تحتاج إليه لمعرفة تلك الحقيقة .

و كل ما تحتاج إليه هو غرفة و كرسي مريح وورقة و قلم رصاص و ملف حاسوب أو شريط تسجيل ، اجلس ، تمدد ، تنفس بعمق ثلاث مرات أو أربع مرات حتى تسترخي، امسك بأي شيء في الحجره، وركز فيه، وزد في التركيز، و استبعد أي شيء آخر لمدة دقيقتين أو ثلاث ، ثم قم بالإجابة على الأسئلة التالية التي تهدف كل منها إلى تعميق و يعيك بذاتك ووضعتك على اتصال وثيق بذكائك العاطفي.

وسوف تجيب عن ثلاثة أسئلة : خذ كل ما تحتاج إليه من وقت، و نفذ كل خطوة بترتيبها الطبيعي، لا تقرأ مقدما، و يمكنك أن تكتب إجاباتك ، أو تسجلها في شريط التسجيل ، ولكن لا تترك أي شيء دون تدوين، سواء الحالات المزاجية أو المشاعر أو التصورات أو الذكريات أو الروائح ،ودون في إجابتك كل ما تشعر به أو تتذكره مهما بدا تافها، فأحيانا يقودك ما يبدو تافها في أوله أو أمراً جانبياً إلى مشاعر مهمة وأمور شخصية جوهرية .

حتى إن كنت ممن لا يعتقدون أنهم لا يشعرون كثيراً أو الذين يشعرون بأن هناك ما يحجبهم عن مشاعرهم ، أو حتى كنت ممن يعتقدون أنهم لا يشعرون كثيراً في البداية، فامنح هذا التدريب دقائق قليلة ، و عندما تستخدم الرادار الشخصي لاستكشاف عالم المشاعر الداخلي لديك ، سوف تجد أن كل شعور أو فكرة يجران وراءهما غيرهما ، و كما هو الحال مع بقية وسائل القوة العقلية الفائقة، ستقوم بهذا التدريب بشكل تلقائي ، وبقليل منه لن تحتاج بعدها لأن تجلس و تقوم بخطواته المختلفة للتعرف إلى مشاعرك .

1- تعرف على ما تشعر نحوه بمشاعر سيئة في حياتك و أكمل الجملة الآتية (ما اشعر نحوه بمشاعر سيئة هو) لا تستبعد أي شيء.

2- تعرف على الأشياء التي تشعر نحوها بمشاعر إيجابية في حياتك أكمل الجملة الآتية : ما أشعر نحوه بمشاعر إيجابية في حياتي هو " اكتب جميع الأشخاص و المواقف في حياتك الخاصة و الشخصية ، بالإضافة إلى ما تتمتع به من مهارات و نقاط قوة تشعر نحوها براحة (وهلم جرا) و مرة أخرى اذكر بأن تهتم بالتفاصيل قدر الإمكان .

3- اعرف ما تشعر به، و ابن عليه . أكمل الجملة الآتية : ما يمكنني أن أتعلمه أو أقوم لتحسين الأشياء لآتي اشعر نحوها بمشاعر قوية فهو ،أذكرك بان تهتم بالتفاصيل قدر الإمكان .

التدريب الثاني : الثقة القوية .

إن أساس الثقة التي لا تتزعزع هو معرفة أنك على استقراء الاحتمالات، و ما عليك إلا أن تسأل نفسك الأسئلة الآتية:

ما الذي أدى تحديدا إلى تولد الشعور؟

1- ما أسوأ النتائج التي يمكن أن تترتب عن الموقف الذي تسبب في هذا الشعور؟

حاول أن تتخيل أسوأ ما يمكن حدوثه من نتائج .

2- كيف سأتعامل مع وطأة الموقف في حالة حدوث هذا الأسوأ؟ من الذي سوف تلجأ إليه لكي
يمدك بالفهم العاطفي؟ و كيف سنتعامل مع الصفة الذي سوف تشعر بها وكذلك عند فقدان
زمام الأمور؟ من الذي ستحتاج إلى مساعدته في التخلص من الإحباط و النقد الذاتي؟

3- ما الذي سأفعله إذا حدث بالفعل هذا الأسوأ؟

4- ماذا يمكنني أن أفعل للتخفيف من الآثار التي ستتجم عن الاحتمال الأسوأ عند وقوعه؟
هل هناك طريقة تمكنك من إعادة الأمور إلى نصابها؟ قد يكون من الأفضل أن تضع قائمة
بالاختيارات المتاحة، إذا كان الأمر كذلك، فلنقم بهذه الطريقة، و في النهاية هل هناك
خيارات استبعدتها لأنك لا ترى أنها مناسبة أو مقبولة؟ ما الذي يجب فعله لإقناعك بهذه
الخيارات؟

5- ما الذي يمكنني فعله الآن لأزيد من فرض حدوث نتيجة ما إيجابية؟

الآن لم يعد هناك مبرر لك يدعو لتضييع الوقت في القلق بشأن أسوأ السيناريوهات المتوقعة،
وذلك لان لديك خطة للعب على هذا السيناريو، و لذلك أصبحت لديك فرص لأن تركز جهدك على
إيجاد إستراتيجية وقائية من أجل منع هذا الأمر من الحدوث، فما الخطوات الإيجابية التي ترى
إمكانية اتخاذها الآن و التي يمكن أن تمنع حدوث هذا الأمر؟

التدريب الثالث : التقمص العاطفي الهائل:

لكي تبني علاقة، تحتاج إلى التقمص العاطفي وهو القدرة على استشعار مشاعر الآخرين و
معرفتها فالآخرون يمثلون عوامل رئيسة في مساعدتك على تحقيق النجاح، ولذلك عليك أن
تعرف كيف تقدر مشاعرهم و تتعامل معهم، ليتسنى لك النجاح في حياتك الشخصية و المهنية .
و في حقيقة الأمر فإن هذه الجزئية من ذكائك العاطفي،تزيد من قدراتك العقلية، و ذلك لأنها تكشف
لك كيف :-

- تتفهم مشاعر الأصدقاء و الزملاء و الأقارب.
- و تفهم وجه نظر أي شخص، وذلك حتى تتجح في مفاوضاتك، أو في عروض البيع أو
الاحتمالات .
- تعرف ما يعنيه معارفك أو أحبائك أو الغرباء من تصرفاتهم وأقوالهم في أي وقت
- تعرف السبب في الحالة المزاجية التي سيطرت على مديرك أو زميلك اليوم.

- تبحث عن الإشارات العاطفية البسيطة التي تبين متى تكون تعاملاتك مع الآخرين على ما يرام ، و متى تكون متجهة اتجاها غير مثمر.

التدريب الرابع : خلق نتائج إيجابية :

إننا لا نشعر بالنتائج إلا عندما نريد شيئا من وراء تعاملنا مع الآخرين ، أو يكون لدينا هدف في ذهننا ، أو عندما نجد أنفسنا مختلفين مع شخص آخر و نجد صعوبة في الحصول على ما نريد ، و مع هذا فكل تعاملاتنا لها نتائج حتى ولو كانت النتيجة شعوراً سلبياً أو إيجابياً قد يبدو بسيطاً، و هذه المشاعر تتراوح بين أمور بسيطة مثل التهيج البسيط أو التساؤل حول مشاعر شخص ما، و تصل إلى مراحل الغضب و الخزي و الاستياء .

فالمقابلات الإيجابية مع الآخرين تساعد على بناء علاقات إيجابية من خلال سبع طرائق و هي :

- 1- إيجاد المحبة و الود
- 2- مساعدتك على الحصول على ما تريد من اللقاء .
- 3- حسم الخلافات و التوترات .
- 4- جعل الآخرين يريدون مساعدتك في تحقيق مساعيك .
- 5- وضع حجر الزاوية لعلاقات دائمة .
- 6- إيجاد حميمية ، و تعميق الصداقات .
- 7- إمدادك بشبكة من المعاديين في أوقات الأزمات و الطوارئ .

و عندما لا تهتم بإيجاد نتائج إيجابية فإنك بهذا تترك النتيجة للظروف، و في أحسن الأحوال فإن واحداً من كل ثلاثة لقاءات سيفر عن نتيجة إيجابية ، و لكن هذا معناه أن ثلثي النتائج ستتراوح ما بين سلبية و ايجابية وذلك ليس متوسطاً جيداً سواء أكنت تريد أن تتجح في حياتك ، أم كنت تبحث فقط عن علاقات مريضة.

و اللقاءات التي تترك نتائج سلبية :

- تولد كراهية وبغضا.
- تصعب عليك الحصول على ما تريد.
- تولد خلافات و توترات .
- توجد لدى الآخرين عدم اكتراث بأهدافك ، بل قد يجتهدون في معارضتها.

- تمنع تكوين علاقات .
- توجد تكوين علاقات.
- توجد فجوات و تضر بالصدقات (حسين:2006، 16، 151_143).

**ملحق رقم (5)
المحكمون في الإستبانة**

م	الاسم	مكان العمل	المنصب
1-	د.نبيل دخان	الجامعة الإسلامية	محاضر بالجامعة
2-	د.جميل الطهراوى	الجامعة الإسلامية	محاضر بالجامعة
3-	د.يوسف عوض الله	وزارة الصحة	محاضر بالجامعة
4-	د.سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية	محاضرة بالجامعة
5-	د.محمد الحلو	الجامعة الإسلامية	محاضر بالجامعة
6-	أ-علاء الدين جربوع	جامعة القدس المفتوحة	محاضر بالجامعة
7-	أ-صبحى فرحات	وزارة الصحة	أخصائي اجتماعي بوزارة الصحة

ملحق رقم (6)

الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقوم الباحثة رائدة محمود قشطه طالبة ماجستير بتطبيق هذه الإستبانة على طالبات

الثانوية العامة

الدراسة بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم في ضوء بعض المتغيرات و يشتمل هذا المقياس على مجموعة من المواقف و ردود الأفعال التي تتعرضي لها في حياتك ، ويوجد أمام كل عبارة ثلاث بدائل هي (دائماً ، غالباً ، نادراً) يرجى اختيار احد البدائل فقط و ذلك بوضع علامة (×) في البديل الذي ينطبق على تصرفاتك لا تتركي أي سؤال دون الإجابة عليه .

مثال :

م	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً
-1	عندما أبدأ في عمل ،فإنني استمر فيه حتى النهاية لو كان شاقاً	×		
-2	تتحكم الانفعالات في المرأة أكثر من الرجل.		×	

- التخصص : - علمي علوم إنسانية
- نوع السكن :- ملك إيجار
- الترتيب في الأسرة :- الأولى الوسط الأخيرة
- درجة المواطنة ؟ مواطنة لاجئة
- المعدل التراكمي %60 %70 %80 %90

م	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً
1-	عندما أبدأ في عمل ،فإنني استمر فيه حتى النهاية لو كان شاقاً			
2-	تتحكم الانفعالات في المرأة أكثر من الرجل.			
3-	أتحفظ بالنسبة للذين أقابلهم لأول مرة حتى يثبت أنهم صادقون معي			
4-	دائماً ما اعتبر أخوتي أصدقاء لي			
5-	عندما يعرض على أمر، فإنني أبادر باتخاذ قرار فوري فيه دون تروي			
6-	من عادتي استشارة المحيطين ني في أموري			
7-	لم يحدث قط أن ذكرت الآخرين بسوء في غيابهم			
8-	أخذي للأمور بجدية لا يمنعني من الفكاهة و حب المرح			
9-	عادة ما يتكرر وقوعي في الخطأ الواحد أكثر من مرة			
10-	قبل أن أصل إلي قرار في أمر من الأمور، أرجع هذا الأمر أولاً بيني و بين نفسي			
11-	لا أحبذ الضرب كوسيلة لتربية الأبناء			
12	عندما أحاور نفسي في أزمة ما يغلب على حواري أنها ستحل بمزيد من التفكير			
13-	يتملكني الضيق من تصرفات البعض غير اللائقة			
14-	أنا من الذين يؤدون أعمالهم في العادة بدون تدقيق أو حرص			
15-	أنا من النوع الذي يأخذ كل الأمور في العادة بتبسيط زائد			
16-	التفوق الدراسي أساساً على الاجتهاد ، ثم تأتي بعد ذلك مسألة الإمكانيات			
17-	أخاطر بعض الشيء من أجل تحقيق أهدافي مخاطرة محسوبة			
18-	تحقق سعادتي بما سوف أحصل عليه من عائد أكثر مما ترتبط بالعمل في حد ذاته			
19-	لم اجرح مشاعر أي إنسان في حياتي			
20-	اليوم كالأمس والغد لا جديد			
21	إذا ضاعت الفرصة المواتية فمن العسير أن تأتي مرة أخرى			
22	من السهل على تكوين صداقات جديدة مع الآخرين			
23	ألتزم باستمرار بما أردده من آراء أو نصائح .			
24	الأحزان و الضغوط و النكبات ليست نهاية المطاف ، و لكنها نهاية و بداية لفعل شئ جديد بشأنها			
25	لا أشعر بالشك إزاء الآخرين في الأغلب الأعم			
26	مع استمرار التفكير إزاء مشكلة سوف أكتشف لها حلاً جديدة			
27	لا ألوم الطالب الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية لأنها أصبحت ضرورية			
28	لا أحس بالقدر الكافي بالاطمئنان بيني و بين نفسي في الأغلب			

م	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً
29	لا اعرف نقاط الضعف و القوة لدي بالقدر الكافي			
30	يحدث أحيانا أن أحس بكرهية اتجاه بعض الناس .			
31	لم يكن أخواتي غالباً قريبين مني بدرجة تلغي الفواصل بين الأخ والأخت			
32	استطيع في العادة أن أتحكم في تصرفاتي كي أحقق ما أريد			
33	المعاناة تحمل الغموض عندي أفضل من الوصول لحل متسرع مشكلة غامضة			
34	نادراً ما ألجا إلى الضرب عند تربية الأبناء			
35	لا يبدو على الغضب أو الانفعال مهما كانت متضايقاً			
36	إذا استشعرت فطوراً من صديق لي ، أبادر بسؤاله عن السبب طالما أنني لم أخطئ في حقه			
37	يصعب علي تأجيل رغباتي ولو إلى حين.			
38	من السهل علي أن أتقبل الآخرين كما هو (من مزايا و عيوب).			
39	اعتقد أنه لا توجد فروق بين الرجال و النساء في مسألة الذكاء			
40	لا اشعر بالحرج أو الضيق لأن أراجع أفكار و آرائي دائماً.			

ملحق رقم (7)

ثانياً: استبانه الالتزام الديني

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	لا أبداً
-1	أودي جميع الصلوات المفروضة			
-2	أخرج الزكاة عن جميع ممتلكاتي . في حدود النصاب			
-3	تستغرفني الحياة بمشاغلها . لدرجة تتسببني ذكر الله			
-4	ادعوا الله في الرخاء كما ادعوه تماماً في الشدة			
-5	حين تزين لي نفسي ارتكاب معصية ما فإن خوفي من الله يمنعني عن إتيانها			
-6	أشعر بخجل شديد من الله إذا عملت ما لا يرضى عنه			
-7	أحث جميع من حولي على العمل بما يرضي الله			
-8	ألجأ لعدم ذكر الحقيقة التي تتعارض مع مصالح الخاصة			
-9	أسعى لتحقيق صلوات طيبة مع جميع من حولي			
-10	إذا صادفت في طريقي للمارة بعض العوائق المعينة للسير، فإنني أنحيتها على جانب الطريق.			
-11	أبادر إلى تقديم المعاونة للجميع فيها لا يغضب الله			
12	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم			
-13	إذا وجه لي أحد المستخدمين في مكان عملي دعوة فأنتني ألبها			
-14	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقاربي بصفة منتظمة.			
-15	أتحاشى الأصوات المرتفعة في منزلي أوقات الراحة لعدم إزعاج الجيران.			
-16	أجالس الأشخاص ذوي الخلق و الصالحين			
-17	أسعى للإصلاح بين الأشخاص المتنازعين			
-18	إذا أساء إلي أحد فإنني أغضب و أهاجمة بشدة .			
-19	أستأذن أقاربي وأصدقائي قبل زيارتي لهم			
-20	أفي بما أعد به.			
-21	أقضي ما أفطرته في رمضان بعذر			
-22	أحب الخير للآخرين و أدعو الله أن يرزقني مثلهم			
-23	أتحاشى الإطلاع على أسرار الآخرين			
-24	أحرص على صلاة النوافل			
-25	أسوء الظن ببعض من حولي ، وأكتشف بعد فترة أن ظني فيهم كان خاطئاً			
-26	أذكر الله في جميع الأوقات			

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	لا أبداً
27-	أستخير الله عند العجز في المفاضلة بين أمرين			
28-	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن و الفشل			
29-	أصلي التراويح في رمضان.			
30-	إذا عمل أحدهم سلوكاً يغضب الله ، فإنني أنهاء وأنصحه بعكس ذلك.			
31	أتصدق على الفقراء و المحتاجين.			
32-	أشارك جيراني في مناسباتهم			
33-	أخرج جزء من الزكاة لأقاربي المحتاجين			
34-	أصوم أياماً متفرقة في غير رمضان إقتداءً برسول الله صلى الله عليه و سلم			
35-	لو بادرني أحدهم بالعداء فإنني أعاملة بالمثل			
36-	أمد يد العون مادياً و معنوياً لكل من يطلب مساعدتي من غير أقاربي .			
37-	إذا تبت إلى الله عن ذنب كبير ، فإنني لا أعود إليه مرة أخرى ، بل أستقيم.			
38-	أشهد بالحق في خصومة بين شخصين، حتى لو كان أحدهما من أقربائي .			
39-	إذا طلب مني أحد معونة مادية فإنني أعطيه لو كان على حساب حرمانني من الاحتياجات			
40-	أسبح الله في نهاية كل صلاة			
41-	أؤدي صلاتي بخشوع			
42-	إذا لم أتمكن من أن أكافئ أحد فدم لي معروفاً فإنني أدعو له.			
43-	أبذل كل ما في وسعي عند سعيي لتحقيق أمر ما ثم أفوض الأمر لله			
44-	ألتزم بالصدق في كافة الأحوال ، حتى لو أدى ذلك إلى عرقلة بعض مصالح الخاصة .			
45-	إذا حياني أحد بتحيةة فإنني أرد عليه بأحسن منها			
46-	أتحكم في غضبي وأعفو عن أساء إلي .			
47-	إذا أساء إلي أحد والدي ، فإنني أظل على علاقة طيبة ، ولا أقاطعة			
48-	أساعد أقاربي المحتاجين مادياً			
49-	أتحاشى تبادل الأحاديث مع الأشخاص الذين يتكلمون في السوء			
50-	أجامل الآخرين بأن أنسب إليهم صفات قد لا تنطبق عليهم			

			51- إذا رأيت من شخص سلوكا مرضي فأبني لا أرويئه للآخرين بل أقدم له النصيحة
			52- إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فأبني أنهاهم عن ذلك، ولا أخبر الشخص بما يتردد عنه.
			53- إذا ضايقتني أحد أصدقائي فأبني أنادية بلقبه الذي يكرهه
			54- أحقد على الآخرين حين أرى لديهم صفات أو إمكانات افتقدها

ملحق رقم (8)
ثالثاً: استبانة مهارات التأقلم

م	الفقرة	غالباً	أحياناً	أبداً
1	هل لديك من تعتمد عليه ليسمعك حين تحتاجه ؟			
2	هل تستطيع أن تتحدث معه بصراحة دون أن تقلق مما سيقوله عنك ؟			
3	وهل هناك أشخاص في حياتك تستطيع أن تعتمد عليهم كمساندين لك في قراراتك الهامة ؟			
4	هل تعتقد أنك تحيا حياة كلها أهداف ؟			
5	هل ترى أن شكاوك الصحية أقل من الآخرين ؟			
6	هل تلجأ إلى الاسترخاء عندما تواجه كمّاً من الضغوطات الحياتية ؟			
7	هل تعتبر أن الرياضة جزء هام وأساسي من حياتك اليومية ؟			
8	هل تشعر بأنك رأسك فارغة عندما تتعرض للضغط ؟.			
9	هل تعلم أين تجد المعلومة التي تحتاجها ؟			
10	هل تكون واثقاً من رأيك خلال تعاملك مع الآخرين ؟			
11	رغم كثرة مشاغلي إلا أنني أزور أقربائي			
12	أشعر بالراحة النفسية بشكل عام			
13	تنفق أهدافي وطموحاتي مع أهداف المجتمع الذي انتمي إليه			
14	من السهل علي الاختلاط بالآخرين والتكيف مع من حولي			
15	أشعر بالرضا والراحة في المنزل			
16	هل تستطيع السيطرة علي نفسك في مواقف الحزن والفشل ؟			
17	أتشعرين بالسعادة عندما تتحدثي عن ذكرياتك الماضية			
18	من الصعب استئثارتك من قبل الآخرين			
19	أيسود التفاهم بينك وبين أفراد أسرتك			
20	هل يتوافر الحب والوفاق داخل أسرتك ؟			

**The Emotinal Intellingence and its relation with
the coping skills and other variants among
secondary school females students**

By

Ra'eda Mahmoud Ibrahim Keshta

Supervisor

Atef othman EL. Agha

Abstract

The Emotional Intelligence and its relation with the a daptation skill and other variants among secondary school female students

This study is one of the first studies about the emotional intelligence in palestine due to the reseacher knowledge it may open the field for more studies and researches about this subject . this study aimed the to know the relation of the emotional intelligence and the adaptation skill and other variants among Rafah secondary schools female students .

The purpose of the study was to :-

Know the relation between the emotinal intelligence and the skill of adaptation among Rafah secondary school's female students .

- Attempt to setup some recommendations and

Suggestions to help to achieve a big amount of the emotional and the perceived intelligence for the palestinian female students .

- sample :-

- The study sample consisted of {300} female students from Rafah governarate secondary school's

Tools:

- Three measurement of :-
- The emotional intelligence measurement
- The religions obedience measurement
- The adaptation measurement

Statistics:

- one Way anova.
- T. test
- SSPS
- Pearson Correlation
- Results :-

The results indicated that there was a correlative relation between the emotional intelligence and the adaptation's skill .

-The study showed a good relation between the emotional intelligence and the religion obedience.

The study showed that there was no relation due to the place , citizenship specialization , or the order in the family members .

There is a good relation between the emotional intelligence and the academic achievement

Recommendations :-

- The study highlighted the need for guiding parents and teachers to know how to develop their sons and students their emotional intelligence which will exceed their school and family adjustment and their academic achievement .

It is necessary to enlighten the family specially mothers what the benefits in talking with their daughters and guiding them how to adapt with the improvements and stresses.

- the role of the family and friends has a great benefit,so it should not be for one person.
- There is a necessity for good family relations with great social relations and religious obedience with good personal relations All share in improving the females abilities

Islamic University – Gaza
Dean of higher studies
Faculty of Education -Psychology Department



**The Emotional intelligence and its relation with the
coping skills and other variants
among secondary school
females students**

Thesis submitted for Master Degree

By

Raeda Mahmoud Ibrahim Keshta

Supervisor

Atef othman EL. Agha

**Thesis submitted to faculty of education in the Islamic
University for Master Degree in psychology**

1430- 2009